الأحد ٨ رجب ١٤١٢ هـ ١٢ يناير ١٩٩٢ م العدد ٩٨٤ السنة ٢٢





المجتمع
AL - MUJTAMA A

صدام هو الحصار

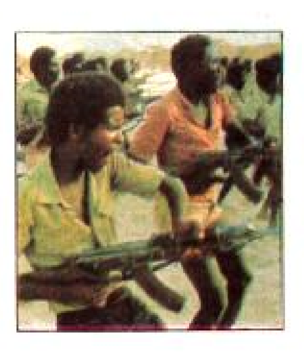
ردود الأفعال حول نتائج الانتخابات الجزائرية

بسم الله الرحمن الرحيم



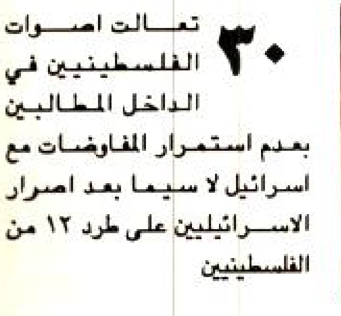
اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي













باختصار

يأتي قرار السلطات الاسرائيلية بطرد اثني عشر فلسطينيا من الاراضي العربية المحتلة ليؤكد ما اشرنا ونشير اليه دائما من ان اليهود ليسوا دعاة سلام او اهل ثقة وامان وان الذي يعتقد بانهم قوم يمكن التعايش معهم انما يعيش في وهم كبير وتكفي شواهد الحاضر وسجلات الماضي لتؤكد على هذه الحقائق واننا ندعو كل مسلم يمكن ان تنتابه لحظة ثقة في وعد او عهد لليهود ان يعود الى كتاب الله ليعرف هؤلاء القوم «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ..» صدق الله العظيم.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف : ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٣٢٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتيا - الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة. - (العنوان) الروضة - شارع المقرب - ص ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤٦٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

صدام هو الحصار

اصبحت الأخبار الواردة عن معاناة الناس داخل العراق وتعرضهم للجوع والفاقة اثر الاحوال المضطربة هناك مادة يومية لوسائل الاعلام والصحافة.

وآخر هذه الاخبار تقول ان المواطن العراقي لايكاد يجد مايسد به جوعه وجوع اطفاله ونسائه وإن وجد طعاما فثمنه غال جدا.

وقالت بعض الوكالات ان كيس الطحين يباع بالف دينار عراقي (حوالي ٢٠٠ دولار) والأرز باكثر من ذلك أما السكر فهو من الكماليات واللحوم سلعة نادرة لاينالها إلا ابناء السلطة.

واصبح حليب الأطفال الذي جعله النظام العراقي فيما مضى خرقة يستر به عورة عدوانه على الكويت مشكلة حقيقية وزادت وفيات الأطفال بسبب ذلك وبسبب التردي في العناية الصحية وسوء توزيع الأدوية والأجهزة وانتشار الجهل وانقطاع النواحي والمحافظات عن بعضها البعض

وزاد من وطأة المأساة هذا الرعب المسيطر على مدن العراق وطرقه وشوارعه. فالنظام ما إن يفقد سيطرته على مدينة أو بلدة الا ويعيدها اليه بشلال من الدماء ومايكاد ينجح في ذلك حتى يفقد مدينة اخرى وهكذا لاتجف للعراقيين دماء.

وقد تابعت جهات عربية واسلامية ودولية الاوضاع العراقية بحزن وقلق واشفاق على هذا الشعب المنكوب بنظامه الوحش والمتسلط والذي تتنقل مأساته من درك الى درك.

غير أن البعض من هذه الجهات ما لبثت في الآونة الأخيرة تطالب برفع «الحصار» عن العراق اي ايقاف العمل بالعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت في اغسطس ١٩٩٠ وتقول هذه الجهات ان العقوبات تطحن شعب العراق وانها تميت اطفاله وتذلّ رجاله ونساءه وتدمر اقتصاده وزراعته وتقول ايضا بأن الشعب العراقي لا ذنب له في قرارات النظام وتصرفاته وانه يجب الا يؤخذ ١٨ مليون عراقي بجريرة صدام حسين.

وبرزت نغمة هذه المطالبة بشكل اوضح خلال مؤتمر القمة الاسلامي الاخير في السنغال حين تحركت بعض الاطراف مطالبة انقاذ شعب العراق من الحصار الاقتصادي الأميركي.

وبرغم ان مطالبات هؤلاء تبدو في الظاهر مشروعة وتحكي اشفاقهم وحرصهم على المواطن العراقي.. وبرغم ان بعض الجهات المنادية بذلك لاتفتقر الى حسن النية والنظرة العمومية للحقائق الا ان هناك حقائق على أرض الواقع ينبغي على هؤلاء جميعا التمعن فيها قبل المضي في مطالباتهم الساذجة.

أولها ان الاسلوب المتبع في العراق يحجر على كافة فئات الشعب الحصول على قوتها الا بالتسليم يدا بيد عن طريق ممثلي النظام وهكذا فإن كافة المواد الغذائية الاساسية تتواجد في مخازن النظام في بغداد او في المدن الرئيسية تحت الحراسة والسيطرة ويوزع منها للشعب بالقطارة وفي الانتفاضة الشعبية التي تلت

حرب تحرير الكويت هاجمت قوات المعارضة اول ماهاجمت هذه المخازن وفتحتها للناس.

ثاني هذه الحقائق ان توزيع الطعام والدواء والكساء يتم حسب المواصفات البعثية الحزبية الجائرة اي ان الطعام يتوزع حسب مقاييس الولاء للنظام ولصدام حسين شخصيا وتستولي الطغمة الحاكمة وجيوشها ومخابراتها على معظم ما يأتي للشعب ولاينال المواطن العادي منه الا الفتات.

ثالثها ان الطعام متوفر فعلا في العراق حتى في الأوضاع الحالية ـ لكن الشريحة المحيطة بصدام تحتجزها لنفسها وتتاجر بها في السوق السوداء وبأسعار باهظة محققة ارباحا فاحشة ولو شحن العالم للعراق نصف غلات الدنيا لاستولت عليه الفئة الحاكمة ولما وصلت منها للعراقيين البؤساء كسرة خبز.

فالغاء العقوبات الاقتصادية لن يخفف مأساة العراقيين بل سيدعم مركز نظامهم.

رابع الحقائق أن الأمم المتحدة عرضت على صدام حسين فعلا ارسال مواد غذائية ودوائية للعراق مجانا شريطة ان تقوم فرق دولية بتوزيعها لتضمن وصولها للشعب فرفض الطاغية ذلك بشدة بينما هو يتباكى على جوع شعبه وفاقة مواطنيه.

خامسا : ان الامم المتحدة عرضت على صدام حسين ايضا ان يبيع مايعادل ١,٦ مليون دولار من نفط العراق ليقوم صندوق مختص تحت اشرافها بتمويل الحاجات الغذائية والضرورية للعراق فرفض الطاغية ايضا مدعيا ان ذلك اذلال لنظامه بينما لو وضعت هذه الاموال بيده شخصيا لتفرقت بين جيوب الاقرباء وأجهزة القمع واسلحة الموت والدمار.

سادس الحقائق ان صدام حسين نفسه يمارس حصارا اقتصاديا داخليا ضد بعض المحافظات والاقاليم وحتى هذه اللحظة يحاصر جنود الحرس الجمهوري العراقي كافة الطرق المؤدية الى كردستان العراق محاولين اهلاك مئات الالاف من المسلمين الاكراد جوعا وبردا في قراهم الجبلية في فترة الشتاء الحالي.

ان العالم لايحاصر شعب العراق ان صدام حسين هو المحاصر الحقيقي ولن يختلف الامر كثيرا على العراقيين ارفعت العقوبات ام بقيت لانهم اسرى جميعا لدى النظام القمعي في بغداد.

سابع الحقائق ان معظم من ينادي برفع العقوبات الدولية هم من وقف تلك الوقفة المخزية تأييدا لعدوان صدام حسين الظالم على الكويت ومعظم من ينادون الآن بانقاذ الشعب العراقي من الحصار والجوع لم يذرفوا دمعة واحدة على العراقيين اكرادا في الشمال او شيعة في الجنوب عندما سحقتهم جيوش صدام بالدبابات والمدفعية والغازات السامة فهل هم مع شعب العراق ام مع صدام وزمرته؟

ثم نتساءل : هل يطلب العالم الكثير من العراق مقابل رفع العقوبات؟

ما يريده العالم هو التزام عراقي بتنفيذ بنود وقف اطلاق النار في حرب تحرير الكويت والتي تعطي للعراقيين الفرصة لتصدير نفطهم وازالة اسلحة الموت والدمار التي اهدرت اموالهم واستخدمت ضدهم قبل ان تستخدم ضد جيرانهم.

ولكن صدام يرفض الاستجابة.. ومايدفعه لذلك سوى المكابرة والغرور ومرض تضخم الذات والعزة بالإثم ولا أدلّ على ذلك من حقيقة وجود اكثر من الفي اسير كويتي وعربي في سجون الطاغية تمّ اختطافهم ظلما وبغيا من بيوتهم في الكويت ولايزال يعاند ويماطل في اطلاق سراحهم.

نقول لا لرفع العقوبات عن النظام العراقي حتى يرعوى عن ظلمه وعدوانه ويعترف بخطئه ويعيد للمظلومين حقوقهم ولو أدت هذه العقوبات لاسقاط الطاغية فانها مطلب عراقي ايضا لان العقوبات ليست هي الحصار بل صدام هو الحصار.



الأسير أمامة بن أثال

في إحدى المعارك أسر المسلمون عدوا لهم وهو ثمامة بن أثال وكان وقتها عزيز قومه وقائدهم.. فعرض عليه الصحابه ان يسلم فرفض ولم يقتصر رفضه للإسلام بل تعدى ذلك الى ان يقوم بسبّ الرسول صلى الله عليه وسلم علنا فرفع أمره الى الرسول صلى الله عليه وسلم فأمر بعدم التعرض له واستمر ثمامة بن أثال يسبّ ويشتم الرسول إلى ان سئم من ذلك واستحيى مما رأي من تعامل الرسول والمسلمين له وهو أسير لديهم وباستطاعتهم أن يفعلوا به ما يشاءون وبعدها أعلن ثمامة اسلامه بقناعة تامة.. هذه الحادثة المختصرة من السيرة النبوية تدلنا على كيفية تعامل الصحابة مع اسراهم واليوم وللأسف الشديد نرى النظام العراقي كيف يعامل الأسرى الكويتيين وغيرهم معاملة قاسية وسيئة فلا هو يطلق سراحهم ولا هو يمكنهم من الاتصال بذويهم وأهلهم للأطمئنان عليهم ولا هو حتى يساوم عليهم أو يبادلهم فأي إسلام هذا الذي يدعونه وأي عروبة هذه التي يزعمونها وماذا عسانا نقول لأسرى الكويت وهو الذي سجن الاف من شعبه - أي هذا النظام - منذ أيام رئيسه السابق - البكر - الى حين انتفاضة اهل الجنوب بعد معركة تحرير الكويت فأخرجوا من كان مسجونا في السراديب حتى أن احد المسجونين خرج وعندما سمع هذه الأصوات والتكبيرات قال «هل حدث انقلاب على البكر» فتصوّروا مثل هذه الانظمة كيف ينصرنا الله بها أو كيف هي تنتصر والله الموفق.

اعجبني هذا الأسبوع

يكتبها صلاح صالح الراشد

١ - قرار بيت الزكاة بإعادة المساعدات لإهل الانتفاضة المباركة والذي عابه القاصرون في الفهم والذين تتحكم بهم العواطف:

والناس أهل ظواهر تبدوا لهم ليسوا بأهل معانٍ
فهم القشور وبالقشور قوامهم
واللب حظ خلاصة الإنسان

٢ - تغطية مجلة المجتمع الغراء لإحداث وأخبار الجزائر ، فالقضية قضية أمة.

٣ - كتابات الاستاذ الفاضل فيصل الزامل في التفاؤل في زمن كثر فيه التشاؤم وأعلن فيه الكتاب والخطباء اليأس والقنوط.

٤ - مقالة الطالبة «مي المغربي» في العدد الماضي من المجتمع (٩٨٣) بعنوان «من طالبة كويتية الى ام فلسطينية عبرت فيها عن القلوب السليمة في هذه البلاد الحبيبة فكيف ننسى قضيتنا الأولى.

٥ - لبس طالبتين في كلية الطب النقاب طاعة لله وعنادا لمن وقف ضد مبدأ الحرية الشخصية المكفولة في الإسلام والمجتمع.

٦ - وقوف الشعب الكويتي ممثلا باتحاد الجمعيات التعاونية صفا واحدا في التنكر لمن يهزأ باركان الإيمان.

٧ - اسلام ثلاثة نصارى بعد حفل تكريم الفائزين في مسابقة لجنة التعريف بالإسلام وذلك باللجنة.

لجنة التعريف بالإسلام والدعم المطلوب

استعادت لجنة التعريف بالإسلام عافيتها وقوتها من جديد بعد أن حرر الله الكويت من براثن النجاسة البعثية العراقية فقد قامت اللجنة وهي تابعة لجمعية النجاة الخيرية بتنظيم احتفال بمناسبة تكريم الفائزين في المسابقة الأولى التي أعدتها اللجنة. وقال مدير اللجنة الأخ صالح الراشد أن اللجنة تأسست منذ عام ١٩٧٨م وكانت في أوج نشاطها قبل الغزو العراقي حيث تم اشهار اسلام خمسة الاف شخص من الجنسيات المختلفة.. وأن الجنسيات الأوروبية والأميركية تتزايد هذه الأيام لمعرفة الإسلام تمهيدا لاشهار اسلامهم كما تشيد اللجنة بالتجربة السعودية في نشر الإسلام حيث تمكن الاخوة في المملكة العربية السعودية من اقناع ستة الاف جندي اميركي بالإسلام ويساهم بنشر هذه الدعوة كلٌ من الطبيب والمهندس والطيار وغيرهم..

وتدعو اللجنة الأسر الكويتية لإرسال خدمها اليها حتى يتسنى لهم معرفة الإسلام واللغة العربية ويقوم بيت الزكاة ووزارة الأوقاف وهيئة شؤون القصر وبيت التمويل الكويتي وبعض تجار الكويت بدعم هذه اللجنة.

وإننا في مجلة المجتمع إذ نحمد الله تبارك وتعالى على عودة اللجنة الى نشاطها المعروف والمعهود لندعو كافة المؤسسات الإعلامية والمالية لدعم عمل هذه اللجنة خاصة بعد تغير الأوضاع عقب تحرير الكويت من الغزو العراقي وعن عزم الكويت ودول المنطقة لعقد اتفاقيات امنية وتعاونية اخرى مع دول أجنبية ومايترتب على ذلك من ضرورة دعوة الأجانب الى الاسلام والتعريف به خاصة بعد تجربة المملكة العربية السعودية الناجحة واسلام هذا الكم الطيب من الجنود.. والله الموفق.

الى متى هذه التجاوزات؟

العاملون في التلفزيون يقومون بمجهود كبير وعمل متواصل الا انهم ومع زحمة العمل برزت العديد من التجاوزات التي لا ينبغي السكوت عنها، فكتب الكثير عن الاخطاء اللغوية التي يتفنن بها المذيعون، وهناك من كتب عن التجاوزات العقائدية وغرس بعض المفاهيم الغريبة عن عاداتنا وتقاليدنا وتعاليم ديننا الحنيف فما يعرض البرنامج الثاني من مسلسلات وافلام اجنبية غير مترجمة فيها الكثير من الاخطاء والتجاوزات، وكأن القائمين على التلفزيون يستغفلون المشاهدين لان هذه الاعمال الفنية غير مترجمة.. او انهم يريدون استرضاء الجاليات الاجنبية في بلدنا فيقومون بعرض هذه الاعمال من غير حسيب ولا رقيب وخير دليل على كلامنا هذا ما يكتبه الاخ طارق الذياب بين فترة واخرى فجزاه الله خير الجزاء ـ ونحن نحتفظ بكل كتاباته ـ وهناك لقطات يبدو ان تلفزيون الكويت اصبح رائدا فيها وهي لقطات رياضية لنساء عاريات في حركات رقص فقليلا من الحياء يا ايها القائمون على هذا الجهاز الحساس، واتقوا الله بالمشاهدين وتذكروا انكم على جهاز مهم ويشاهده الناس اجمعون من صغار وكبار، وهل انتم على قدر المسؤولية وتكون لكم وقفة مع الذات حتى تضعوا حدا لهذه التجاوزات.

سرّك في بير

ـ مواطن كويتي تم القاء القبض عليه في مطار بيروت وبحوزته كمية من المخدرات، وبالاتصال بمكتب محاماة قام هذا المكتب باتخاذ الاجراءات القانونية وفعلا تم الافراج عن هذا المواطن، ولكن هذا المواطن سيء الذكر لم يدفع اتعاب المحاماة للمكتب وغادر لبنان وهو بذلك يطبق المثل القائل «مال البخيل يأكله العيار» وهذا هو بداية الانفتاح على الدول التي ساندت الكويت في محنتها، وكما يقال اول الغيث قطرة ثم ينهمر، وما علينا الا ان نلح بالدعاء اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

ـ احدهم لديه صالون حلاقة سيدات وحتى يفتتح هذا الصالون وكنوع من التجديد في تشغيل هذا الصالون احضر كما كبيرا من الفتيات الصغيرات واللاتي لم تتجاوز اعمارهن الثامنة عشرة للعمل في هذا الصالون، ولكن السؤال: لماذا المغربيات بالذات؟ وما هي الخبرة التي تمتلكها هذه الفتاة؟ وهل هذه هي العمالة المطلوبة في مرحلة البناء والتعمير؟ وهل مجال صالونات الحلاقة هو المجال الافضل للاستفادة من امكانيات وقدرات الدول التي ساندت الكويت؟ ام ان صاحب الصالون عاش طول فترة الاحتلال بالمغرب واراد رد الجميل لما لقاه من كرم الضيافة.

ابو سليمان

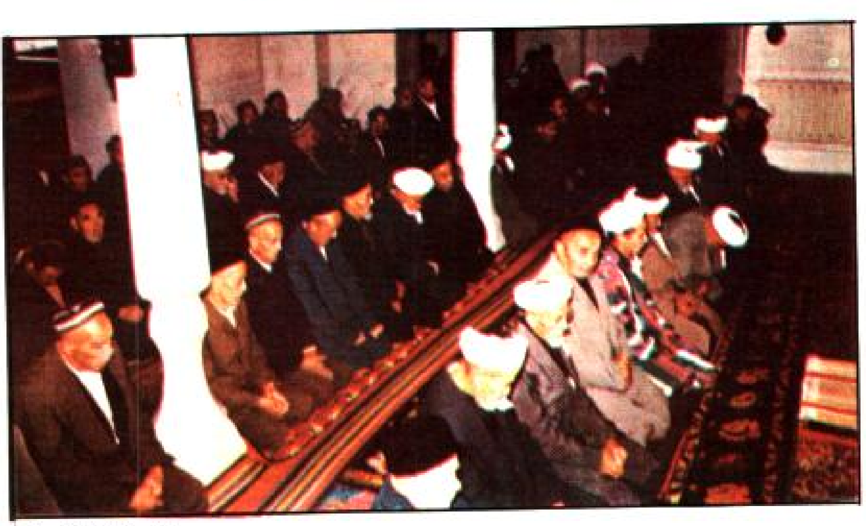


خلط الاوراق

قال لي بعضهم:«لو انكم اعلنتم على المنابر دعوة لشرب الخمر لعارضوكم» هذه المقولة ليست تقولا على أحد ولكنها حقيقة راسخة في نفوس الكثير من الأفراد والتجمعات التي تقف ضد الاسلاميين على طول الخط، حتى وإن نادى الاسلاميون بنفس ما ينادون، وهذا إن دل على شيء انما يدل على حقد دفين لكل إستقامة وكل من يدعو الى الاستقامة ويدل أيضا على تبلد بالاحساس بما يحدث من حولهم من توجه في العالم العربي والاسلامي الى النهج الاسلامي، بعد ملت الجماهير من أطروحاتهم القومية، واليسارية والماركسية، والبعثية والناصرية، واخواتها وشركائها، وتدل على قصر نظر في امكانية التعاون على القضايا المشتركة، والا فما تفسير تعمد البعض في الصحافة الكويتية على خلط الاوراق وتسمية الاسماء بغير أسمائها كما اعتاد بعضهم تسمية «جبهة الانقاذ» في الجزائر بالاخوان المسلمين، وتسمية «جبهة الترابي» في السودان بالاخوان المسلمين، وكلا الجبهتين ليست لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالاخوان، بل إن الاخوان في الجزائر بقيادة الشيخ محفوظ النحناح كان موقفهم واضحا جليا في نصرة الحق والوقوف مع المظلومين من شعب الكويت، وكذلك هو موقف الاخوان في السودان بقيادة الدكتور الحبر موقفا مبدئيا منذ اول الاحداث حتى نهايتها في نصرة الشعب الكويتي وإدانة طغاة العراق. فلماذا هذا الخلط المتعمد؟؟ أمن اجل الانتخابات القادمة واسقاط مواقف الخارج على الداخل؟؟ أم شيء آخر؟؟

عبد الحميد البلالي

من لم يهتم بأمر المسلمين



بعض المسلمين السوفييت

قررت الكويت ايفاد فريق يمثل عددا من الوزارات والمؤسسات المحلية لزيارة الجمهوريات التي استقلت حديثا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى الصين وألبانيا وقال بيان لمجلس الوزراء ان الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين في تلك الدول الوليدة حول مجالات التعاون المشتركة في مختلف الميادين.

وحدد البيان الجهات التي سيتم تمثيلها بوزارات الخارجية والتجارة والمالية والاشغال العامة وبعض المؤسسات الاقتصادية والعلمية كالمؤسسة العامة للاستثمار ومؤسسة البترول الوطنية وجامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية.

وتأتي هذه الزيارات ضمن سياسة الكويت في تجسيد العلاقات مع الدول الخارجة حديثا من رحم الشيوعية وتمتين الصلات بما يخدم المصالح المشتركة غير أننا نود هنا ان نبدي ملاحظتين هامتين الأولى انه من الملفت للنظر غياب ذكر اي ممثل لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية او اي ممثل من الجهات والجمعيات الخيرية كالهيئة الخيرية العالمية أو بيت الزكاة او غيرهما على الرغم من اهمية وجود عناصر ممثلة لهذه الجهات ضمن الوفد الرسمي الذي سيقوم با لزيارات لتلك البلدان.

ولايخفي حاجة تلك البلدان وخاصة الجمهوريات الإسلامية المستقلة في الاتحاد السوفيي السابق وألبانيا الى الاسهام الدعوي الإسلامي لتلك الملايين من شعوبها المسلمة التي انهكتها الحكومات الشيوعية والقوانين الاشتراكية العفنة واضحت متعطشة للفكر الإسلامي واحكام القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومن الواجب علينا كمسلمين ان نقوم بدور التثقيف والتوعية والإرشاد بما نملك من امكانيات مادية وأدبية لتلك الملايين المسلمة في تلك البلدان وهذا يستتبع ان تكون وزارة الأوقاف والجمعيات الخيرية ممثلة ضمن هذا الوفد الرسمي وان تقوم بواجب الدعوة والأخوة بتزويد تلك الشعوب المسلمة بالمصاحف والكتب الإسلامية التعريفية وغيرها وبالتعرف على احوال الاسلام والمسلمين في تلك البلدان ومد يد العون لهم.

والملاحظة الثانية ان اهتمامنا الاكبر في مجالات التعاون التي سيبحثها الوفد يجب ان ينصب على الدول الإسلامية ثم على الاقليات الإسلامية في الدول الأخرى كالصين وروسيا وغيرهما فالأولى ان توجه مشاريع الانماء ومشروعات التمويل وخطط التعاون الى التجمعات والأقاليم ذات الثقل السكاني الإسلامي فهم منا ونحن منهم وهم اولى باسهاماتنا المادية والمعنوية من سواهم بل ان الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا اليوم تتسابق الى اغاثة الجمهوريات ذات الاصل الأوروبي والديانة المسيحية في حين ان الدول الإسلامية تغط في نوم عميق غير آبهة باستغاثات الجمهوريات الإسلامية التي لفظت الشيوعية كألبانيا أو تلك الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي سابقا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».



بسم الله الرحمن الرحيم

اخي المسلم ... اختي المسلمة

الخادم والخادمة امانة في اعناقكم وهدايتهم للاسلام مكسب كبير لهم ولكم فبادروا الى شراء كتب بلغاتهم حتى يفهموا الاسلام الذي يعشون في بلاده

كتب جديدة احرص على اقتناءها

× المراة صانعة الابطال	للدكتورة / نشأة ظبيان
× بستان الاناشيد (للاطفال)	للاستاذ / عبدالقادر احمد
× نشيدنا	
× صفحات من التاريخ جزء (١ - ٢)	للاستاذ / صلاح شادي
× في التدريب التربوي	للاستاذ / مصطفى محمد الطحان
المجزة في يوغسلافيا	

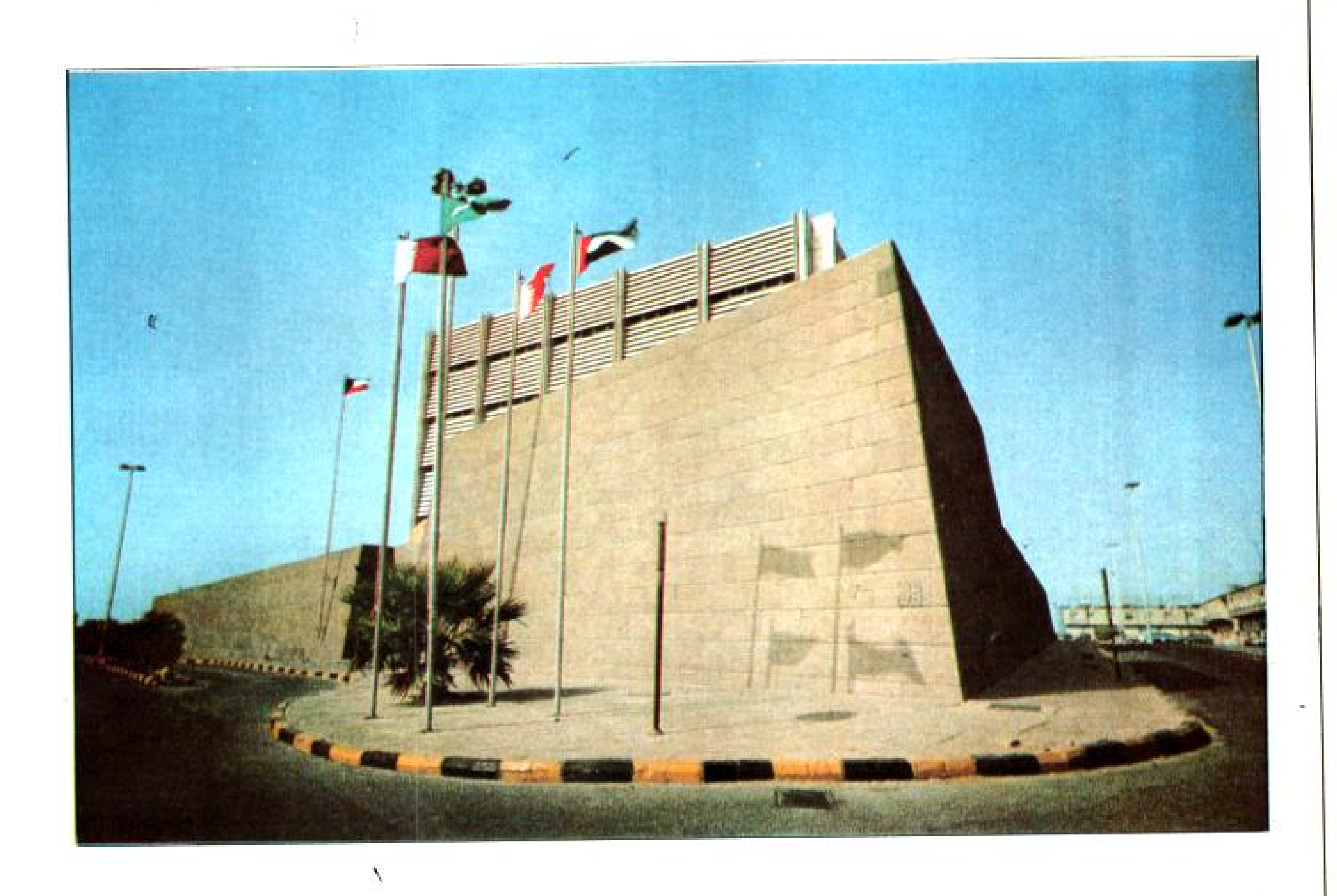
العنوان : الشرق - مجمع الاوقاف - برج ١٧ طابق ١١ - شقة ٢٧ ص.ب : ٨٦٣١ - السالمية 22057 - الكويت هاتف : ١/ ٢٤٤٢٣٨٠ - فاكس : ٢٤٤٢٣٨٢

ملاحظة : يمكننا تلبية طلباتكم بالهاتف وايصال الكتاب المطلوب الى عنوانكم

عربي
انجليزي
فرنسي
الماني
تركي
يوغسلافي
ايطالي
برتغالي
اسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي

فلبيني
تاميل
سنهالي
اندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي

تمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تبتي



المديونيات الصعبة.. والدينار المضروب

بقلم : عبدالله علي المطوع

قضيتان مهمتان لازالتا تستحوذان على تفكير غالبية الكويتيين اما القضية الأولى فهي المديونات الصعبة وان المتتبع لوسائل الإعلام خلال الأيام القليلة الماضية وتصريحات بعض المسؤولين يستطيع أن يلمس حقيقة هامة هي أن الدعم الحكومي المتعلق بالمديونيات الصعبة قد استفادت منه فئة دون فئة والمستفيد الأكبر من وراء ذلك البنوك التي يجب ان تسهم في جميع احتياطيها حفاظا على المال العام.
ومن مبررات المسؤولين انهم يريدون ان يعينوا المتضررين من اسباب الغزو العراقي الغاشم للبلاد.

لقد تضرر من أسباب الغزو العراقي الغاشم للبلاد أعداد كبيرة وفئات كثيرة من الشعب الكويتي منهم صاحب المتجر وبائع الذهب وذوي المصالح المختلفة وآلاف مؤلفة من هؤلاء وغيرهم من أبناء الشعب ومعظم هؤلاء الذين تضرروا من الغزو العراقي الغاشم بصورة مباشرة ليسوا من فئة المدينين للبنوك الذين شملهم الدعم الحكومي وبما ان التعويض منصب فقط على المدينين للبنوك فإننا نتساءل من يعوض هذه الفئة غير المدينة للبنوك؟ ولاشك أن هناك فئات كثيرة من ابناء الشعب لاتقترض من البنوك الربوية تضررت مصالحها ونهبت متاجرها وأحرقت مخازنها وتجارتها فلماذا لايشمل هؤلاء التعويض ايضا.

وتجدر الاشارة هنا ان بعض الأفراد المدينين للبنوك والذين من المقرر ان يشملهم التعويض مدينين للبنوك بمايصل الى خمسين أو مائة مليون دينار وإننا نعتقد الا يوجد تاجر أو فرد أو مؤسسة تجارية تضررت فعلا بفعل الغزو العراقي الغاشم بمبالغ ضخمة كهذه وأن المراكز المالية لكثير منهم سوف تؤكد ماذهبنا اليه إذا لم يطرأ عليها اي تغيير ومن هذا المنطلق فإننا نأمل أن تأخذ اللجان المتخصصة هذا الأمر مأخذ الجد وأن يشاع العدل بين جميع الفئات من المتضررين فلا تستحوذ فئة من الناس على معظم التعويضات وتحرم الفئات الأخرى فنطالب بضرورة التدقيق الجاد في جميع المراكز المالية لأن قسما كبيرا من المدينين لهم اموال واستثمارات خارج البلاد.

الدينار المضروب

أما مشكلة ما يسمى «بالدينار المضروب» فالجميع يعرفها لانها مشكلة عامة تضرر بسببها قسم كبير من المواطنين والجميع يعرف أن الدنانير التي حددت أرقامها وزع بعضها على المواطنين وكانوا يتداولونها قبل الغزو العراقي الأثم وقد باعت الجمعيات التعاونية والمتاجر بضائع بمبالغ كبيرة الى الناس دخل قسم كبير منها تحت ما يسمى بالدينار المضروب إبان الاحتلال الجائر وقبل اعلان الحكومة عن وجود دينار مضروب.

كما أن المسؤولين الكويتيين لم يعلنوا عن سقوط الأرقام التي اعلن عنها والتي اعتبر الدينار مضروبا بعدها الا بعدما يقرب من شهرين من الاحتلال العراقي الغاشم وكان هذا الدينار متداولا بين الناس والجمعيات والمتاجر خلال هذه الفترة كما أن التجار قد استلموا مبالغ كبيرة من هذه الأرقام مقابل بضائع باعوها للجمعيات التعاونية والأفراد قبل الإعلان عن عدم تداولها وعدم اعتراف الحكومة بها.

وقد تعهد المسؤولون قبل التحرير بانهم سيقومون بالتعويض عن الدينار المضروب للفئات التي تثبت ان هذا الدينار جاءها عن طريق التداول المشروع فلماذا تعدل الحكومة عن هذا التعهد؟

إن الفئات التي تملك الدينار المضروب من المواطنين وقد حصلوا على تلك الدنانير بشكل مشروع احق بالتعويض من المدينين للبنوك بما يسمى بالمديونيات الصعبة.

نأمل أن يشمل التعويض كافة المواطنين الذين تضرروا من جراء الغزو الغاشم لأن الله سبحانه وتعالى سوف يسألنا جميعا عن العدل وعدم الظلم وعلى هذا فإننا نأمل ان تقوم الحكومة باتخاذ الخطوات الإيجابية لتعويض المواطنين عما يملكونه بما يسمى بالدينار المضروب لاسيما بعد أن من الله علينا وهزم المعتدين الذين أجبروا على إعادة ما استولوا عليه من الذهب والدينار المسروق لاسيما وان التعويضات التي يمكن ان تمنح للذين يملكون الدينار المضروب لاتعادل جزء بسيطا من دين بعض الأفراد الذين سينالون التعويض نتيجة لمديونياتهم للبنوك.

فهل يجوزان يعوض شخص واحد بمائة مليون ولايعوض مئات وآلاف من المواطنين الذين بمجموعهم يملكون مبالغ اقل بكثير مما يسمى بالدينار المضروب لاسيما وأن هؤلاء يمكنهم الحصول على حكم من القضاء لو لجئوا اليه مطالبين بتعويضهم عن الدينار المضروب الذي حصلوا عليه بطرق مشروعة.
إننا نأمل من المسؤولين ان يعيدوا النظر في كلا القضيتين تعويض المواطنين الذين تضررت تجارتهم وأملاكهم من جراء الغزو العراقي الغاشم ولم تكن عليهم أية مديونيات للبنوك وتعويض المواطنين الذين حصلوا على مبالغ من الدينار المضروب بطرق مشروعة.

ونرجو ألا تلجأ الحكومة بإحالة المواطنين المتضررين من غير المدينين الى تعويض الهيئات الدولية والتي سوف يلاقون الصعوبات في الحصول على حقوقهم منها، ويبرز هنا الواجب على الحكومة ان تدفع تعويضات المتضررين الغير مدينين للبنوك وتقوم هي نيابة عنهم بمطالبة الهيئات الدولية لتسترد ما دفعته للمواطنين من تعويضات ونأمل ان يبادر المسؤولون باتخاذ الخطوات الايجابية لاشاعة العدل بين أفراد المجتمع. والله ولي التوفيق.

«المجتمع» تحاور الداعية زينب الغزالي

أجرى الحوار في القاهرة
بدر محمد بدر

هذا الشهر تدخل الداعية المجاهدة زينب الغزالي عامها السادس والسبعين وبالرغم من تقدم السن الا ان الحماسة والقوة والقدرة على التحدي مازالت لمن يعرفها ـ كما هي بعقليتها المتفتحة ولو كنت معي اخي القارىء أثناء تسجيل هذا الحوار لبهرتك قوة العزيمة وروح الشباب وصدق اليقين . وهكذا زينب الغزالي دائما التقت بها «المجتمع» في هذا الحوار الذي طافت به في قضايا كثيرة في بيتها في ضاحية مصر الجديدة بالقاهرة.. وهذا نص الحوار :

المجتمع : بداية.. ما هي آخر اخباركم الصحية والدعوية ، ولماذا لم يصدر تفسيركم للقرآن الكريم حتى الآن؟

ـ الحمد لله الصحة بالنسبة للسن طيبة ونشكره سبحانه ونرجوه ان يديمها وأن يعفو عنا ويغفر لنا خطايانا ويتقبلنا مع الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على قدر امكاناتهم البشرية الضعيفة فالإنسان يعجز عن ان يشكر الله سبحانه على نعمه التي تحيط به والحمد لله لازالت غيرتي على الإسلام كما كانت وأنا في سن الشباب المبكر عندما اسست المركز العام لجماعة السيدات المسلمات عام ١٩٣٧ وسني حينذاك عشرون عاما أما عن التفسير فقد فرغت منه منذ سنوات ولكن دار النشر هي التي مازالت تعطل الطبع وقد وعدتني ان يصدر الجزء الأول في رمضان القادم وأرجو ذلك.

المجتمع : هل مازالت داعيتنا الكبيرة تمارس نشاطها الدعوي بين الأخوات المسلمات في مصر ومارأيك في المرأة المصرية عموما والملتزمات على وجه الخصوص؟

ـ ادعوه سبحانه ان القاه وأنا لازال في نشاطي الدعوي وفي غضبتي الشديدة لغيبة الإسلام عن مجتمعاته ، تحكم به وتتخذه مظلة لكل حياتها العامة والخاصة اما عن المرأة المصرية فلا أحب ان يكون السؤال هكذا. ولكني احب ان اسأل عن رأيي في المسلمات في مصر فالحمد لله اراهن يتقدمن بخطى واسعة عاقلة متزنة فقد زارني في الشهر الماضي مايقرب من ٦٠ طالبة جامعية من محافظة الشرقية وفرحت بهن كأبنائي وأنا أحب ابنائي في الدعوة حبا لااستطيع ان اصفه لأن اللبنة من ابنائي في الدعوة انما هي امل جديد وميلاد جديد لنجاح الدعوة الإسلامية.

المجتمع : على الساحة الإسلامية كان زلزال الغزو العراقي للكويت؟ كيف كنت تنظرين الى هذه الأزمة وهل عبرت عن ذلك؟

ـ كنت انظر الى هذه الأزمة بقلب جريح جرحه أليم وكنت افكر بعمق وأقول لنفسي : والله ان المستعمر المستتر هو الذي اقام ذلك العداء بين بلدين اسلاميين عربيين .. فقد استدرج حاكم العراق الغاشم ليضرب بسلاح قاس مظلم في صدر اخيه وشقيقه في أرض الكويت الإسلامية الحبيبة الحانية على بلاد المسلمين المستضعفة في افريقيا العاملة المجدة في حقل المجاهدين في افغانستان كانت وقفة مظلمة قاسية جارحة قاطعة للأرحام من حاكم العراق ورحم المسلمين إنما هو كلمة التوحيد فما اقسى اليد التي تمتدّ الى هذا الرحم المقدس لتجرحه أو تخدشه أو تقتله والجراح كانت غائرة ولكن علاجها سهل ان شاء الله ان اتحدت كلمة الموحدين ان اتحدت اعلام المسلمين تحت علم واحد علم لا إله الا الله وحده لاشريك له محمد عبده ورسوله.

وقد القيت محاضرة في مصر بدعوة من الهيئة الإسلامية العالمية للتضامن مع الكويت وقلت فيها رأيي بصراحة وأدنت فيها حاكم العراق الذي اعتدى على عرض المسلمين في كل انحاء العالم الإسلامي كما كانت لي العديد من الكتابات والتصريحات الصحفية حول نفس الموضوع.

الذين صدقوا الخدعة؟

المجتمع : الشعوب العربية والاسلامية حدث بينها اختلاف كبير في رد الفعل تجاه الأزمة كيف تفسرين ذلك؟ ولماذا كان الخلاف بين رؤى الحركات الإسلامية حول الأزمة؟

ـ أزمة الكويت مع العراق كانت مملوءة بالحساسية بالرفاهية في الحساسية ادعى حاكم العراق انه يريد ان يحكم بالإسلام وهو كاذب وهو منافق فالمشتاقون المتطلعون لراية لا إله الا الله صدقوا هذه الخدعة فمنهم من عاونه ولكن الحمد لله.. لقد كانت مسيرة مظلمة.. يوم اجتاح العراق الكويت ويوم ارتفع السيف في وجه الاشقاء..

المجتمع : ولماذا كان الخلاف في رؤى الحركات الإسلامية؟

ـ العالم الإسلامي يعيش شوقا شديدا ياخذ بالقلوب والأرواح والمشاعر.. شوق شديد إلى عودة الإسلام حاكما وآمرا وناهيا ومربيا ومرشدا وعادلا في العالمين وبذلك الشوق الغالي الحبيب خدع بعض المخلصين في موقف صدام ونسوا انه مؤسس حزب البعث الكافر الملحد المشرك الذي اسسه ميشيل عفلق نسوا ذلك ولكني اعتقد انهم راجعوا أنفسهم وعادوا لاعتقاداتهم السليمة القادرة على التمييز.

المجتمع : هل تعتقد ان الخلاف الذي نشأ بين الحركات الإسلامية اثناء الأزمة يعني بأنها



مازالت غير قادرة على قيادة شعوبها نحو الاسلام الصحيح؟

ـ العصمة لله سبحانه تبارك وتعالى وحده ثم تمنح منه سبحانه لأنبيائه ورسله فقط والمجتهدون الآن في خدمة الدعوة الإسلامية ليعيدوا الى المسلمين قيادتهم الفاعلة يعيشون شوقا مشتعلا للعودة.. عودة الشعوب والحكام والأمة الى ربها وكتابها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم وفي أمواج أنوار هذه الأشواق يخطئون ويصيبون الشوق يدنيهم من العدل وأخرى يدينهم من الخطأ ولكن سترسو مسيرتهم وسترسو سفنهم على بر السلام والأمان إن شاء الله.

المجتمع: بعد انتهاء حرب الخليج مازالت هناك حساسيات بل عداوات بين الشعوب العربية والإسلامية. كيف يمكن علاج هذه المشكلة؟

ـ علاج هذه المشكلة صعب ولكن عندما تتداخل كلمة لا إله إلا الله وحده لاشريك له محمد عبده ورسوله ويستظل المسلمون بأنوارها ويتنازلات اصحابها عن ذاتيتهم وعن الغضب للذات او للأرض يمكن أن نتحد مرة أخرى وان نصلح فيما بيننا وان نزيل ما وقع بسبب هذه الحرب التي جاءت لا لحسابنا نحن معاشر المسلمين ولكن لحساب المتربص بنا لينتقل بنا من دائرة الوحدة والتوحيد الى دائرة التشتت والانقسام..

درس قاس

المجتمع: هل تعتقدين ان الصحوة الإسلامية ازدادت قوة أم انها تراجعت بعد أزمة الخليج؟

ـ ازمة الخليج درس قاس وعندما يكون الدرس قاسيا يستقيظ المتلقون له فنحن معاشر المسلمين يجب ان تبعث فينا يقظة جديدة بهذا الدرس القاسي الذي فرق بين الأخ وأخيه يجب أن نأخذ العبرة من هذه الأزمة لبناء جديد للنهضة الإسلامية والوحدة الإسلامية والتكتل الإسلامي لأن الذي غرّر بنا كان غير دارس للإسلام.

المجتمع: ما هي رؤيتك لانتصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر مؤخرا؟ وبما تنصحينها؟

ـ فرحتي بهذا النجاح شديدة جدا ومتدفقة من قلبي ولكني اخشى على هذا الانتصار ان لم يتعقل اصحابه ويرتدوا ثوب البحث والتدقيق فيما عليهم من الواجبات التي اخشى عليهم من الاغترار بالنصر.. أخشي عليهم ان يتهوروا لأنهم انتصروا.. فالإسلام كتاب وسنة وتراث ضخم يجب ان يدرس وان يصل الى عمق وعينا.. الإسلام لايملك بالعشوائية والتطرف.. ولكن يملك بالعقل والتدبر.. باحسان النظر في الكتاب والسنة.

أخشى ما أخشاه على النجاح الذي منّ به الله على المسلمين في الجزائر ان يتسرعوا أو ان ينقسموا او ان ينقلبوا على اخوان لهم يشاركونهم المسيرة.

المجتمع: ما هي رؤيتكم للانتفاضة الفلسطينية وهي تدخل شهرها الخمسين؟

ـ أعتقد أن الفلسطينيين وهم اخواننا في أرض القدس لم يجدّوا في العمل للتحرير الا عندما تأسست حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لانها هي الحركة التي درست كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقامت بهذه الحقيقة تجاهد أما العلمانية التي قادت من سنة ١٩٤٨ فقد خسئت لأن الإسلام وحده هو الذي سوف يعيد فلسطين ويوم يكون هذا الاعتقاد هو اعتقاد كل الجبهات الفلسطينية العاملة سيكون (النصر حتما إن شاء الله).

المجتمع: ما هي رؤيتكم لمؤتمر السلام في مدريد وما يمكن ان يسفر عنه لصالح القضية الفلسطينية او لصالح المسلمين بشكل عام؟

بعد ٥٧ عاما أمارس فيها الدعوة الى الله لا أنام إلا وأنا في شوق إلى انتصار كلمة لا إله إلا الله ولا أستيقظ إلا عليها.

ـ مؤتمر مدريد هو امتداد للعبة الغرب.. هو مؤتمر انتجته حرب الخليج فياليت المسلمين يكونون فيه (المسلمون) بأل للتعرف .. فلتكن لهم خطوة يخلصون بها أرض فلسطين من أنياب اليهودية.

المجتمع : ما هي انطباعاتكم عن الجهاد الافغاني حاليا؟ وماذا تقولين للمجاهدين هناك؟

ـ أقول للمجاهدين أبنائي من الرجال.. الرجال الأقوياء في عقيدتهم ومسيرتهم ونظرتهم الرجال الكبار بصدق دراستهم بكتابهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم.. الرجال الذين نراهم شموعا تهدي وكواكب تنير في هذه الأيام التي انكرت على الحق مسيرته اقول لهم.. اصمدوا واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله.. انكم واصلون بإذن الله.. واقول بقلبي وروحي ودمي وعظامي وحسي كله وحدوا صفكم.. وحدوا رايتكم ليتنازل بعضكم لبعض حتي تتوحد الراية فما ضاعت راية المسلمين الا بانقسام الكلمة وضياع المسيرة الواحدة.

لابد من اليقظة

المجتمع : كيف تنظرين الى موقع المسلمين الآن في ظل النظام الدولي الجديد الذي تنفرد فيه امريكا بقيادة العالم؟

ـ النظام الدولي الجديد ان لم يوقظ المسلمين من غفلتهم ويوقظهم من هذا الرقاد المريض المميت لضمائرهم وقلوبهم ان لم يسارعوا ليكونوا القوة الأولى وهم يستطيعون بوحدة الكلمة ووحدة الأرض ووحدة المال .. أن لم يوحدوا الراية ويوحدوا الأرض فلن يعيشوا في هذ النظام الجديد.. إن الأرض لله وعد بها الذين صدقوا في توحيده فعبدوه ولم يشركوا به شيئا (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم قالب من طين فيقف فوق رأسه مبعوث الفرس فيقول : حكمت فعدلت فأمنت فنمت ياعمر.. هل نعود الى ديننا .. فتنتهي اعلام الغرب كما انتهت اعلام الشرق الملحد وتنتقل الراية الى ايدي المسلمين الموحدين؟ ارجو ذلك.

* جزى الله داعيتنا الكريمة كل خير وتقبل الله منا ومنها والى لقاء قادم إن شاء الله.

بارك الله فيكم وجعلكم عونا على الحق دائما.

أزمة الخليج درس قاس وعندما يكون الدرس قاسيا يستقيظ المتلقون له

بعد ٥٧ عاما أمارس فيها الدعوة الى الله لا

أزمة الخليج درس قاس وعندما يكون الدرس قاسيا يستقيظ المتلقون له

أنام إلا وأنا في شوق إلى انتصار كلمة لا إله إلا الله ولا أستيقظ إلا عليها.

امنا يعبدونني لايشركون بي شيئا).

المجتمع : كيف تنظرين الى الشخصية الكويتية وبما تنصحينها بعد التحرير؟

ـ اقول لها في شخوص أبنائي في الكويت وبناتي كذلك وأنا لا أناديهم بالكويتيين ولكن أناديهم بالمسلمين الموحدين الساكنين أرض الكويت .. أقول لهم .. وحدوا صفوفكم حول كلمة لا إله إلا الله وحده لاشريك له وادرسوا انهيار النظام الشيوعي بعد سبعين عاما في لحظة قد فاقت دنياهم وباطلهم وظلمهم وجبروتهم.. وليس للغرب امتياز ينجيهم مما وقع فيه أهل روسيا الذين ظنوا انهم آلهة يحكومن الأرض ويسيرون امرها.. فكيف كانت النهاية.. اقول لأبنائي في الكويت.. اعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء.. راجعوا ضمائركم مع كتاب الله وسنة نبيه.. اقرؤوا القرآن من جديد.. اقرءوا السنة من جديد خذوا من الدنيا ولكن بحساب لنصلحها ونقيمها عدلا ينشر العدل في العالمين.

٥٧ عاما في الدعوة

المجتمع : بعد اكثر من نصف قرن من العمل الإسلامي بماذا تنصح داعيتنا المباركة الشباب والشابات؟

ـ يا أبنائي وبناتي.. بعد ٥٧ عاما أمارس فيها الدعوة الى الله لا أنام الا وانا في شوق الى انتصار كلمة لا إله الا الله ولا استيقظ الا وأنا اتغنى بتلك الكلمة بكل جوارحي وبكل روحي.. أقول لكم يا أبنائي وبناتي.. عيشوا قليلا من وقتكم مع كتاب الله وسنة رسوله! ادرسوا لماذا نزعت الراية من أيدينا وملكها الكافرون ولماذا نسير الآن تحت رايات غير رايتنا ونرفع اعلاما غير اعلامنا ان رايتنا في صحائف كتابنا في قوله سبحانه «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» فهل نعود الى امجادنا القديمة يوم كان عمر بن الخطاب ينام على قالب من طين فيقف فوق رأسه مبعوث الفرس فيقول : حكمت فعدلت فأمنت فنمت ياعمر.. هل نعود الى ديننا .. فتنتهي اعلام الغرب كما انتهت اعلام الشرق الملحد وتنتقل الراية الى ايدي المسلمين الموحدين؟ ارجو ذلك.

* جزى الله داعيتنا الكريمة كل خير وتقبل الله منا ومنها والى لقاء قادم إن شاء الله.

بارك الله فيكم وجعلكم عونا على الحق دائما.

تنويه

تعتذر المجتمع لقرائها عن الأخطاء المطبعية التي وجدت في الأعداد الماضية لظروف خارجة عن ارادتنا آملين ان نكون عند حسن ظن القارئ بنا شاكرين للإخوة الذين نبهونا لهذه الأخطاء حرصهم على مجلتهم المجتمع.

الجبهة الإسلامية للإنقاذ

تطالب العلماء وقادة الأمة الوقوف الى جوار رغبة الشعب الجزائري

الجزائر ـ خاص :

أصدر عبدالقادر حشاني مسؤول المكتب التنفيذي المؤقت للجبهة الإسلامية للإنقاذ بالجزائر بيانا باسم الجبهة ناشد فيه العلماء وقادة الأمة الوقوف الى جوار رغبة الشعب الجزائري في تحكيم شريعة الله ومما جاء في البيان :

ان الشعب الجزائري المسلم المجاهد من اكثر الشعوب الإسلامية معاناة وتضحية في سبيل دينه وعقيدته وحقه في الحياة الكريمة في ظل الإسلام واجه اعتى قوى الاستكبار في مواجهة جهادية مظفرة بنصر الله ثم تأييد اشقائه وبالصبر والتضحيات «وما النصر إلا من عند الله».

كان الهدف الذي عبأ الشعب الجزائري المسلم في جهاده التحرري أن يطرد الكافرين من ارضه هو أن يقيم دولة إسلامية لكن قوى خفية حرفت مسار جهاده ليجد نفسه بعد الاستقلال قد صيغ له مشروع دون إرادة منه يسير على طريق التغريب الذي اوصل البلاد الى ازمة في جميع الميادين يستعصي حلها الا ان تستلم مقاليد البلاد ايدى متوضئة تعبيء البلاد بمشروع اسلامي يصاغ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى سنة الراشدين المهديين يحقق طموح الأمة الإسلامية في قيام دولة الإسلام ويرفع الحيف والمعاناة عن هذا الجزء من جسم أمتنا الكبيرة (الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور).

ايها السادة العلماء

ان الجبهة الإسلامية للإنقاذ تقف اليوم مع الشعب في مواجهة كل انصار المشاريع التغريبية التي تعتبر امتدادا للمشروع الاستكباري العالمي.

إن الجبهة الإسلامية للإنقاذ مقبلة على خوض معركة الانتخابات النيابية بمشروعها الإسلامي ورجالها ابناء المساجد تضع بذلك بإذن الله لبنة جديدة في صرح الدولة الإسلامية.

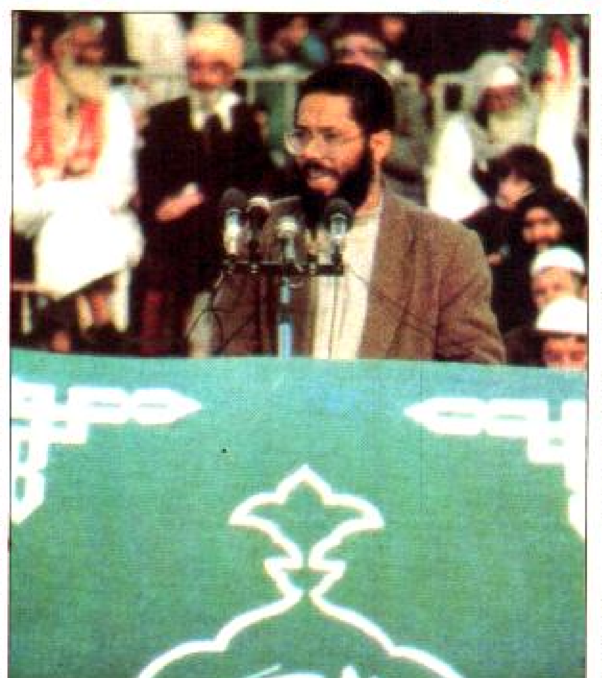
ايها السادة العلماء

ان الجبهة الإسلامية للإنقاذ تضعكم اليوم أمام مسؤولياتكم امام الله ثم الأمة نحو هذا الشعب المجاهد وطليعته الإسلامية الانقاذية أن تحددوا موقعكم في هذه المعركة التاريخية أن تقولوا كلمة الحق الشرع والعدل والنصرة لهذا المسعى المبارك للتقدم على نهج بناء الدولة الإسلامية على هذه الأرض التي سقيت فيها شجرة الإسلام بدماء الشهداء ودموع الثكالى والأيامي واليتامى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)..

إن الجبهة الإسلامية للإنقاذ يحدوها حسن الظن في أصالة موقفكم تناشدكم أن تقفوا في صف الإسلام والشعب والمستضعفين فإن اليوم له ما بعده يوم يفرح المؤمنون بنصر الله ويندم المبطلون على ما فرطوا في جنب الله.

إن الجبهة الإسلامية للإنقاذ تدعوكم ان تسجلوا حضوركم في هذه المحطة التاريخية التي ترسم سهم اتجاه مجتمعنا فأعينوا شعبكم بكلمة حرة شجاعة ليحسن الوجهة وهو الشعب المسلم المجاهد الأصيل (ولينصرن الله من ينصر ان الله لقوي عزيز)..

والجدير بالذكر أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد أحرزت انتصارات كبيرة في الجولة الأولى من الانتخابات الجزائرية التي عقدت في أواخر ديسمبر الماضي ومن المقرر أن تكون الجولة الثانية في منتصف يناير الجاري وسط توقعات من المراقبين بامكانية فوز الجبهة حال تمام الجولة.



عبدالقادر الحشاني

ردود الأفعال في مصر
حول نتائج الجولة الأولى للانتخابات الجزائرية

القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

العلمانيون اصيبوا بصدمة ويحذرون من التوسع في الديمقراطية !

الاسلاميون : الشعب الجزائري اكد صدق هويته وأصالة روحه الإسلامية

إذا اصاب الإسلاميون في الجزائر فنحن معهم وإذا انقضوا على الحرية فسنكون أول من يعارضهم

على الاحزاب الأخرى تقبل حكم الشعب احتراما للديمقراطية بدلا من التباكي الكاذب عليها

في مصر أحدثت نتائج الانتخابات في صالح جبهة الانقاذ مفاجأة في اوساط العلمانيين او الرافضين للفكرة الإسلامية الذين يسيطرون على غالبية وسائل الاعلام وحاولت بعض الصحف اظهار ان الشارع الجزائري مصاب بدهشة كبيرة من فوز الإسلاميين!

وقد جاء التعبير من الدهشة والتوجس من هذه



الجزائريون والعودة للقرآن

النتائج في قمته خلال لقاء الرئيس حسني مبارك بقيادات الفكر والثقافة والصحافة في افتتاح معرض القاهرة الرابع والعشرين للكتاب حيث حذر بعضهم من الخطر القادم لمصر من السودان والجزائر وحذر البعض الآخر من التوسع في الخطوات الديموقراطية لان المستفيد الوحيد من ذلك سيكون التيار الاصولي!!

وفي المقابل فقد سادت اوساط التيار الإسلامي بكل فصائله فرحة غامرة بهذا الفوز وقد تناولت العديد من خطب الجمعة في المساجد هذا الحدث فيما اعتبرته نصرا كبيرا للاسلام.

وقد أرسل المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر ببرقيتين للدكتور عباس مدني رئيس جبهة الانقاذ والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مهنئا جبهة الانقاذ بهذا الفوز الكبير الذي أكد صدق هوية الشعب الجزائري وحقيقة صبغته بأنه مع الإسلام قلبا وقالبا داعيا كل انصار الإسلام بالوقوف صفا واحدا.. كما عبر عن عظيم تقديره للرئيس الجزائري ولوزير داخليته على السلوك الرفيع الذي أجريت فيه الانتخابات بالحيدة والنزاهة.

الشيخ محمود عبدالوهاب فايد :

وفي تصريحات للمجتمع قال الشيخ محمود عبدالوهاب فايد نائب الرئيس العام للجمعيات الشرعية وهي من اكبر التجمعات الإسلامية انني مع فرحتي باختيار الشعب الجزائري الخط الإسلامي الا انني انصح قادة جبهة الانقاذ بالتأني في خطتهم للإصلاح وأن يبذلوا كل جهودهم لابراز محاسن الإسلام.. فالإسلام إذا وجد رجالا يبرزون محاسنه من رفق بالناس وتسامح وشورى حقيقية وحرص على مصالح الجماهير باختلاف توجهاتهم وادياتهم ومشاركة الحكام للمحكومين في المعاناة ومتاعب الحياة واتاحة الحرية للجميع إذا فعل رجال جبهة الانقاذ ذلك فسوف يوفقهم الله وسيكونون قدوة لغيرهم.

الدكتور محمد سليم العوا :

وقال المفكر الإسلامي الدكتور محمد سليم العو ان هذه النتائج تبشر بخير كبير وتدل على اصالة الروح الإسلامية عند الشعب الجزائري ولكن ما حدث عقب الانتخابات يشير الى كذب الادعاءات التي تروجها الأحزاب الأخرى عن الحرية والديموقراطية إذ توحدت للقضاء على الجبهة الإسلامية وطالبت بالغاء النتائج ووصل الأمر الى حد المطالبة بتدخل الجيش لالغاء هذه النتائج.

اضاف ان المستقبل هناك بيد الله ولكن الشيء المؤكد هو أن أحد لايستطيع اقتلاع روح الإسلام من أرض الجزائر بعد اليوم مشيرا الى اننا لانستطيع ان نطالب حزبا نجح بالامس في الانتخابات ولم يتول الحكم باكثر من اعلان حسن النوايا فإذا ثبت بعد توليه الحكم أنه يطبق ما وعد به فنحن معهم ونؤيدهم وإذا تخلوا عما وعدوا به أوانقضوا على حق الشعب في الشورى والحرية فإننا



الشيخ محمود عبد الوهاب

سنكون أول من يعارضهم.

ولفت الدكتور العوا الانظار بشدة الى ان الجميع عليهم ان يعلموا ان الإسلام في اصوله القرآنية والنبوية حجة على جميع الخلق وليس قول أحد او فعله كائنا من كان بحجة على الاسلام.

وطالب المفكرين الإسلاميين بالوقوف دائما الى جانب من يؤيد بفعله وقوله اصول الإسلام واحكامه وان يعارضوا دائما وبكل قوة من يحيد عن هذه الأصول والاحكام.

الدكتور عبدالرشيد صقر:

وقال الدكتور عبدالرشيد صقر الداعية الإسلامي المشهور انني أرى في هذه النتائج بشرى لكل مسلم يدأب على عودة الإسلام الى دنيا الواقع وفيها بصيص من نور في دنيا الظلم والقهر.. وقد اثبتت هذه الانتخابات ان الشعوب رغم ممارسة الضغوط فهي تطالب بعودة شريعة الله اليها لانها الأمل المرجى وانها مهما فرق بينها وبين دينها بالحديد والنار فإنها تعود اليه إذا سنحت لها الفرصة المواتية.

الدكتور محمد عمارة:

المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة يلفت الانتباه ونحن نكل نتائج هذه الانتخابات الى تذكر عدد من الحقائق الهامة:

أولها: ان التيار الإسلامي في الجزائر هو احرص التيارات هناك على الديمقراطية والتعددية لأن هذه التجربة هي ثمرة جهاده وانتزعها بدماء شهدائه في احداث اكتوبر ١٩٨٨.

ثانيها: ان حزب جبهة التحرير ليس من حقه التباكي علي التجربة الديمقراطية.. فحزب يستبد بالسلطة ثلاثين عاما ويصل بالجزائر البلد الغني زراعيا وبتروليا الى حد التسول ليس من حقه ان يتباكي علي الديمقراطية فهي قد انتزعت من مخالب استبداده.

ثالثا: ان الجزائر مثلها كمثل كل شعوب الأمة الإسلامية عندما تجد حرية ابداء الرأي وصندوقا مأمونا على اصوات الناخبين فإنها تنتخب الذين يمثلون هوية الأمة وآمالها فما حدث هو الطبيعي ولايمثل شيئا نادرا إلا لدى من في قلوبهم مرض في نظرتهم للإسلام.

رابعا: إذا قدّرا الله فوز الإسلاميين بالاغلبية المطلقة فإن ذلك لايمثل مصدر خوف على التجربة الديمقراطية وحتى لو حدث ان الإسلاميين لم يتمكنوا من تنفيذ برنامجهم خلال الحكم فإن الدنيا لن تنقلب رأسا على عقب.. فجبهة الانقاذ حزب سياسي له برنامج وهناك أحزاب أخرى لها برامج والكل يحتكم للشعب فإذا استطاعت تنفيذ برنامجهاحازت ثقة الجماهير وإذا فشلت سحبت الجماهير منها الثقة واختارت اخرين فهذه المبادلة والتبادل هي جزء من قوانين الحياة البرلمانية.



الكرة في ملعب جبهة الإنقاذ.



د. عبد الرشيد صقر

وأحب ان اؤكد - الكلام مازال للدكتور محمد عمارة - ان فشل حزب اسلامي في تنفيذ برنامجه لايعني فشل الخيار الإسلامي لان الإسلام متميز عن الحركة الإسلامية فالإسلام خالد والحركات الإسلامية تخطيء وتصيب وتحوز الثقة إذا اصابت وتفقدها إذا أخطأت.. وأخيرا نتمنى للجميع تقبل حكم الشعب الجزائري واختياره.

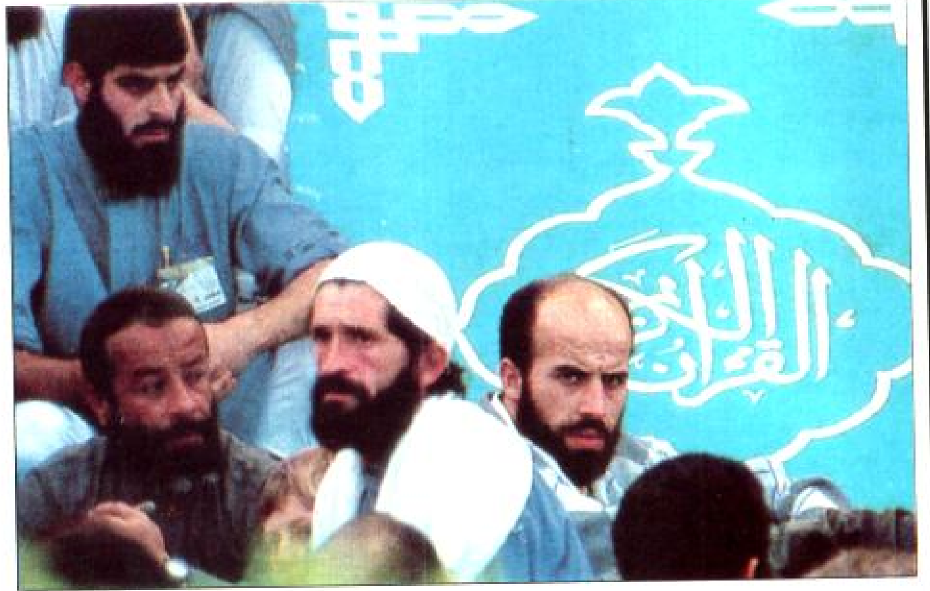
الدكتور محمد عصفور:

اما الدكتور محمد عصفور الفقيه القانوني وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد فقد أكد انه ان لم تكن هناك قوة وحزم من الرئيس الجزائري لتسيير الأمور في مسارها الصحيح فقد يحدث انقلاب عسكري يقضي علي التجربة الديمقراطية بكاملها فالعالم العربي متحفز جدا للقضاء على هذه التجربة بعد فوز جبهة الانقاذ وما يحدث من الأحزاب الأخرى من مقاومة شديدة لنتائج الانتخابات تحت زعم حماية الديمقراطية يؤكد انها ضد الديمقراطية.

ويطالب بتنظيم حملة توعية للشعب العربي مما يدبر ضد الإسلام ومحاولة الصاق الاستبداد به وهو من ذلك براء بل هو المصدر الصافي والشفاف للحريات واحترام حقوق الإنسان.

الجالية الإسلامية في فرنسا وانتخابات الجزائر





تفاؤل بالنصر وقلق على المستقبل

باريس : محمد الغمقي

إذا كان فوز الجبهة الإسلامية للانقاذ في الدورة الأولى للانتخابات التشريعية في الجزائر مرتقبا فإن النتائج الحالية قد أحدثت صدمة داخل الجزائر وخارجه بالنسبة للدوائر الرسمية ومختلف العائلات الفكرية والرأي العام عموما.

«المجتمع» حاولت ترصد انطباعات الجزائريين والمهاجرين من اصل إسلامي المقيمين في فرنسا لما لهذا البلد من علاقة وثيقة شديدة التأثر سلبا وايجابا بما يحدث جنوب حوض البحر المتوسط والمنطقة المغاربية بالخصوص لاسباب تاريخية وسياسية معروفة.

ويمكن قراءة هذه الانطباعات من خلال ثلاث محطات رئيسية المؤتمر الإسلامي الذي عقده اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا من ٢٧ الى ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وخطب الجمعة والمظاهرة التي نظمتها جبهة القوى

الاشتراكية الجزائرية بباريس يوم الاحد ٥ كانون الثاني (يناير)

موضوع الساعة

فقد كان المؤتمر الإسلامي التاسع لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا الفرصة الأولى لاستجلاء انطباعات الجالية الإسلامية حول هذا الحدث الذي تزامن مع افتتاح هذاالاجتماع السنوي تحت عنوان «الإسلام في فرنسا : واقع وآفاق».

فلا غرابة ان تكون الانتخابات في الجزائر ونتائجها موضوع الساعة ومدار حديث الحاضرين الوافدين من مختلف الجهات الفرنسية والذين ينتمي عدد كبير منهم الى هذا البلد المغاربي المسلم كما نظمت ندوة حول اوضاع المسلمين في المغرب العربي أثيرت خلالها العديد من الاشكاليات والتساؤلات حول انعكاسات الأحداث الجزائرية على المنطقة المغاربية عموما.

وكان الشعور السائد هو الانشراح بفوز الإسلاميين مهما كانت اتجاهاتهم واعتبار هذا النصر نصرا للاسلام وللفكرة والمشروع الإسلاميين في المقابل عبر المتدخلون والحاضرون عن تخوفهم من الضغوط الداخلية والخارجية لافشال هذه التجربة.

واستفاد بعض المشاركين في المؤتمر من الحضور الإعلامي الفرنسي لتفنيد الشبهات والاحكام المسبقة على الإسلام بصفة عامة وعلى التجربة الإسلامية في الجزائر بصفة خاصة فيما يتعلق بمسألة احترام حقوق الإنسان والمرأة بالخصوص والاصولية والانغلاق والعلاقة مع الغرب..

شروط النصر والهزيمة

أما خطب الجمعة فكانت في الأخرى إحدى المحطات الرئيسية في التفاعل مع الأحداث في الجزائر فقد ركز بعض الأئمة خطبهم على هذا الموضوع كما هو الحال بالنسبة لإمام مسجد الدعوة بباريس الشيخ العربي كشاط وهو من اصل جزائري حيث تعرض الى العراقيل والصعوبات التي تقف في وجه المشروع الإسلامي سواء من طرف الأعداء في الخارج أو اتباع الاستعمار والعلمانيين في الداخل . وذكر بشروط النصر والهزيمة في الإسلام مستشهدا ببعض الأمثلة في التاريخ الإسلامي.

وبعد الصلاة قام بعض انصار الجبهة الإسلامية للانقاذ بتوزيع بيان رقم ٢ للجبهة خارج المسجد واطلع المسلمون على محتواه الداعي الى عدم الرد على الاستفزازات والاستعداد للدورة القادمة.

ومن خلال استطلاع سريع لآراء بعض المصلين حول ما جاء في الخطبة والبيان يبدو ان هناك استحسانا عاما مع إبداء شعور قلق من المستقبل.

وفي حين يرى البعض ان هذا التخوف مصدره الجبهة نفسها وخاصة مايتعلق بتصوراتها واحتمال ضعف ادائها السياسي وعدم تعاملها مع بقية الاطراف الإسلامية في الساحة الجزائرية يرد البعض الأخر هذا القلق الى اسباب خارجية وداخلية وبالتحديد لما يطلق في الجزائر اسم «حزب فرنسا» وهم بعض المثقفين الفرنكفونيين من اصل بربري بالخصوص.

حزب فرنسا

ولعل في هذه الاشارة جانب من الصحة إذا اعتبرنا الحملة التي تقوم بها هذه الاطراف في الداخل والخارج لاجهاض التجربة الديمقراطية في مهدها لانها جاءت مخيبة لآمالهم.

وفي هذا الاطار نظمت جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية مظاهرة بساحة الجمهورية بباريس وذلك يوم الاحد ٥ كانون الثاني (يناير) بهدف قطع الطريق امام الاصوليين وعدم التسامح ضمت حوالي الفين من انصار المشروع العلماني من الجزائريين وغير الجزائريين المقيمين في فرنسا ورفعت خلال هذه المظاهرة شعارات عديدة مثل «الجزائر ليست ايران» وضد قوى الماضي.

ويبدو ان الهدف الأمامي من هذه المظاهرة هو تحريك المحتفظين باصواتهم ودفعهم الى التصدي للجبهة الإسلامية الى جانب دفع السلطات الفرنسية الى المزيد من الحذر من الخطر الأصولي وعبرت احدى الجزائريات عن خوفها من فرض الحجاب عليها اذا عادت الى الجزائر في حينه اكد ممثل الجبهة الاشتراكية في باريس بأن حزبه سيلعب دورا هاما في تركيبة مجلس الشعب (البرلمان) الجديد في صالح الديمقراطية.

وقد شارك هارلام ديزيز رئيس جمعية «النجدة عنصرية» في هذه المظاهرة وقال في تصريح تلفزيوني بان نجاح الجبهة الإسلامية سيكرس سياسة الاقصاء والعصرية في فرنسا والغرب عموما واشار الى التقاء منطق كل من الطرفين في دفع الفرنسيين من جهة والجزائريين والعرب والمسلمين من الجهة الأخرى للتناحر والصراع ويعبر بموقفه هذا عن رأي الشق العلماني داخل الجزائر وخارجه.

وفي الأخير يمكن الاستنتاج بأن ما حدث في الجزائر كان بمثابة الصدمة التي اعادت الى الاذهان الايام السوداء في علاقة الاسلام بالغرب ، والمسلمون المقيمون في فرنسا واعون بضخامة التحديات التي تواجه المشروع الإسلامي وانعكاساتها على اوضاعهم في المهجر ولكنهم مقتنعون بأن هذه الهجمة ستضعف حدتها كلما نجح هذا المشروع في ربط جسور الحوار والتفاعل الايجابي مع الغرب.

المسلمون في فرنسا على اختلاف توجهاتهم يعتبرون نتائج الانتخابات الجزائرية نجاح للمشروع الإسلامي وانتصار للفكرة الإسلامية

رغم ارتياح الإسلاميين العام إلا أن هناك مخاوف لدى الكثيرين على مستقبل الجزائر

الجزائريون في انتظار الجولة الثانية من الانتخابات

الجزائر ـ سليمان شنين

بعد الاعلان عن نتائج الدور الأول للانتخابات التشريعية التي اسفرت عن فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ باغلبية المقاعد وفي انتظار الدور الثاني تباينت ردود الافعال بين مؤيد ومتخوف ومناهض.

الاسلاميون والوطنيون يؤيدون

فحماس التي يرأسها الشيخ نحناح باركت للشعب الجزائري تأكيد اختياره للمشروع الإسلامي وهنأت الجبهة الإسلامية على هذا الفوز ودعت جميع الأطراف الى الالتزام اختيار الشعب وارادته والتحلي باليقظة وروح المسؤولية في حين دعا الشيخ جاب الله عبدالله رئيس حركة النهضة الإسلامية بالجزائر الى تكوين تكتل لحماية اختيار وإرادة الشعب ودعا حزب جبهة التحرير الوطني ـ الحزب الحاكم في بيان نشر له بضرورة احترام المسار الديمقراطي والتوجه الى الدور الثاني بكل قوة من أجل دعم هذا المسار.

الديمقراطيون يرفضون

في حين اعتبر الديمقراطيون هذه النتيجة غير مقبولة واقام زعيم جبهة القوى الاشتراكية يوم الخميس ١٩٩٢/١/٢ مسيرة ضخمة شارك فيها مئات الالاف ورددوا شعارات منها «لا للدولة الاصولية» «نعم للديمقراطية».

وأعلن زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الجهاد الديمقراطي وانه لن يسلم بهذا الانتصار ومن جهة كون أرباب العمل وإحدى النقابات العمالية وبعض الإطارات «لجنة الحفاظ على الجزائر» التي تقوم اساسا على تخوف هذه الجهات من ان تقوم دولة للجبهة الإسلامية ونحن نعتقد ان تخوف هؤلاء نابع من :

١ ـ الخطاب السياسي الذي مارسته الجبهة طيلة فترة المعارضة المبني على الرفض والمكرس الى ضرورة إزالة النظام الحاكم بكل الوسائل وكانت هناك بعض الفتاوى التي أثرت على الجبهة في هذه المرحلة كل هذا جعل بعض فئات المواطنين تتخوف على مستقبلها امام اعتقاد بعض قادة الجبهة الإسلامية ان الديمقراطية كفر.

٢ ـ أن الاعلام الغربي ووسائل الاعلام المكتوبة بالفرنسية داخل الجزائر كرست ان الاسلام هو دين تخلف وجمود نتيجة الصراع التاريخي بين بقاء الفكر الغربي الذي يريد ان يسلخ الجزائر عن هويتها والفكر العربي الإسلامي ممثلا الآن في الاطراف الإسلامية والعربية التي فازت في الانتخابات.

ماذا عن المستقبل المجهول ؟

إن ردود الافعال السابقة الذكر اثرت على بعض الدوائر التي تصنع القرار في البلاد وأمام ضرورة اجراء دور ثان يعتقد الكثيرون بأن هناك محاولات للتقليل من حجم انتصار الإسلاميين او الفائة اعتمادا على احد الاساليب التالية :

١ ـ ان المجلس الدستوري لم يعلن بعد عن عدد الدوائر التي ستعاد فيها الانتخابات خاصة إذا علمنا ان أزيد من ١٤٠ دائرة كانت فيها طعون من عدة أحزاب وهذا يعني وجود امكانية الغاء بعض الدوائر.

٢ ـ ان كثيرا من السياسيين يتكلمون عن امكانية حدوث انقلاب عسكري هذه الأيام خاصة إذ الملاحظ ان رئيس الحكومة صرح لوسائل الاعلام الجزائرية ان اقل مايمكن استخلاصه من الدور الأول كدرس هو أن هذا الشعب يريد التغيير الجذري هذا الخطاب الذي أولته جهات كثيرة بانه موجه الى الجيش بأن يتدخل لحماية الديمقراطية والمسار الديمقراطي ومهما يكن من امر فإن تدخل الجيش قد يجد تأييدا من جهات داخلية وخارجية ولكنه لن يكون عامل استقرار داخل البلاد وقد يكون من مبرراته حماية الوحدة الوطنية خاصة إذا علمنا ان السيد ايت احمد قد استطاع ان يحصد دوائر منطقة القبائل مما يؤهله ان يكتسب ورقة خطيرة الى اي نظام سيشكل في الجزائر اذ ستكون المطالبة بالاستقلال الذاتي الحق المضمون من الأمم المتحدة ورقته الضاغطة.

ولذلك يكثر الكلام عن تدخل الجيش رغم عدم وجود المبررات الدستورية إذ الامور التي ذكرناها سابقا مجرد تخمينات سياسية قد تنوب امام ارادة هذاالشعب العظيم الذي ظل نموذجا متميزا في الشعوب العربية.



الجيش الجزائري

الحكومة التركية أمام التحديات

بقلم : مصطفى الطحان

تواجه حكومة الإئتلاف اليميني - اليساري بقيادة سليمان ديميريل كل يوم مزيدا من التحديات .. فالقضية الأمنية او مايطلق عليها القضية الكردية تفجرت أخيرا بشكل لم يسبق له مثيل.. فقد نفذ حزب العمال اليساري الكردي تهديداته وفجر احد اكبر المجمعات التجارية في استانبول.. وهدد بانه سينقل المعركة من مناطق الحدود الى المدن الكبرى.. وحزب العمل الكردي يطالب بالانفصال عن تركيا وتشكيل دولة كردستان المستقلة ومع عشرات القتلى والجرحى الذين سقطوا في الانفجار تبخرت الآمال بحل سريع لقضية الاكراد بالرغم من الاجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء عندما زارهم في مناطقهم.. وطمأنهم.. وأجزل لهم الوعود.. ويظهر ان الاكراد وهم الطبقة المسحوقة في تركيا لم تستفد كثيرا من الوعود.. فهي تريد شيئا من التنفيذ يدفيء الجسم ويشبع المعد الجائعة ويصلح المنزل المهدم.



سليمان ديميريل رئيس الحكومة التركية

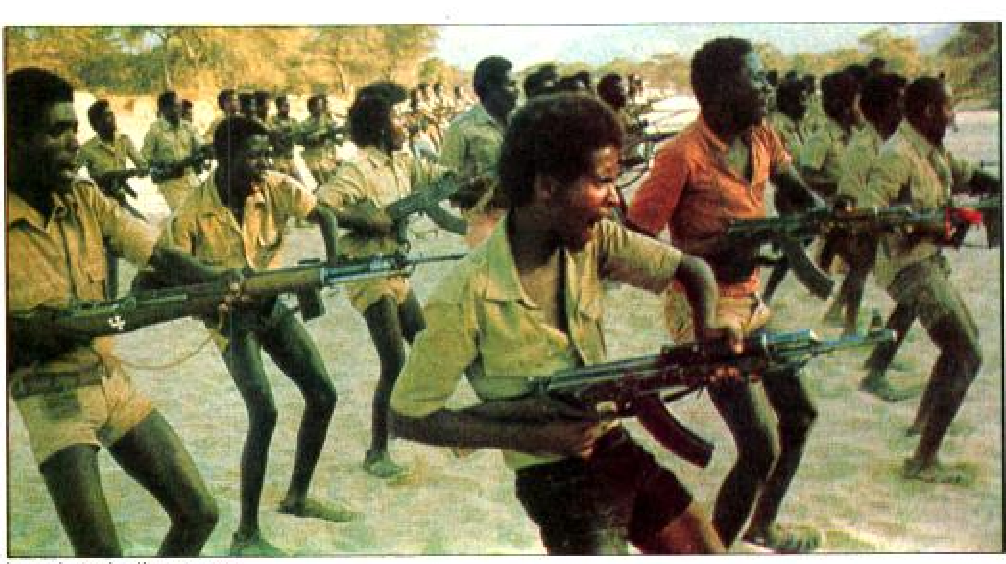
والقضية الأخرى التي تواجه الحكم الجديد هي جملة الوعود التي اطلقها.. ووجد نفسه غير قادر على تنفيذها.. فالتضخم الذي بلغ معدلا مخيفا في تركيا.. بدلا من هبوطه زادت اسعار السلع ٤٠٪ دفعة واحدة.. والفائدة التي يقوم عليها الاقتصاد التركي بدلا من الغائها وإذا بها تبلغ ارقاما قياسية تزيد عن ٧٠٪ .. والتأمين الصحي الذي وعد الناس فيه سيتعثر حاليا وانحصر في فئات محدودة.. يجعل أثره كعدمه.. والديون المتراكمة على الفلاح التركي.. والتي وعدوه بالغائها.. فوجيء الفلاح بأن الوعود في زمن الانتخابات لا قيمة لها.. فالنظام الذي يقوم على الجشع والطمع الذي يزيد الفقر فقرا والغني غنى من المستبعد ان يفكر يوما بالطبقات المسحوقة.

والقضية الثالثة التي تواجه الحكم الجديد.. هي هذه الجمهوريات الاسلامية التي استقلت حديثا والتي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي قرغيزيا - طاجكستان - اوزبكستان - تركمانيا - اذربيجان.. والتي يشكل المسلمون اغلبية سكانها.. ومعظمهم يتكلمون اللغة التركية.. الغرب وامريكا تدفع تركيا لأن تقود هؤلاء مزينة لهم التجربة الكمالية وتقنعهم بتغيير ابجديتهم الى الحروف اللاتينية.. وفي لقاء ضخم عقد مؤخرا في استانبول حضرته وفود من جميع هذه الجمهوريات.. تكلم رؤساء الوفود وأعلنوا انهم ومهما تكن المبررات - لن يتنازلوا عن ابجديتهم العربية.. انها ابجدية مقدسة.. ومع ذلك فالنظام التركي مكلف باقناعهم بالتخلي عن لغتهم وتراثهم وان تركيا لم تتقدم الا عندما تخلت عن الاصول الرجعية لتراثها القديم.

وفي الوقت الذي يحث الغرب تركيا للقيام بهذا الدور الرائد في وسط الشعوب الإسلامية الآسيوية وابعادها عن جذورها واصولها الإسلامية وارتباطها بالقيم العلمانية التركية.. في نفس الوقت نشرت مجلة الايكونومست البريطانية مثالا حذرت فيه الغرب من ان يستهين بتركيا.. التي يمكن ان تصبح عملاقا اقتصاديا يمد يدا لمنطقة الشرق الأوسط واليد الأخرى الى الجمهوريات الآسيوية الإسلامية ونصحت دوائر التخطيط الغربي أن لاتسمح لتركيا بالخروج عن مسار انقلاب عام ١٩٨٠.. وان يضبط الحركات التي تنادي بالخروج عن هذا المسار.

أمين المكتب السياسي لحركة الجهاد الارتيري للمجتمع:

مستقبل إريتريا لازال غامضا



بعض صور الجهاد في اريتريا

تمثل اريتريا مكانة استراتيجية هامة في منطقة القرن الأفريقي إلا أنها بعد تحريرها بعد سنوات طويلة من الحرب لاتزال مجهولة المستقبل لاسيما وأن الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وهي تنظيم يتكون من تحالف صهيوني صليبي يمارس نشاطه بقوة ضد الإسلام والمسلمين في اريتريا ويتبنى موقفا غامضا من قضية الاستقلال الوطني التام لاريتريا ومن اجل استيضاح الصورة عن الوضع الآني لاريتريا كان للمجتمع هذا اللقاء مع الاستاذ حامد تركي امين المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الاريتري.

المجتمع : ما هي طبيعة الدور الأميركي في تشكيل المستقبل السياسي في القرن الأفريقي؟

تركي : الدور الأميركي في تشكيل المستقبل السياسي في القرن الأفريقي هو ذو طبيعة تآمرية لانه يستهدف تحقيق سيطرة القوى الصليبية المحلية المرتبطة بما يسمى بالنظام الدولي الجديد بقيادة أميركا على حوض البحر الاحمر واستخدام هذا المنفذ الحيوي ضد الدول العربية والاسلامية في المنطقة وفي هذا الاطار التآمري والذي توج في «مؤتمر لندن» وتطبيقا لمخطط اقامة «الدعائم الإقليمية» للنظام الدولي الجديد ثم فرض نظامين صليبيين في كل من أثيوبيا وأريتيريا وفي إطار هذه السياسة ايضا وضمن حلقاتها الرئيسية تم توسيع نطاق الحروب الأهلية في كل من الصومال وجيبوتي مؤخرا.

وعلى المستوى الأرتيري تقضي السياسة الأميركية على «حرمان الشعب الأرتيري من تحقيق استقلاله الوطني التام .. وربط ارتيريا من جديد بالعجلة الأثيوبية وإن ما تقوم به الجبهة الشعبية من سياسات وإجراءات تعسفية ضد الشعب الارتيري في جميع المجالات السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية يدخل في اطار هذا المخطط.

المجتمع : هل لكم ان تعطونا فكرة عن حقيقة التطلعات الصهيونية في منطقة القرن الأفريقي؟ وما هي اهمية هذه المنطقة لدولة العدو

تركي : المطامع الصهيونية في القرن الإفريقي تتمثل في رغبة اسرائيل في السيطرة على البحر الاحمر إذ يحقق لها ذلك مصالح استراتيجية واقتصادية وفي هذا الاطار فقد ضمنت من قبل الانظمة الأثيوبية المتعاقبة الحصول على قواعد محطات تزويد لبواخرها في جزر «حالب» فاطمة وميناء عصب وجزر دهلك وبعض الجزر المغتصبة من الدول المجاورة.

ب ـ وأما اهمية هذه المنطقة للدولة الصهيونية فتتمثل في كونها عمق استراتيجي يضمن لهاتشتيت الجهد العربي والإسلامي العسكري على طول البحر الاحمر كله ومن المعروف ان

التعاون والتنسيق الإثيوبي والإسرائيلي يعتبر دائما رأس الحربة في المخططات الدولية الصليبية لاضعاف الشعوب العربية والإسلامية في المنطقة.

المجتمع : أين يقف الشعب الاريتيري اليوم في هذه المرحلة الانتقالية؟

تركي : يقف الشعب الأرتيري اليوم في مفترق الطريق ذلك لأنه لم يتمكن حتى الان من اعلان استقلاله الوطني رغم جلاء قوات الاستعمار الإثيوبي عن أريتريا وذلك بسبب سياسات الجبهة الشعبية التي تدور في فلك سياسة النظام الدولي الجديد بقيادة اميركا التي لاتؤيد استقلال ارتيريا التام.. وتحقيق الشعب الإرتيري لكامل حقوقه الوطنية.

المجتمع : ما هو موقف القوى السياسية في إريتريا؟

تركي : موقف القوى السياسية في اريتريا على النحو التالي :

أ ـ فالجبهة الشعبية لتحرير أريتريا.. وهي تنظيم يتكون من تحالف صليبي صهيوني يمارس نشاطه المحموم ضد الإسلام والمسلمين ويتبنى موقفا غامضا من قضية الاستقلال الوطني التام لاريتريا وذلك رغم تحريرها من الناحية العملية وجلاء القوات الإثيوبية عنها.

ب ـ أما القوى المعارضة لسياسة الجبهة الشعبية فهي :

ـ حركة الجهاد الإسلامي الاريتري ، جبهة التحرير الإرتيرية ، جبهة التحرير الإرتيرية «النظام الموحد» «جبهة التحرير الإرتيرية» «المجلس الثوري» وجبهة التحرير الاريتيرية «المجلس الوطني» وبعض التنظيمات الصغيرة الأخرى.

وهذه القوى السياسية رغم اختلاف منطلقاتها ومناهجها الفكرية الا انها تتفق في معارضة سياسة الجبهة الشعبية حول تقرير المصير للشعب الاريتري ورفض سياستها الانفرادية التي تنكر حقوق القوى السياسية القائمة في الساحة الإرتيرية.

المجتمع : أثيوبيا وإريتريا هل يحدث الآن انفصال دائم أم بداية اتحاد جديد؟

تركي : ان وضع إريتريا الان معلق لان مستقبل الوضع النهائي لاريتريا لم يتقرر بعد ومن المحتمل كما هو معلن ان يتقرر خلال العامين عبر الاستفتاء المزعوم .. عموما إن احتمال تحرير إريتريا عن اثيوبيا نهائيا وتاكيد الاستقلال التام للشعب الإريتري قائم رغم ما يتهدده من مخاطر ومؤامرات وذلك في حالة تراجع الجبهة الشعبية عن طغيانها وانفرادها وتورطها في المخططات الأميركية وتضافر كافة الجهود الإريترية لانجاح عملية الاستفتاء باتجاه الاستقلال التام لإريتريا.

المجتمع : الجهاد الإسلامي في إريتريا الآن ضد من؟ ولماذا؟

تركي : الجهاد الإسلامي في إريتريا بالدرجة الأساسية قام ضد النظام الإثيوبي ولكن الشعبية الان تقوم بنفس الدور حيث مازالت تتبنى سياسة انتهاك اعراض المسلمين وافساد حياتهم والاستهزاء بالدين الإسلامي وبما أن المخططات التي تواجه الإسلام والمسلمين في إريتريا تستهدف طمس الإسلام وهدم البنية الاجتماعية للمجتمع الإسلامي في إريتريا لهذا فان الحركة ماضية في درب الجهاد الى ان يحقق الله النصر والتمكين للإسلام والمسلمين وتبني السياسات العادلة لجميع المواطنين.



المجتمع : ما هي طبيعة العلاقات بينكم وبين النظام في السودان؟

ـ من جانبنا في حركة الجهاد الإسلامي الإريتري نعتبر العلاقة بيننا وبين السودان تقوم على الاخوة الإسلامية والروابط العضوية وعلاقة الجوار وما حدث تجاهنا من تطورات عقب الأحداث الأخيرة في القرن الأفريقي نعتبرها مواقف طارئة فرضتها على السودان ظروف سياسية معينة وأملنا ان تزول تلك الظروف لتعود المياه الى مجاريها.

المجتمع : ما هو مقدار الدعم الذي تجدونه من المؤسسات والهيئات الإسلامية؟

تركي : تقوم بعض المؤسسات والهيئات الإسلامية بدعم بعض النشاطات الاجتماعية الخيرية في مناطق المهاجرين في شرق السودان وهو دعم لنا بلاشك وهي مشكورة في ذلك لما يفرضه واجب الأخوة الإسلامية ونسأل الله ان يكتب ما تقوم به هذه المؤسسات والهيئات والافراد في ميزان حسنات القائمين عليها والمساهمين فيها ومع هذا فإننا نتطلع الى تبني المسلمين لحركة الجهاد الإسلامي الإريتري.

المجتمع : ما هي أبعاد اتفاقية الوحدة التي وقعت في جدة بين الحركة وجبهة التحرير الإريترية في الآونة الأخيرة؟

تركي : الاتفاقية التي وقعت هي اتفاقية اولية للوحدة بين التنظيمين ستبدأ بمرحلة تمهيدية تنسيقية من خلالها يتم الوصول للوحدة الإندماجية القائمة على المنهج الإسلامي الشامل.. وستكون خاضعة لموافقة المؤتمر الثاني لحركة الجهاد.. والحركة حددت رؤيتها في التعامل مع التنظيمات ذات التوجه الوطني والعربي.. من أنها مستعدة للدخول معها في الوحدة الإندماجية بشرط ان تقوم على المنهج الإسلامي الشامل وفي غياب هذا الشرط سيكون تعاملنا معها على اساس التنسيق في مجالات العمل المشترك فقط.

قطع المساعدات عن المجاهدين ولكن من يقطعها عن نظام كابل

بيشاور ـ عبدالله بركات



الانسحاب السوفيتي من افغانستان

في الثالث عشر من سبتمبر الماضي وقع ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأميركية اتفاقا عرف بما يسمى بمعاهدة القطع المشترك للأسلحة وكافة الامدادات عن الأطراف المختلفة المعنية بالصراع الافغاني ومنذ اللحظة الأولى ثارت تساؤلات عديدة في نفوس كثير من المراقبين والمهتمين بالقضية الافغانية كان من اهمها لماذا تحديد البداية في هذا القطع من أول يناير ١٩٩٢ ولماذا لم يكن فورا ثم سؤال آخر هل سيتم الالتزام بهذا الاتفاق من جميع الأطراف أم سيلاقي مصير بنود اتفاق جنيف عام ١٩٨٧م واليوم وقد مضت عدة ايام على أول يناير فهل تمّ الالتزام فعلا ببنود هذاا لاتفاق؟؟

فالمراقبون يرون أنه بعد انتهاء ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي لم يعد هناك ضمان التنفيذ بنود هذا الاتفاق على الاقل من الجانب الآخر او القطب الآخر وهو ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي ففي الوقت الذي اعلنت جمهورية روسيا الفيدرالية انها قد اوقفت جميع شحنات الاسلحة والوقود لنظام كابل اعلن السيد نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني بان الطرف الثاني في إشارة الى الجمهوريات في اسيا الوسطى لم تلتزم به ولازالت الاسلحة والوقود تتدفق على نظام كابل في الوقت ذاته اعلنت جمهورية ازبكستان انها ستواصل دعمها لنظام كابل بالاسلحة والوقود في مقابل حصولها على الغاز من افغانستان.. مصادر عديدة تشير الى استمرار الدعم بقوة لنظام كابل من جمهوريات ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي ولاسباب عديدة من اهمها :

١ ـ الدعاية القوية التي يقوم بها نظام كابل في هذه الجمهوريات والتي يخوف زعمائها بأن المجاهدين «أصوليون» وفور انتصارهم سينطلقون لزعزعة الأمن والاستقرار في جمهورياتكم بل وسيستولون على هذه الجمهوريات من باب استمرار الجهاد هذه المخاوف يبدو أنه قد اقتنع بها العديد من زعماء تلك الجمهوريات فاصبح يدعم بقوة نظام كابل للحفاظ على وضعه ونظامه وخصوصا ان معظم زعماء تلك الجمهوريات علمانيين.

٢ ـ وجود بعض الصداقات الحميمة بين زعماء تلك الجمهوريات ونجيب شخصيا والذين تربطهم فكرة الشيوعية التي تربوا في احضانها فاصبحت لهم امّا رعماً يدينون لها بالولاء رغم موتها .

٣ ـ وجود بعض الاتفاقيات المسبقة لامداد نظام كابل بالاسلحة والوقود مقابل امداده لها بالغاز الطبيعي وهذه الاتفاقيات كانت معقودة قبل سقوط الاتحاد السوفيتي فبعض هذه الجمهوريات يرى انه من الضروري الوفاء بها .

٤ ـ عدم وجودمصلحة مشتركة مع المجاهدين ففي الوقت الذي يزود نظام كابل هذه الجمهوريات بالغاز فلا يوجد لدى المجاهدين مايقدمونه لهذه الجمهوريات من مساعدات.

٥ ـ تحقيق الود الأميركي وذلك بالعمل للهدف الأميركي وهو عدم وصول «الأصوليين» للحكم واقامة دولة اسلامية في افغانستان وهذا ليس استنتاجا انما اشار اليه بطرق عدة العديد من المسؤولين الافغان والمبعوثين الأميركيين وعلى رأسهم بينون سبنان والذي صرح بأن اي نظام يقوم في افغانستان ولايتماشى مع الأمم المتحدة وهيئاتها ومع مجلس الأمن فلن يكون نظاما شرعيا ولن يعترف به.

لهذه الأسباب وغيرها نرى انه لم يتم الالتزام بالقطع من الجانب الداعم لنظام نجيب العميل ثم ان هناك طرفا آخر يدعم نظام نجيب وبقوة ولايعتبر طرفا في هذه المعاهدة الا وهو الهند التي تعتبر الآن من اشد الداعمين لهذا النظام لاسباب من اهمها عدم تمكن المجاهدين من اقامة حكومة اسلامية في افغانستان تشكل حلقة وصل خطيرة بين الدول الإسلامية التي تخشاها الهند مثل باكستان وايران وكذلك حتى لايصل المسلمون من خلال افغانستان الى الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى ويوقظوها وبذلك تصبح هناك قوة إسلامية

عظمى إذا ما تم التنسيق بينها تشتمل هذه القوة على باكستان وايران والجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى التي تشكل مساحة كبيرة وقوة لايستهان بها. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ترى الهند انه من واجبها دعم نظام كابل لافشال خطط عدوتها اللدودة باكستان وعدم قيام حكم حليف لها لذلك لا غرابة ان تكون الاسلحة المتطورة جدا والتي تستخدم ضد المجاهدين اليوم من الهند ناهيك عن امدادات القمح والاغذية وقد صرح بذلك اكثر من مصدر رغم أن الرئيس الاميركي جورج بوش قال لا اعتقد بأن الهند التي تدعم نظام كابل بقوة لن تسنده عسكريا وذلك بسبب انها خسرت حليفها الاتحاد السوفيتي وتسعى جاهدة لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة ورغم هذا القول الا اننا لازلنا نقول بأن في دعم نجيب ونظامه في هذا الوقت خير خدمة للولايات المتحدة التي اصبحت لاتشعر باي هاجس من هواجس الخوف من الشيوعية بل هاجسها الاكبر هوكيف تمنع اي وصول لحكم اسلامي في افغانستان ولعل انتخابات الجزائر الأخيرة خير دليل على مخاوف وهو اجس الغرب من الاسلام ووصوله للحكم.

ما موقف باكستان والاطراف التي تمد المجاهدين؟

يجدر بنا الآن ان نتحدث عن الطرف الآخر وحلفائه فهل التزمت الأطراف الداعمة للمجاهدين باتفاقية القطع المشترك للاسلحة ام لا؟ سؤال أجابت عنه الايام السابقة قبل ان يجيب عليه المسؤولون سواء في باكستان ام اميركا ام الدول الأخرى المهتمة بالقضية وحتى زعماء المجاهدين انفسهم.

منذ بدأت التغييرات في عهد غورباتشوف تأخذ طريقها وتسرع نحو تحرير الاتحاد السوفيتي من قيود الشيوعية أصبح اهتمام باكستان يزداد يوما بعد يوم بجمهوريات اسيا الوسطى واصبحت تسعى لتحسين علاقاتها وتقويتها معها وذلك إدراكا من باكستان لاهمية تلك الجمهوريات بالنسبة لها وموقفها اقتصاديا.. ففي اقل من عشرين ساعة تستطيع القوافل الباكستانية الوصول عبر افغانستان الى تلك الجمهوريات في حين ان ميناء كراتشي سيحتل مركزا مرموقا في النقل من والى موانيء بحر البلطيق.. هذا الاهتمام ازداد بعد تفتت الاتحاد السوفيتي في انهياره فأصبحت باكستان طموحة جدا في انهاء القضية الافغانية في اسرع وقت ممكن وذلك للوصول بسهولة ويسر الى تلك الجمهوريات عبر افغانستان.. فإذا ما اضفنا الى هذا الرأي وجود ضغوطات دولية ومحلية لانهاء الصراع الافغاني ندرك أن باكستان قد سارت في طريق قطع الامدادات والاسلحة عن المجاهدين قبل مدّة طويلة من بدء مفعول هذه الاتفاقية. في الاسبوع الماضي قال نواز شريف ان باكستان ليست طرفا في اتفاقية القطع المشترك لأنها لم تكن تعطي المجاهدين اسلحة بل كانت ممرا فقط للأسلحة الأميركية والمساعدات الأخرى وأن باكستان لاتسعى ولن تسعى لاطالة أمد الحرب بل ستكرس كل جهودها لحل الأزمة.

ويبدو أن هذا القول الى حد ما يعتبر صحيحا حيث ان باكستان تواجه تحد خطير على حدودها مع الهند من جهة كشمير اضافة الى حركات قومية وعرقية وانفصالية في اراضيها فمن مصلحتها انهاء قضية افغانستان لكي تتفرغ الى مشاكلها الخاصة بها.

ثم ان باكستان نفسها قد قطعت عنها الاسلحة الأميركية منذ اكتوبر ١٩٩٠ وكذلك وقفت جميع المساعدات الأميركية عنها بسبب برنامجها النووي فكيف لباكستان ان تقوم بتزويد المجاهدين بالأسلحة هذا اضافة الى ان الاهتمام الأميركي بالقضية الافغانية قد تضاءل منذ توقيع اتفاقيات جنيف في عام ١٩٨٧ وانتهى مع انتهاء الخطر الشيوعي وانتهاء الحرب الباردة بين القوتين الكبريين فيما مضى.

مسؤول أميركي صرح قبل بضعة أيام بأن آخر دفعة اسلحة تم تسليمها للمجاهدين من أميركا كانت في اكتوبر الماضي ولكن زعماء المجاهدين ومصادر الحكومة الباكستانية وكثير من المراقبين يرون أن الدعم الأميركي قد توقف قبل هذا التاريخ بمدة طويلة وطويلة جدا. ثم ان الذي يزور الجبهات يلاحظ ان اسلحة المجاهدين في معظمها من صنع روسيا استولوا عليها غنائم من القوات الحكومية الشيوعية وحتى ان القادة الميدانيين كما ذكر الاستاذ برهان الدين ربّاني زعيم الجمعية الإسلامية قد أخذوا يقذفون القذائف والذخائر التي يستخدمونها ضد العدو الشيوعي وذلك لعدم توفر البديل عنها وإن كان هناك من امدادات بسيطة فهي تلك التي يستطيع شراءها المجاهدون من مناطق القبائل الحدودية وهي في الموازين العسكرية لاتكاد تذكر.

نلحظ بعد هذا كله ان هذه الاتفاقية لم تنفذ الا من جانب واحد وهو ما كان يقلق المجاهدين منذ الاعلان عن هذه الاتفاقية في سبتمبر الماضي. فقد تحقق الكثير من مخاوف المجاهدين ففي الوقت الذي التزمت فيه جميع الأطراف عن الامتناع عن تقديم اي عون ومساعدة للمجاهدين نجد ان الطرف الآخر تتدفق عليه الاسلحة بلا حساب فقبل سقوط ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي نشرت الصحف الباكستانية نقلا عن شهود عيان انه كان ينزل ومنذ سبتمبر الماضي في مطار كابل خلال ساعتين قبل شروق الشمس حوالي ٢٣ طائرة نقل سوفيتية محملة بالذخائر وذلك يوميا اضافة الى كميات ضخمة من الصواريخ والذخائر التي كانت تمر عبر ممر سالونج والطرق الأخرى وكان من اهمها صواريخ سكود المتطورة وصواريخ اورغان وقذائف خارقة للكهوف والملاجيء ولعل بعضها قد استخدم ضد المجاهدين في معارك جارديز الأخيرة حيث اخترقت احدى هذه القنابل ملجأ مما أدى إلى استشهاد حوالي ٨٠ مجاهدا على الاقل.

واليوم نرى ان نظام كابل يملك كميات هائلة من الاسلحة تمكنه من الاستمرار في الحرب مدة طويلة الى جانب تلقيه كميات اضافية يوميا من مصادر عديدة اشرت اليها في البداية في حين ان الكميات الموجودة لدى المجاهدين محدودة والإمدادات مقطوعة ولكنهم يملكون ما لا يملكه عدوهم وهو الايمان بالله وحب الجهاد والتصميم عليه ثم الثقة برحمة الله العزيز الكريم.

لماذا نحن كالأيتام على مائدة اللئام؟



بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا في دولة قطر

العرب اليوم في موقف لايحسدون عليه يلهثون وراء سراب السلام واليهود الذين احتلوا أرضهم وشردوهم يتحكمون في كل شيء ومقتضيات النظام الدولي الجديد تفرض على العرب ان يقبلوا باي شيء توافق عليه اسرائيل أما الحقوق فلا مجال لمناقشتها اذ ليس هناك عدالة في العالم ويبقى دائما هذا الشعار هو الحكم.

(ما اخذ بالقوة لايسترد الا بالقوة) أو (ما اخذ بالسيف لايسترد الا بالسيف) ولكن نقول ذلك مجرد قول لأننا لانملك القوة التي نسترد بها حقوقنا ولم نهتد الى الطريق السليم المستقيم الذي إذا سلكناه ملكنا القوة التي نستطيع ان نصل بها الى اهدافنا ونستعيد بها حقوقنا لقد تنكبنا الطريق الذي رسمه لنا القرآن وجعله الطريق الوحيد الى النصر (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) (إن تنصروا الله ينصركم) تلك الطريق التي سار عليها ـ عمر بن الخطاب ـ عندما فتح بيت المقدس فقد رفض أن يقلد حكام فارس والروم في العظمة والأبهة عندما أشير عليه بذلك فدخل بيت المقدس في تواضع وشكر الله قائلا وهو في أوج النصر (لقد اعزنا الله بالاسلام ومهما طلبنا العزة في غيره أذلنا الله) وهذه هي الطريق التي سار عليها صلاح الدين الأيوبي عندما استعاد القدس من الصليبيين.

اظهر بعض العرب حزنهم واستياءهم من انهيار الاتحاد السوفيتي والشيوعية فلطموا الخدود وشقوا الجيوب وناحوا بأعلى اصواتهم بدعوى ان العرب قد فقدوا نصيرا قويا لقضاياهم ومدافعا عنهم في المحافل الدولية فقد كان الاتحاد السوفيتي قوة رداعة للغرب واسرائيل وبذهاب الاتحاد السوفيتي وانهيار الشيوعية اصبح العرب كالأيتام على مائدة اللئام وصفا الجو لاسرائيل لتزيد من تعنتها وعدوانها وإضرارها بالعرب وتفردت الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم وهي الأم الأول لإسرائيل.

لقد رفضنا أن تكون حربنا مع اسرائيل حربا عقائدية يستثار لها العالم الإسلامي من اقصاه الى اقصاه واليوم نريد شطب كلمة الجهاد من تاريخنا وعقيدتنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول (الجهاد ماض الى يوم القيامة).

كلنا نريد أن نحارب اسرائيل لأنها رأس حربة لأميركا في الصراع بينها وبين روسيا لا أنها دولة مغتصبة قامت على أساس ديني وأيدها الغربيون من منطلق ديني فها هو الصراع بين روسيا واميركا قد انتهى فهل ستتخلى عنها اميركا لأنها لم تعد في حاجة الى رأس حربة ضد روسيا؟ وروسيا الآن بعد أن اصبحت من الغرب ستقف الى جانب اسرائيل ايضا وسيزحف مئات الآلاف من المهاجرين اليهود على فلسطين.

والواقع الصحيح ان العرب لم يصلوا الى هذا الحال الا بسبب من انفسهم فقد كانوا يدورون في حلقة مفرغة وكانوا محل استقطاب للقوتين العظميين والاتحاد السوفيتي جاء في ثوب النقاء للشعوب المستضعفة لمساعدتها على التحرر من الاستعمار ولكنه هو ايضا استعمار من نوع جديد فقد سلط عملاءه على الشعوب وأوجد صراعات بين أهل الوطن الواحد ومكّن الجهلة ليكونوا في القيادة فازدادت بلدانهم فقرا وجهلا وكل ما قدمه الاتحاد السوفياتي هو الاسلحة ليقتلوا بها شعوبهم فأصبحت الشعوب ضعيفة لاتقوى على مجابهة اعدائها ولاتملك شيئا من القوة .. لا قوة اقتصادية ولا قوة عسكرية وكل ما هنالك حزب واحد يتحكم افراده في رقاب الناس ويحاربون اسرائيل بالكلام في الإذاعات والصحف وكلما دخلوا في معركة معها انهزموا وتراجعوا الى الداخل زاعمين انهم يحافظون على النظام لأن كل هم اسرائيل في زعمهم هو اسقاط الانظمة الثورية ويعلنون انتصارهم على اسرائيل لتفويت الفرصة عليها في عدم اسقاط النظام الثوري اما الاستيلاء على الأراضي فامر بسيط سيقضي على آثار ذلك العدوان في المستقبل القريب وحرمت الشعوب من حريتها وأهينت كرامتها وشردت الكفاءات الى خارج اوطانها.

إذا كانت هذه حصيلة مساعدة الاتحاد السوفياتي وهذه كل الامكانيات كيف يمكن ان تقف الشعوب في وجه اسرائيل ومن وراء

اسرائيل؟
لا ريب أن الأمة إذا اتحدت وملكت حريتها واتيح لها ان تنمي امكانياتها وافسح المجال لكل فرد فيها أن يبدع ويخدم وطنه أمكنها ان تتقدم وتتغلب على مشاكلها وأمكنها أن تملك القوة الضاربة التي لايستهان بها وبالتالي تحقق اهدافها وتنال حقوقها كاملة غير منقوصة.

ولا ريب أن الحق والطغيان لايجتمعان فالاتحاد السوفيتي ما أودى بحياته إلا طغيان الحزب الشيوعي وجبروت الشيوعيين فقد جعلوا من شعوبهم قطعانا من الاغنام ، الدولة قوية والشعب ضعيف والدولة غنية والشعب فقير ومع الاسف ان بعض الدول فيما كان يسمى بالعالم الثالث أرادت ان تقلد الاتحاد السوفيتي شبرا بشبر وذراعا بذراع فسقطت قبل ان يسقط والآن تفقد الجانب الآخر فهي لاترى الخير إلا في اميركا أو الاتحاد السوفيتي ولاتستطيع ان تحاول ان تكون لها شخصيتها المستقلة فهي إما ذيل لهذا أو ذاك ونحن العرب والمسلمين يجب ألا نحزن لانهيار الاتحاد السوفيتي والشيوعية ، كما يجب الا نذهب الى احضان اميركا والغرب فلنا شخصيتنا المستقلة وبأيدينا النور الذي سيبدد امامنا الظلام الذي يلف الكون الآن ولكن علينا قبل كل شيء أن نؤمن بعقيدتنا إيمانا راسخا ونعمل في هدوء ونفكر بهدوء ونستفيد من الماضي والحاضر وتلك الدول الموصلة الى بلوغ الهدف ونأسف أن بعضنا لايحسن التفكير ولا التعامل مع الواقع من منطلق المبدأ والعقيدة وبعضنا لايؤمن إلا بالذوبان في الآخرين.

هناك أناس لايرون إلا ن أن نكون تابعين وكأننا لسنا أمة لها حضارتها ولها تاريخها ولها عقيدتها ونرى هؤلاء الناس قد انحرفوا مائة وثمانين درجة جهة الغرب بعد ان سقطت الشيوعية وقد كانوا يبشرون بها بيننا ويدافعون عنها والآن يريدون منا ان نسير في ركاب أميركا تحت اسم الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان والديمقراطية عندهم ان يكونوا هم في القيادة وهم الموجهون اما إذا جاء غيرهم فليست هناك ديمقراطية والحرية عندهم أن يقولوا كل ما يريدون قوله وأن يفعلوا كل مايريدون فعله وأما غيرهم فعليهم أن يكونوا لهم تبعا وحقوق الإنسان عندهم في حقوقهم فقط ولا يقام حد السرقة ولا حد الزنا ولا حد الحرابة ولا حد القذف لأن كل هذه الحدود في رأيهم تتعارض مع حقوق الإنسان ولايعاقب من يطعن في الإسلام ولا في الإله، ولا في الرسول وقانونهم كما قال الشاعر :

يساق للسجن من سب الرئيس ومن
سب الإله فإن الناس أحرار

أعجبني قول أحد الفلاسفة الفرنسيين (ليست الحرية هي أن تقول كل ماتريد وتفعل كل ماتريد ولكنها أن تريد كل ما يجب أن تفعل) نحن ندعي الحرية ولانفعل شيئا ينفع الناس ولانقول ما يجب أن نقوله من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل نقول كلاما لايزيد عن كونه هذيانا وننقد الناس بالهوى ومن أجل المصالح الخاصة وبوافع الحسد والبغضاء.

اذا جاء من يقول أغلقوا مصانع الخمور وعلب الليل فإن فيهما البلاء على الاقتصاد وعلى البلاد والعباد وفيهما اغضاب رب الأرباب قالوا هذا إرهاب فكري وهذه اصوليه يجب محاربتها وما يقوله سلمان رشدي وعلاء حامد من طعن في الإسلام وفي الإله وفي الرسول هو من الحرية ومن الأدب الرفيع في نظرهم وإذا قيل لهم تعالوا نحتكم الى الشعب الذي تدّعون أنكم تحترمون إرادته وتدّعون إنكم ديمقراطيون والديمقراطية هي حكم الشعب قالوا إن الشعب لازال ناقص الوعي ولا يؤخذ برأيه في كل شيء وإذا قلنا ضعوا نظاما لايكون فيه ممثل الشعب إلا من فيه الكفاءة من حيث المعرفة والنزاهة قالوا إنكم تريدون أن يأتي المتشددون والاصوليون ونحن نريد المتحررين والمتثقفين والعمال والفلاحين ونريد المرأة وأهل الفنّ والفكر المستنير ، نحن لانريد أن يأتي من يريد إقامة حكومة دينية في القرن الواحد والعشرين .. قلنا لا أحد من المسلمين يريد اقامة حكومة دينية بالمفهوم الذي يقصده الغربيون في كتبهم وتاريخهم والذي أتبعتموهم في فهمه وتريدون أن تطبقوه على الاسلام الذي يبني حكمه على الشورى لا على حكم رجال الدين والكهان إننا نربأ بمسلم أن يرفض حكم الإسلام إذ من يرفضه ليس مسلما . (لقد أنزلنا آيات بينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) سورة النور ٤٦ ـ ٥٢ .

لا ريب ان الحق والطغيان لا يجتمعان فالاتحاد السوفيتي ما اودى بحياته الا طغيان الحزب الشيوعي وجبروت الشيوعية

ويسرنا هنا أن نحيي الشعب الجزائري الذي صمم على السير في طريق الإسلام برغم كل المحاولات لعرقلة مسيرته فلا غرو فهو شعب مسلم صلب قاوم الغزو العسكري والغزو الفكري وقاوم الاستعمار اكثر من قرن من الزمان وضحّى بمئات الآلاف من شبابه في سبيل حريته واسلامه وانتصر على الاستعمار الفرنسي ورفض التبعية

الاسلام ينتشر في الغرب

محمد المبارك خالد ـ لند



تجمع للمسلمين في الغرب

في ظل الدوار العقلي والخواء الروحي الذي يعيشه الغرب ونسبة لفصل الدين عن الدولة وعزل القيم والمبادىء عن الحياة العامة الذي تبنته أوروبا طوال القرون الثلاثة الأخيرة جراء العداء الشديد بين الكنيسة والعلم والذي تمخضت عنه الكثير من الفلسفات والنظريات والمذاهب التي تلغي الدين ـ أي دين ـ جملة وتفصيلا وتعيد الفرد (الذات) والبطولة (القوة) والمادة (الطبيعة والمال والجنس والجمال).. مثل الميكيافيلية الوصولية والداروينية الحيوانية والبراجماتية المنفعية والفرويدية الغريزية والوجودية الاباحية والعقلية والحسية فضلا عن الاشتراكية العلمية والرأسمالية الليبرالية وغيرها .. في ظل هذا كله بدأ الكثير من الأوروبيين والغربيين عامة يبحثون لاهثين عن موئل بين الأديان والملل يلتجئون اليه من المعاناة والحيرة التي جلبتها الحضارة الغربية برغم مكتسباتها الآلية ومقتنياتها المادية.

وقد شهد العقد الماضي (حقبة الثمانينات) نقطة تحول في الاقبال على دراسة الإسلام ـ واعتناقا من قبل الغربيين ـ دراسة متأنية بشيء من الحياد والمنهجية العلمية بعد مقارنته وموازنته مع الأديان والمعتقدات الأخرى وبعد الوقوف الراسخ على حقائق مغمورة (عندهم) تؤكد شمول الإسلام وتكامله وسعته للإجابة على كل الاسئلة الحائرة التي تدور بخلدهم بالاضافة الى خلوه من الغموض والتناقض والتعصب والجمود ومرونته التي تتمثل في القياس والاستدلال (الاجتهاد) في المتغيرات وفقا لمقتضى الحال والزمان والمكان.

والنويان رغم كل المغريات ثم ظن العلمانيون انه سيكتفي بالاستقلال السياسي عن فرنسا الذي هو في نظرهم مجرد جيش وعلم ووزارات وسفارات وحزب أو أحزاب تستورد افكارها من الشرق والغرب فخاب ظنهم وانطلق الشعب الجزائري مرة أخرى ليقضي على الطغيان وحكم الحزب الواحد ويرفض الافكار المستوردة وانا مع ثقتنا في هذا الشعب العظيم الا اننا لانستهين بالقوى التي تتربص بالتجربة الجزائرية الإسلامية وذلك يقتضينا أن نتوجه الى اخواننا في جبهة الانقاذ الإسلامية بأن يتحلوا بالحكمة والصبر والاعتدال ومع دعواتنا لهم بالتوفيق والسداد نذكرهم بما أوصى الله به رسله وأولئك الصالحين في كتابه الكريم قال تعالى (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولاتستعجل لهم) سورة الاحقاف /٢٥ وقال (ان تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط) سورة آل عمران . وقال (لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) سورة آل عمران ١٨٦ وقال (واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا) سورة المزمل /١٠ وقال (وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ـ سورة البلد /١٧ وقال (والعصر وإن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) سورة العصر ١ ـ ٣

وفي سورة الشورى التي هي أساس الحكم في الإسلام قال تعالى (فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ماغضبوا هم يغفرون، والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لايحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) ٣٦ ـ ٤٣

وقال تعالى (وأطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) سورة الانفال ـ ٤٦ وقال (ولاتستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) سورة فصلت /٣٥

وجاء في إحدى الدراسات التي نشرت أخيرا بأوروبا أن تعتبر نسبة الذين يتركون المسيحية من الغربيين نسبة مخيفة من حيث الكبر بل والاعجب ان كثيرا منهم يعتنقون الإسلام بينما الذين يتركون الإسلام من المسلمين لاعتناق ديانات أخرى تعتبر نسبتهم لاتكاد تذكر وهي حالات نادرة يخضع فيها بعض أبناء المسلمين الى عملية «غسل دماغ» حيث تستغل عدم معرفتهم المتكاملة بأحكام دينهم وذلك وسط اغراءات وضغوط معينة لتأدية ادوار مايكلفون بها.

وهنالك ظاهرة اعتناق الإسلام من جانب العلماء الغربيين من اساتذة الجامعات والباحثين والدارسين تصديقا لقوله تعالى «إنما يخشى الله من عباده العلماء» كما وايضا من الشباب بصفة خاصة الذين يدخلون في مناظرات وحوارات مع العارفين بالإسلام «وقليل ما هم» ويحضرون الندوات والمحاضرات والتي أحيلت توزع عبر اشرطة الفيديو واشهر أولئك المحاضرين: أحمد ديدات ويوسف اسلام (البريطانيا) ومحمد اسد (المانيا) وخالد منصور (امريكا) وغيرهم من الذين يتكلمون اللغات الأوروبية (اللغة الأم).

ومن أبرز ملامح انبعاث الإسلام وانتشاره في الغرب الاقبال المتزايد على شراء الكنائس بعدما اصبحت مهجورة من قبل المسلمين وتحويلها الى مساجد بعد اجراء بعض التعديلات عليها وكذلك الغيرة على الإسلام حتى من قبل المسلمين غير الملتزمين في غمرة التعدي والتحدي اللذين يلاقونهما في الغرب ايضا تزايد عدد المؤسسات والجمعيات والهيئات الإسلامية التي تدافع عن حقوق المسلمين وترفع لواء الدعوة في سبيل الله وبالاضافة الى الاهتمام الملحوظ في السنين القليلة الماضية بالإسلام من جانب الغربيين لتحولات سياسية بارزة في العالم الإسلامي.. كل ذلك في الوقت الذي تتصدع فيه القيم والاخلاق في الغرب ويستشري الفساد السياسي والظلم الاجتماعي والاقتصاد الربوي وليرتفع معدل حالات الانتحار والأدمان على المسكرات والمخدرات والولادات غير الشرعية والاجهاض والامراض الجنسية الخبيثة وغير ذلك الأمر الذي يتحتم معه البحث عن البديل المنقذ والهادي المنير.. والذي بلا ريب وجدوه في الإسلام.

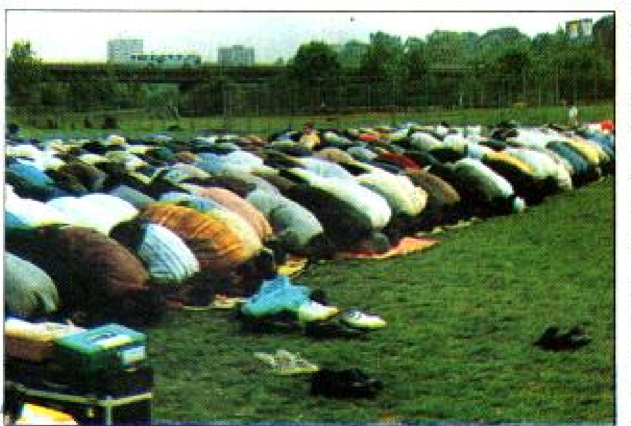
ففي أميركا ينتشر الإسلام بصورة اسرع مما هي عليه في أوروبا ويتزعم الدعوة اليه والتي هي بحاجة الى مزيد من الدعم المادي والمعنوي من اثرياء المسلمين يتزعمها المسلمون السود THE AFRO _ AMERICANS واشهرهم كما هو معروف بطل الملاكمة المسلم محمد علي كلاي الذي قام وحده ببناء ١٠٠٠ مسجد باميركا وهو يشرف على عشرات المؤسسات والمنظمات الاسلامية داخل الولايات المتحدة وخارجها وبرغم ان اعدادا قليلة منهم اعتنقت الإسلام وحادت عن الطريق السوي لجهلها بالإسلام وهذه مسؤولية المسلمين في الشرق الإسلامي لكن اعتناق الإسلام اصبح ظاهرة جديرة بالبحث والدراسة لدرجة ان الحجاب اصبح موضة عند كثير من الفتيات غير المسلمات اعجابا واكبارا كما بات ينظر للإسلام بأنه دين السود إذ يرفض سياسة الفصل العنصري والاستيلاء والاضطهاد والمحاباة بينما ينظر ل المسيحية بأنها دين البيض الذين استحلوا كرامة الانسان وحريته بغرب افريقيا في عهود الرق التي جاءت بالسود الى اميركا في ابشع تاريخ عرفته البشرية ظلما واستعبادا واستذلالا!

يشق الإسلام طريقه بثبات وتوثب عبر المجتمعات الغربية برغم محدودية وقصور وسائل الدعوة وبرغم غفلة الكثير من المسلمين الذين يعيشون بالدول الغربية والذين اصبحوا يشكلون وجودا سياسيا واقتصاديا لايمكن اغفاله بأية حال من الأحوال.. يشكلون وجودا يفتقد الى الحوار وروح المشاركة وتعوزه الثقة بالنفس والاستقلالية الذاتية!؟ ومما يؤسف له أن المنظمات الخيرية والدعوية الإسلامية في الغرب لاتلقى دعم القرار السياسي والمالي الكافي الذي يجعلها تنتهب الخطو انتهابا فهي تسير سير السلحفاة في طريق العمل الإسلامي في أوروبا التي تشهد سلاح العلم وتتبجح بتفوقها فيه كأنها ورثته من العصور الوسطى المظلمة في حين ان الإسلام جاء مؤكدا للعلم داعما له وما الاعجاز العلمي للقرآن الكريم والذي حير علماء الغرب الا شاهد على ذلك.. العلم النافع ليس العلم الضار.

وقد وجهت المناشدات والاستغاثات والشكاوى من جراء بطء الدعوة الإسلامية وتعثر خطاها ولكنها لم تلق التجاوب والقبول المرجو برغم امكانيات المسلمين الضخمة والمتنوعة!؟

ومن اخطر التحديات التي تواجه الدعوة الإسلامية في الغرب برغم انتشر الاسلام التلقائي ان الآلاف الذين يعلنون اسلامهم يوميا بحاجة ماسة الى الحد الأدنى من تبصيرهم بأحكام الإسلام إذ ليس في الغرب مدارس كافية متخصصة في علوم الإسلام باللغات الأوروبية المختلفة توجه اولئك المسلمين الجدد وتنير لهم الطريق مع العلم بان اغالبيتهم تنعزل عن مجتمعها بل حتى عن اسرها!.

وتفقد بسبب اسلامها اعمالها التي تعتاش منها لتصبح من غير مأوى أو ملاذ الا الى الله تعالى ونعم المولى ونعم النصير وكثيرا ما يتعرض الشباب المسلم الى سيل من الأسئلة الحائرة عن الخلق والخالق ونسية لأن الكثير منهم لايعرف الا القليل عن دينه يعجز عن الاجابة مما يكون له اثر سيئ على السائل والمجيب على حد سواء ولولا هذا القصور والمتمثل في ان الاسلام محجوب بالمسلمين أو كما قال أحد الدعاة لولا هذا القصور لدخل الناس في دين الله افواجا.





الانتفاضة المباركة لا زالت جذوتها مشتعلة

الشعب الفلسطيني يطالب الوفد المفاوض بالانسحاب

عمان ـ وليد الحسيني

قالت نعيمة صافي وهي زوجة احد المبعدين الاثني عشر الذين اصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني قرارا بابعادهم الاسبوع الماضي قالت بأن على الوفد الفلسطيني المشارك بالمفاوضات ان ينسحب فورا فقد كفانا ذلا!! «وتابعت في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي» أجراها مع عائلات المبعدين بأن حنان عشراوي لاتمثلنا ولاتمثل سوى نفسها. كان ذلك ليلة ٩٢/١/٥ وعقب زيارات اجراها اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض لعائلات المبعدين بغية اظهار التضامن معهم.

المطلب الشعبي بانسحاب الوفد الفلسطيني

تعبير المرأة الفلسطينية كفانا ذلا «هو اختزال من طراز فريد للحالة الجماهيرية الفلسطينية التي تعم الأراضي المحتلة إذ يشعر الفلسطينيون بأن جبل مؤتمر مدريد لم يتمخض سوى عن فأر مشوه. وأن الفشل الذريع الذي خلصت اليه مفاوضات الجولة الثانية في واشنطن جاء تتويجا للموقف الصهيوني كما جاء تتويجا للموقف الأميريكي المعادي للرغبات العربية والمحابي للدولة الصهيونية كموقف استراتيجي لايتغير.

ملامح الموقف الشعبي الذي يتمثل بالاستياء والشعور بأن البهرجة الاعلامية التي رافقت افتتاح مؤتمر مدريد لم تكن سوى نوع من «الطعم» قدم للجماهير الفلسطينية والعربية المحيطة إثر أزمة وحرب الخليج وما حل بالامة العربية والاسلامية من تشتت وفرقة هذه الملامح يمكن رصد بعضها في الآتي :

١ ـ تصاعد الانتفاضة المباركة :

إذ لاتزال الفعاليات الانتفاضية تتصاعد وباتجاه اكثف نحو استخدام الاسلحة النارية والمتفجرات وهذا ما صرح به اكثر من مسؤول صهيوني ويرصد هذا التصاعد على اعتبار انه رد مباشر من القوى والتيارات الرافضة لمسيرة التفاوض على أساس انها مسيرة تفريط وتنازل وقد وعدت هذه القوى بأن يكون ردها على المفاوضات بتصعيد الانتفاضة ولقد لقي هذا التصعيد تجاوبا جماهيريا يعكس الرأي الحقيقي للشعب الفلسطيني ولعل اهم مؤشرات هذا التصعيد اغتيال مستوطن

صهيوني في غزة كان السبب وراء قرار الابعاد.

٢ ـ فشل محاولات تغيير الرأي العام :

إذ تعثـرّت كل المحاولات التي بذلها الوفد الفلسطيني المفاوض والفصائل المؤيدة للمفاوضات الرامية لاقناع جماهير الشعب بصوابية ما يقوم به الوفد وقد تمثلت هذه المحاولات في عقد سلسلة من الندوات والمحاضرات يشارك فيها المفاوضون!! ويحاولون تزيين الموقف الفلسطيني في واشنطن واظهار ماسمي «بمفاوضات الردهة» وكأنها انتصار مؤزر ويذكر أن تلك المفاوضات قد اصبحت مجال تندر واستهزاء حيث رفض الصهاينة مجرد الجلوس على طاولة واحدة مع الوفد الفلسطيني وهو الرفض الذي أدى الى تفجير الموقف الغاضب لدى القطاعات الواسعة من جماهير الفلسطينيين والتي عبرت عنها نعيمة صافي كما اسلفنا.

آخر فشل منيت به محاولات تغيير الرأي العام الفلسطيني هو ما حدث في مدينة طولكرم في ٩١/١٢/٣٠ حينما دعت الفصائل المؤيدة للمفاوضات الى ندوة عامة يشارك فيها فيصل الحسيني رئيس الهيئة الاستشارية للوفد المفاوض إذ لم تعقد الندوة بالأساس وحدثت صدامات مؤسفة بين المنظمين للندوة وهم بالاساس احد اجنحة فتح وبين انصار حركة «حماس» وذلك بسبب الادارة التنظيمية الفاشلة للندوة ومحاولة منع اي شخص يشتبه بمعارضته للمفاوضات من الدخول الى القاعة على الرغم من كونها دعوة عامة ويبدو ان المنع جاء اثر نجاح الاضراب الشامل الذي دعت اليه حركة حماس في طولكرم تعبيرا عن رفض المدينة وأهلها للمفاوضات واعتبارها تنازلا واستسلاما وهو الاضراب الذي حاولت «فتح» كسره بكل الوسائل والطرق وأجبار التجار على فتح محلاتهم بالقوة وشطب الشعارات الداعية للاضراب مما اضفى على المدينة جوا مشحونا بالتوتر.

ولدى التوجه الى الندوة التي اقيمت في سينما الاندلس (وهي سينما مشهورة بعرض الافلام الاباحية وقد قام السكان باغلاقها) فوجيء الجمهور بأن المؤيدين لمسيرة التفاوض بدأوا يكيلون السباب والشتائم والهتافات المستفزة ضد المعارضين للمؤتمر وضد حماس تحديدا

استمرار الانتفاضة المباركة وتطورها نحو المواجهة المسلحة دليل لرفض الشعب الفلسطيني لما يسمى بمؤتمر السلام

بل والاعتداء بالضرب والتهديد بالسكاكين للمعارضين وتخزين الأسلحة البيضاء داخل السينما وقد تفجر الموقف بالفعل وحصلت احداث مؤسفة سارعت «حماس» الى تطويقها باصدار اوامر لأفرادها بالانسحاب حقنا للدم الفلسطيني وإدّخاراً له بينما استمر الطرف الآخر بتصعيد الموقف حتى أن أحد الحراس الشخصيين لفيصل الحسيني قام باطلاق النار من مسدسه المرخص!! مما زاد في تسخين الموقف بسبب نجاة احد الحضور من اطلاق النار إذ ذاك بصعوبة.

وفي اليوم التالي استمر بعض المشبوهين بتوتير الاجواء وقاموا باقتراف جريمة نكراء تمثلت في اغتيال المجاهد جبر الضميري احد شباب المساجد وأحد نشيطي حماس في المنطقة وذلك عقب خروجه من المسجد بعد أداء الصلاة ومن دون أي سبب يذكر وقد قام بالعملية احد المشبوهين المنتسبين لفتح ويدعى امجد عوفي.

هذه الجريمة وماسبقها من ممارسات ادت الى انتشار مشاعر السخط والاستياء والاستنكار العام في صفوف جماهير الشعب ونددت بأن تراق قطرة دام واحدة على مذبح التفاوض والتفريط.

ومن الجدير بالذكر هنا أن «حماس» قد نعت شهيدها ونددت بالقتلة وقالت في بيان صدر لتوضيح الحقيقة في اوائل الشهر الجاري اننا ندعو كافة الاتجاهات الى احترام القيمة الوطنية في التعامل واحترام الآخرين ومواقفهم والكف عن محاولات محاصرة ومصادرة الرأي الآخر وتحريم الاقتتال والاغتيال السياسي والأخذ على يديّ المجرمين المستهترين بدماء ابناء شعبنا.

٣ ـ الملمح الثالث للموقف الشعبي :

هو ردة الفعل الجماهيرية العارمة على قرارات الابعاد والتي تتلخص في مطالبة الوفد الفلسطيني بالانسحاب من المفاوضات والعودة الى حقوق الشعب وكانت قرارات الابعاد التي طالت اثنى عشر مناضلا من حماس وفتح والجبهة الشعبية قد صدرت بدعوى مقتل مستوطن صهيوني بالرصاص قرب دير البلح في قطاع غزة يوم ٩٢/١/٢

وقد علقت الدراسة في الجامعة الإسلامية في غزة يوم ١/٤ احتجاجا على قرارات الابعاد وعم الاضراب الشامل كامل القطاع في نفس اليوم واندفع المئات من الشباب الى الشوارع واشتبكوا بالحجارة مع قوات ضخمة ومعززة من الجنود الإسرائيليين وكان الهتاف الذي يردده الجميع اثناء المواجهات (الله اكبر) وقد اسفرت المواجهات عن اعتقال أربعة شباب من المتظاهرين.

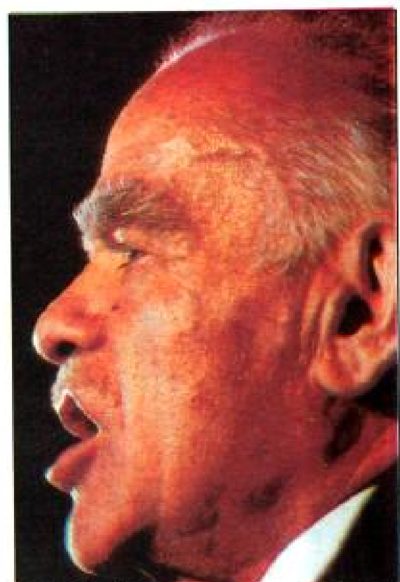
الذين أبعدوا من «حماس» من الاثنى عشر هم خطيبا مساجد في جباليا وخان يونس من القطاع وهم الشيخ خضر محجز من مواليد ١٩٥٢ وخطيب مسجد في جباليا والشيخ احمد نمر حمدان امام وخطيب مسجد في خان يونس وهم من الخطباء المشهورين في القطاع والذين يحظون بقاعدة شعبية عريضة.

الوفد المفاوض.. متردد

انعكاسات الموقف الشعبي الفلسطيني ظهرت جلية على تصرفات وقرارات الوفد المفاوض الذي وجد نفسه مضطرا لتأجيل موعد سفره لواشنطن لحضور الجولة الثالثة كنوع من التعبير عن التضامن مع المبعدين فبين الموقف الشعبي الصارم وبين الفشل الذريع المتوقع يقف الوفد الفلسطيني حائرا ومطاردا من قبل الوعود التي قطعها رئيسه على نفسه حيدر عبدالشافي الذي قال بأنه سينسحب إذا لم تتوقف عمليات الاستيطان التي ازدادت وتائرها وخصصت لها ميزانية الدولة الصهيونية التي أقرّت قبل ايام مبالغ هائلة فالى اين يسير الوفد وما هي النهاية التراجيدية التي تنتظره.

مؤتمر مدريد

إسرائيل تحصد ميداليات مؤتمر السلام


اسحاق شامير

بقلم يوسف مصطفى عبدالله المدينة المنورة

يحقق اليهود في كل عملية سلام أو معاهدات أو مفاوضات مكاسب كبرى وقد حقق اليهود في مؤتمر السلام المشؤوم مكاسب كبرى وان حاول اعلامهم ايهام العالم بعكس ذلك ومن أهم هذه المكاسب ما يلي:

١ ـ الاعتراف الواضح والمطلق والمعلن والصريح باسرائيل وحقها في الوجود يقول (بيريز) في مقابلة مع جريدة الاهرام المصرية عقب بداية مفاوضات السلام : «العالم العربي قريب جدا من الاعتراف باسرائيل مما لايعني فقط انجاز السلام بل شروق مرحلة جديدة ايضا».

٢ ـ كسر العزلة العالمية بين اسرائيل وعدد من دول العالم فمثلا في أوروبا كان جزء غير قليل من الرأي العام ضد اسرائيل وسياساتها التعسفية اما الآن فليس هناك مايبرر وجود مثل هذا الرأي بعد ان اصطلح المسروق مع السارق.

٣ ـ تحريك الركود الاقتصادي الذي تعاني منه اسرائيل والذي يهدد اقتصادها في كل لحظة



الوفد الفلسطيني

وبصفة خاصة مع استمرار الانتفاضة المباركة التي انهكت اليهود والاقتصاد بدوره يؤثر على النفقات العسكرية الملحة لاسرائيل لتظل في موضع التفوق العسكري على العرب.. بالاضافة الى ان الانتعاش الاقتصادي لابد له من استقرار سياسي والاستقرار السياسي المطلوب لانعاش الاقتصاد الاسرائيلي يوفره مؤتمر السلام.

٤ - ازالة اثار المقاطعة الاقتصادية والثقافية والحدودية مع العرب فهذه الاثار تؤثر سلبا في صعوبة نقل السلع الإسرائيلية لانها لايمكن نقلها برا عبر الحدود فهي تنقل اما بحرا أو جوا وهذا يفقدها القدرة على المنافسة بسبب ارتفاع اسعارها.

أما وقد اصبح بالامكان نقلها برا فهذا يتيح المجال للسلع الإسرائيلية للمنافسة خاصة اذا فتحت امامها الاسواق العربية ايضا بالاضافة الى ان اليهود يحرصون اشد الحرص على ان تعاملهم الشعوب العربية معاملة طبيعية. ولعل هذا يفسر حرص اسرائيل على عقد بعض جلسات المؤتمر في الدول العربية فإذا زالت المقاطعة الاقتصادية والثقافية والحدودية اصبح الباب مفتوحا على مصراعيه لليهود.

٥ - مؤتمر السلام سيحل مشكلة المياه التي تؤرق ليل اليهود وتقض مضجعهم فهم بحاجة شديدة للمياه ومابقاؤهم في الجنوب اللبناني الا لسرقة المياه التي هم في امس الحاجة لها ولن يحصل اليهود على المياه اللازمة وهم في حالة حرب مع العرب فذلك شيء غير مضمون اما بعد مؤتمر السلام فالخطب يسير فمن باع الدين والأرض والعرض لن يمتنع عن بيع الماء وبذلك تحل مشكلة المياه حتى قال بعضهم ان اسرائيل بامكانها ان ترفع شعار الماء مقابل السلام.

٦ - نجحت اسرائيل في شرذمة العرب فقد فاوضتهم متفرقين كل على حده لتملي شروطها في كل جهة بما تريد وبما يحقق مصالحها.

هذه بعض المكاسب وهناك غيرها مما يطول ذكره الآن لكن ستظهره الأيام.

حجج المنادين بالسلام

يتحدث البعض تحت ضغوط الواقع المرير الذي تشهده القضية الفلسطينية خاصة والأمة العربية والإسلامية عامة يتحدث عن بعض الحجج ليبرر بها المشاركة في مؤتمر السلام فيزعم بان الرافضين لمؤتمر السلام قوم خياليون جامدون فهل من المعقول ان نحارب اسرائيل؟ ان المشاركة في المؤتمر هي افضل الحلول المطروحة الآن ان غياب العرب عن مؤتمر السلام خسارة كبيرة وعلى فرض ان العرب لم يكسبوا شيئا في المؤتمر فهم لن يخسروا شيئا.

ولهؤلاء نقول: اما ان العرب لن يخسروا شيئا بمشاركتهم فأمر غير صحيح إذ ان المشاركة في المؤتمر فيها من الخسائر مالايخفي على ذي لب وعقل أما ان الرفض امر خيالي فمن كان يصدق ان العرب الذين رفضوا بشدة قرارات التقسيم قبل اربعين عاما واللاءات الثلاث الشهيرة خير شاهد من كان يصدق انهم سيقبلون بها ويرتمون على اقدام اليهود ليقبلوا بها ان الخيالي هو من ذهب الى المؤتمر اما ان المشاركة في المؤتمر افضل الحلول المطروحة فكلام غير صحيح إذ ان المؤتمر ما وجد ولا عقد الا لمصلحة اليهود خاصة بعد تنامي الانتفاضة المباركة ودخولها العام الخامس فبعد ان جرب اليهود شتى الوسائل لقمع الانتفاضة ولم يفلحوا لجئوا الى مؤتمر السلام ليقوم بدوره في ايقاف الانتفاضة مقابل بعض المكاسب الهزيلة.

وبيعت بلاد القدس بالثمن البخس
لبعضهم دولار وللأخر كرسي

* واخرون يحتجون بوضع الشعب الفلسطيني المشرد الذي اوذي واضطهد ويقولون حتى متى يظل هذا الشعب في معاناته وآلامه؟

ولهؤلاء نقول وهل المؤتمر سيحل هذه المعاناة وهذا التشريد ان اكثر الشعوب العربية تعاني من الأهوال والنكبات في ظل قيادتها الظالمة ولن يختلف وضع الشعب الفلسطيني عنها ثم هل نقبل مقابل رفع بعض الظلم ظلما اكبر منه ان اليهود في مقابل منح الفلسطينيين دولة هزيلة منزوعة السلاح سيطالبون بالكثير من الشروط والامتيازات والمكاسب لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم فيصبح حالنا مثل الذي يطلب من اللص ان يرد له مبلغ عشرة دنانير ويسرق بدلا منها خمسمائة دينار.

.. ان القضية ليست معاناة الشعب الفلسطيني وحده بل هي معاناة الأمة الإسلامية كلها ثم هل هذا هو الحل الصحيح للمشكلة؟ لقد صبر اليهود على تشردهم ومعاناتهم عشرات السنين حتى اقاموا دولتهم. افلا يحذو الفلسطينيون حذوهم خاصة وأنهم اصحاب الحق واليهود على باطل ان هذا الحل هو الحل الجذري وليس الاستسلام والخور.

أبعاد حضارية بين واقع المعطيات الدولية ومستقبل الصحوة الاسلامية



بون: نبيل شبيب

كان عام ١٩١٧م عاماً اوربياً، أنهى حرباً عالمية اندلعت من اوروبا، وحدد بأحداثه معالم حقبة تالية بعدها.. وكان عام ١٩٤٥م عاماً اوروبياً، أنهى الحرب العالمية الثانية التي أندلعت من أوروبا أيضاً، وحدد بأحداثه معالم الحقبة التالية بعدها.. وكذلك فإنّ عام ١٩٩١م يمكن أن يدخل التاريخ من البوابة الأوروبية، بأحداثه التي أنهت مرحلة بدأها جورباتشوف عام ١٩٨٥م، والتي وضعت دعائم أساسية لتطورات تاريخية مرتقبة على أرض أوروبا خاصة، وإن تركت آثارها على المستوى العالميّ.. وتغلب الصفة «الأوروبية» على عام ١٩٩١م المنصرم، رغم ضخامة حدث حرب الخليج التي شهدها وآثاره الإقليمية والدولية، ورغم عملية «إحلال السلام» في قضية فلسطين، التي بدأت فيه وينتظر أن يترتب على مجراها ونتائجها الكثير على الصعيدين الإقليمي والدولي، وإن استحق حدث الاستثناء من زاوية المسيرة الحضارية للتاريخ - فهو لاريب ما يجدر وصفه بـ «الزلزال الإسلامي» في الجزائر قبيل نهاية العام بأيام.

القطب الواحد وتعدد الأقطاب

لقد سجل العام الميلادي المنصرم نهاية التجربة الشيوعية - الاستبدادية مثبتاً هزيمتها الكاملة أمام الرأسمالية - الليبرالية، في إطار «صراع النظم» داخل بوتقة حضارة الشمال المادية المشتركة. وأدى ذلك إلى انفتاح الشرق أمام انسياح البديل الغربي داخل شريط الشمال حتى حدود الصين، وجدد في الوقت نفسه الحياة في بذور صراعات تاريخية في منطقتين، على أرض البلقان التي تشهد تكرار ميلاد صربيا الكبرى، مع خطر متصاعد على

أكبر تجمع إسلامي أوروبي، في ألبانيا ومقدونيه وبلغاريا والبوسنه والهرسك وكوسوفو وسانجاك.. ثم على أرض تركستان وقفقاسيا، في أواسط آسيا وجبال القوقاز، فضلا عن الأرض الاسلامية التي لا تزال تحت سيطرة روسيا واوكرانيا.. وهو «صراع هيمنة»، لا يختلف كثيرا عما يعرف بأزمة الشمال والجنوب، وقد بدأيستقطب ـ مثل منطقة البلقان ـ نشاطات حذرة، ولكنها متصاعدة، من جانب تركيا في الدرجة الأولى.

ولم يكن زوال أزمة الشرق والغرب إلا نتيجة «مبدئية» في مرحلة «انتقالية» للتطور التاريخي الكبير الجاري بعد.. إذ لم ينقض عام ١٩٩١م إلا وقد خلف البذور لنشأة قطب أوروبي جديد، على محور وحدة اقتصادية متكاملة، ووحدة سياسية متنامية، وتميز عسكري من المرجح ألا يقف عند «حدوده الحذرة» الحالية، وإن كان عامل الصراع داخل حضارة الشمال قد تحول بثقلة الرئيسي من العنصر العسكري إلى العنصر التقني والاقتصادي.

والقطب الاوربي الجديد القابل للاكتمال خلال ١٥ـ٢٠ سنة على ابعد تقدير، يقوم حاليا على

زوال ازمة الشرق والغرب مرحلة انتقالية لتطورات تاريخية لم تستقر بعد ابرزها نواة تكوين قطب اوروبي جديد.

نواة دول الرابطة الأوروبية الاثنتي عشرة، ذات الارتباط الوثيق نسبيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ولكن يبدو أن هذا الارتباط الوثيق سيتحول الى «تنافس وصراع» بمقدار ما تقطعه مسيرة التوحيد الجارية جنبا الى جنب مع مسيرة التوسع الجغرافي التي تحددت مراحلها للسنوات المقبلة، وستبدأ بالنمسا والسويد، وتصل الى روسيا وأوكرانيا، وقد تتجه جنوبا أيضا حتى مالطه وقبرص.

لقد أدركت أوروبا فور البوادر الأولى لانهيار الشيوعية، حجم المخاطر الكامنة في قيام هيكل نظام دولي جديد يعتمد على هيمنة القطب الواحد، فتميز تعاملها مع أحداث الشرق تميزا ملحوظا عن الطريق الأمريكي، بدءاً بتفاوت حجم المعونات وتوقيتها، ومرورا باختلاف المواقف تجاه القضية اليوغوسلافية، وانتهاء بجهود متميزة أخرى في القطاعات التقنية والاقتصادية والتجارية، تتجاوز حدود «التنافس التقليدي» الذي ساد خلال مرحلة «الانفراج» الماضية بين الاوروبيين والامريكيين (واليابان) وبما يدفع الرئيس الأمريكي بوش الى التحذير عقب قمة حلف الاطلسي في روما، أثناء زيارة هولندا، من أن يحل «الصراع التجاري مكان أزمة الشرق والغرب».

ولا تخلو التحركات الجارية في أقصى الشرق، على مستوى الهند والصين واليابان، من مؤشرات مشابهة في اتجاه تعامل «متميز» مع النظام الدولي الجديد، ولكن يصعب في الوقت الحاضر ترجيح نشوء قطب آسيوي بثقل دولي وبمعالم مرئية، كما هو الحال على الساحة الأوروبية. إلاّ أننا نرصد للأسف أن البقية الباقية من عناوين التضامن ـ لا التكتل ـ على مستوى «الجنوب» قد تعاملت مع المرحلة التاريخية الراهنة، وكأنها راسخة باقية، فانهارت واقعيا كما ظهر في مؤتمر قمة عدم الانحياز الأخير، الذي كان أشبه بقمة وداع، لمرحلة لم تشهد من الأصل وضع «صيغة عامة مشتركة وفعالة» لدول الجنوب النامية، في عالم تهيمن عليه الحضارة المادية الحديثة انطلاقا من الشريط الأرضي الضيق في شمال المعمورة. كذلك فإننا نرصد للأسف الشديد درجة الضعف الذي آلت إليه شعارات التضامن في نطاق مجموعة البلدان الاسلامية كما برز في مؤتمر القمة الاخير في داكار، بعد مرحلة لم تشهد أيضا وضع «صيغة عامة مشتركة وفعالة» للبلدان الإسلامية ومن خلالها للجنوب الذي تشكل مركز الثقل فيه.

الخلفية الحضارية التاريخية

رغم الصورة المذكورة التي تغلب عليها السلبيات، يمكن الاعتماد على كثير من الإيجابيات المرئية أيضا للقول، انّ الحقبة القادمة يمكن أن تشهد بعد المرحلة الانتقالية الراهنة، ووفق منطق التاريخ وتطوراته، ولادة الصيغة الإسلامية الحضارية، من قلب الصحوة الإسلامية الراهنة.. ويمكن أن تقوم دعائمها تدريجيا على أرض الواقع في عالمنا المعاصر، إذا توفرت لذلك شروط أساسية، في مقدمتها وضوح الرؤية الشاملة للتطورات التاريخية الجارية، ليمكن التعامل معها على أساس سليم، وهذا ما يمكن تحديد مرتكزاته الرئيسية في النقاط التالية:

أولا: إن انسياح البديل الغربي الرأسمالي الليبرالي شرقا، لم يكن نتيجة خصائصه الذاتية قدر ما كان نتيجة طبيعية لشروط موضوعية توفرت في الشرق، أبرزها الاستعداد التاريخي، نظرا الى الجذور العقيدية والفلسفية المشتركة التي صاغت «الإنسان» هناك وجعلت «جهاز الاستقبال» لديه مهيئا للتجاوب مع التغلغل الغربي، الفكري والمادي، جنبا الى جنب، خلال عشرين عاما سبقت الانهيار الشيوعي.. و«هذا عنصر لا يتوفر في الجزء الأعظم من منطقة الجنوب، لاسيّما المنطقة الاسلامية.

ثانيا: إن التحول الذي بدأ في الشرق تحول جذريّ على مستوى «هيكل» المجتمع سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا، وليس تحولا جذريا من حيث «القيم»، التي كانت قائمة في عهد القياصرة، وبقيت في عهد الشيوعية، ولاتزال قائمة الآن في أوروبا الشرقية وفي أعماق روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء.. ولا تختلف عن «القيم» السارية في الغرب، والتي تسوّد المادة على ما سواها.

ثالثا: إن الانسياح الرأسمالي ـ الليبرالي شرقا ـ يعطي هذا النظام المنبثق عن الفكر المادي ـ كالشيوعية ـ دفعة قوية جديدة للبقاء، ولكن لا يعطيه صيغة «التماسك» الضرورية للاستمرار، فالصيغة الرئيسية التي أوجدت «الشيوعية»، ورافقتها منذ ظهور الحضارة المادية في الأرض، هي صيغة «الصراع» جزء عضوي من الفلسفة الفكرية التي تولد باستمرار أقطابا جديدة كلما انهارت أقطاب قديمة بعد اهترائها.. وهذا ما يجعل الرأسمالية الليبرالية عاجزة عن اكتساب صفة النظام الحضاري الانساني، ويبقي انتشارها مرهونا بالهيمنة.

رابعا: إن البديل الرأسمالي الليبرالي في الحقبة التاريخية المعاصرة بديل مريض في «العمود الفقري»

لوجوده الحضاري، وهو القيم، لانطلاقه (بعد فترة وجيزة من ثورات القيم على حقبة الإقطاع وسيطرة الكنيسة) من تثبيت هيمنة القيم المادية على القيم العقيدية والخلقية

والانسانية والاجتماعية.. والجوهر الرئيسي لأزمته المعاصرة ليس في وجود «الأمراض» التي يراها مفكروه ويتحدثون عنها ويعلنون الإحصاءات حولها، وإنما في افتقاده المقومات الذاتية للعلاج رغم المحاولات المتكررة، فهي محاولات تنطلق من «مسلمات» ثبتتها الفلسفة المادية، فبقيت دوما في حدود العلاج الجزئي المؤقت للأعراض السطحية من دون الأسباب الجذرية للعلل والامراض.

خامسا: إن الأساس الذي يضمن استمرار وجود البديل الرأسمالي الليبرالي، ويمنع انهياره في الحقبة المعاصرة، هو التقدم التقني المادي الضخم. لكن مصدر قوة الثبات والاستمرار هو «احتكاره» هذا التقدم، لا أصل وجوده.. وبالمقابل فإن مصدر ضعف الصحوة الاسلامية الراهنة رغم انتشارها أفقيا على الصعيدين الجغرافي والنفساني، أنها لاتزال تتعامل مع قضية التقدم التقني المادي، من منطلق «تقبل» مفهوم الاحتكار «الغربي» له.

محاولة نظرة مستقبلية

توصلنا النقطة الأخيرة تلقائيا الى العنصر الثاني الذي نعتبره من الشروط الموضوعية الضرورية لظهور الصيغة الاسلامية الحضارية في الحقبة المقبلة.. وهو ما يمكن وصفه بماهية المحتوى الحضاري للخطاب الاسلامي، والقابلية للتحديد من خلال النقاط الرئيسية التالية:

أولا: يجب الفصل بين مادة التقدم الحديث، والوعاء الحضاري الذي يحملها، فهي ثمرة «الانتاج المادي التقني البشري المشترك» من عهد آدم عليه السلام، أما «الوعاء» فهو تلك الحضارات المتعاقبة بعمود القيم الفقري الذي يميز كلا منها عن الأخرى،فهي التي «تحتضن» التقدم المادي، وتطوره، ولا تملك احتكاره.. وإذا كانت الحضارة المادية الشمالية الحديثة، تضمن ثباتها ـ رغم أمراضها ـ من خلال احتكار التقدم التقني المادي البشري فان نقطة الضعف الرئيسية في وجودها المعاصر هو محاولات الاحتكار هذه بما يتناقض مع منطق التاريخ.

ثانيا: لكن نقطة الضعف هذه لاتؤدي مفعولها تلقائيا، بل عند بروز صيغة حضارية جديدة.. وهذا ماحصل عند ظهور الحضارة الاسلامية كوعاء استوعب التقدم التقني المادي في ذلك العصر بالمستوى الذي كان عليه دون نقصان فأضاف اليه ردحا من الزمن امتد عدة قرون



ثم كان هذا ما حصل ايضا عند ظهور النهضة الاوروبية بقيمها الاولى قبل انحرافها كوعاء استوعب التقدم المادي في ذلك العصر، بالمستوى الذي وصل اليه في الوعاء الحضاري الاسلامي دون نقصان فاضاف اليه ردحا من الزمن امتد عدة قرون.. الى عصرنا هذا.

ثالثا: إن حجم التقدم المادي والتقني وقوته لم يلعب في الماضي الدور الحاسم في تعاقب الحضارات ولايصنع ذلك الآن (الى حد لا بأس به) وإنما كان توفر عنصر الانسان الذي يتحقق بتوفر عمود القيم الفقري للحضارة هو العامل الحاسم وهو كذلك الآن شريطة فهم ذلك على انه ظهور تيار قادر على استيعاب اخر مراحل التقدم البشري بمنظور جديد من القيم وهذا مانعتقد بوجوب تركيز ثقل الجهود عليه على طريق ظهور الصيغة الاسلامية الحضارية من جديد.

رابعا: وينبني على ذلك ان تتحول النظرة الفكرية من مفهوم الصراع الحضاري على انه يوجب انهيار الحضارة المادية الشمالية لتتقدم الحضارة الاسلامية الى مفهوم التعامل الحضاري القائم على مسؤولية استلام امانة التقدم المادي التقني الحديث للمحافظة عليه وعلاج أمراضه وتقويم مساره ومتابعة طريقه.. اعتمادا على عمود القيم الفقري، كما يقرره الاسلام للبشرية على المستويات العقدية والخلقية والانسانية والاجتماعية والذي يلتقي مع القسم الاعظم مما استقر في ضمير البشرية في الوقت الحاضر وان كان لا يجد طريقه الى التطبيق الا لماما.

خامسا: كما ينبني على ذلك على صعيد المناهج والتطبيقات والمواقف تركيز الجهد الاكبر لتنمية كفاءات عناصر الصحوة الاسلامية افرادا مؤثرين وجماعات عاملة وتيارا شعبيا متجاوبا باتجاه توفير الخصائص الموضوعية لاستيعاب التقدم ومستجداته الى جانب ما تميزت به الحقبة الماضية على صعيد استيعاب القيم في الدرجة الاولى.

إن المهمة الاسلامية التي نحمل امانتها في الوقت الحاضر مهمة حضارية في الدرجة الاولى لا تتمثل في عملية بناء جديد من الجذور، بل استئناف البناء الذي تراجعنا عنه وتولته النهضة الاوروبية منذ قرون... ولاتبرز الصيغة الحضارية الانسانية المطلوبة من الصحوة الاسلامية الى العيان بهذا المنظور باعتبارها البديل بل باعتبارها الوعاء الاصيل الذي سبق واعطى هيكل التقدم المادي روحه الانسانية في الماضي ويجب ان يؤدي الامانة نفسها في الحقبة المقبلة ايضا.

واصحاب الفكر والاختصاص والتوجيه هم القادرون في الدرجة الاولى على المضي بالتيار الذي يحمل هذه الأمانة، عند الانطلاق من النظرة الشاملة للمعطيات الدولية الراهنة باعتبارها مرحلة انتقالية فمن يتحرك الآن يمكن ان يحصد في الحقبة التاريخية المقبلة ثمار تحركه ومن لا يتحرك الآن فلن يحصد في مرحلة تالية سوى المزيد من الشعارات التي قد تصنع تيارا وقد تهيئه للتغيير ولكن لاتمارس عملية التغيير الفعلية لتصنع تحولا حقيقيا في مجرى التاريخ الحضاري البشري.

محاولات جديدة لاعادة ظاهر شاه

قوبل التحرك الباكستاني لاعادة ظاهر شاه، ملك افغانستان السابق، الى الحكم في افغانستان باستياء شديد من قبل قادة المجاهدين الافغان ، حيث قام الجنرال اصغر نواز، قائد الجيش الباكستاني بالالتقاء بالملك السابق وطالبه بالعودة الى افغانستان لترؤس الحكومة الانتقالية.



ونسبت صحيفة الحياة (١٩٩٢/١/٦) لرجل الاعمال الافغاني ضياء ناصري الموجود في كابول والمعروف بتأييده للملك انه قال مؤخرا ان دبيلوماسيين ايرانيين التقوا ظاهر شاه ووافقوا على عودته عبر ايران بعد تأييد حزب الوحدة الاسلامية الافغاني المتمركز في طهران لعودته.

ويحظى مشروع عودة ظاهر شاه لرئاسة السلطة في كابول بقبول الولايات المتحدة وايران وباكستان وروسيا وكابول.

وهددت باكستان المجاهدين الافغان الرافضين لعودة ظاهر شاه بمصادرة املاكهم وطردهم الى خارج باكستان جاء ذلك على لسان اكرم زكي الامين العام في وزارة الخارجية الباكستانية في لقائه مع قيادات افغانية في بيشاور.

في غضون ذلك نقلت احدى الصحف الافغانية المحلية نبأ وصول الجنرال فوكي بنجل احد الجنرالات الخمسة المعروفين في افغانستان الى بيشاور لاجراء محادثات مهمة لكنها لم تعط المزيد من التفاصيل.

ورغم كل هذه التحركات التي تثبت جدية الجهود المبذولة لعودة الملك المخلوع (المشروع الامريكي) والبدء في ممارسة الضغوط السياسية على قيادات المجاهدين في بيشاور، فان هذه القيادات لا زالت ترفض الفكرة مبدءا وتفصيلا، ويبدو ان حكومات الدول المجاورة لافغانستان بدأت تتخوف من وجود المجاهدين على رأس السلطة في كابول، مع الضغوط الاميركية الشديدة لانجاح مشروع ظاهر شاه لحل القضية الافغانية، خصوصا بعد استقلال الجمهوريات الاسلامية في اسيا الصغرى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتوقع تقوية العلاقات الاقتصادية والسياسية مع افغانستان مستقبلا وبالتالي ظهور قوة اسلامية متحدة وجديدة في منطقة وسط اسيا وهذا ما يزعج الولايات المتحدة (مايسترو العالم) حاليا، وكذلك روسيا الجديدة الجائعة.

والغريب في الامر ان الدول التي وقفت تساند الجهاد الافغاني منذ نشوئه تقف الان موقفا مغايرا ومضادا تماما عند اقتراب الثمار، فهل تحمل الايام القادمة مفاجئات عكسية للمجاهدين الذين يقولون بانهم قادرون على حسم الصراع لصالحهم، ام ان المصالح المادية والسياسية ستغير من توجهات مؤيديهم في باكستان وايران وبالتالي ينجح مشروع ظاهر شاه.. وتركب اميركا الموجة هذه المرة وبالتالي يسجل التاريخ تجربة جديدة تضيع فيها ثمرة الجهاد على المسلمين في موسم الحصاد، واملنا ان ينقلب السحر على الساحر وان يرد الله كيدهم في نحورهم ويحقق الجهاد الافغاني نتائجه بطرد نجيب الله واقامة دولة اسلامية في افغانستان.. «ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين».

صفات النفس



بقلم الشيخ
عبدالحميد جاسم البلالي

ان لهذه النفس التي أودعها الله فينا صفات كثيرة لابد من معرفتها ليتكامل فهمنا لأسلوب مدرسة التابعين ومنهجهم في التربية وأبرز هذه الصفات تلك التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم.. والتي منها:

الأمر بالسوء :

يقول تعالى على لسان امرأة العزيز «وما أبرىء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا مارحم ربي ان ربي غفور رحيم» يوسف (١) «أي لا أزكي نفسي ولا أنزهها فان النفس البشرية ميالة الى الشهوات»(٢) فالنفس البشرية بطبيعتها ميالة الى الشهوات الا من تعب في تربيتها فانتقلت من الأمر بالسوء إلى الأمر بالخير فتتغير طبيعتها الأمرة بالسوء لكثرة التربية الى طبيعة أخرى وهي اللوم لاقتراف كل ما من شأنه الابعاد عن رضى الله تعالى.

اللوم :

يقول تعالى «ولا أقسم بالنفس اللوامة»(٣) «قال قرة بن خالد عن الحسن البصري في هذه الآية : إن المؤمن والله ماتراه إلا يلوم نفسه : ما أردت بكلمتي؟ ماأردت بأكلتي؟ ماأردت بحديث نفسي وأن الفاجر يمضي قدما ما يعاتب نفسه»(٤) فهو دائما ينقي نفسه مما يعلق بها كل يوم من الأقوال والأفعال التي تؤخره عن دخول الجنة ويصفها الإمام مجاهد أنها « هي التي تلوم على ما فات وتندم فتلوم نفسها على الشر لم فعلته وعلى الخير لم لاتستكثر منه»(٥)

فهو يتذكر ماضيه البعيد والقريب وما اقترف فيه من المعاصي ويعتصر قلبه لذلك الماضي الأسود فيندم اشد الندم على تضييع الأوقات في غير طاعة الله وعدم استغلالها في مرضاته ويندم على استسلامه لتزيين الشيطان فهو في محكمة دائمة مع نفسه اللوامة لذلك فهي نفس حساسة حية تشعر بالحسن والقبيح.

يقول سيد رحمة الله «فهذه النفس اللوامة المتيقظة التقية الخائفة المتوجسة التي تحاسب نفسها وتتلفت حولهاوتتبين حقيقة هواها وتحذر خداع ذاتها هي النفس الكريمة على الله ، حتى ليذكرها مع القيامة. ثم هي الصورة المقابلة للنفس الفاجرة نفس الإنسان الذي يريد أن يفجر ويمضي قدما في الفجور والذي يكذب ويتولى ويذهب الى اهله يتمطى دون حساب لنفسه ودون تلوم ولاتحرج ولا مبالاة» (٦)

وهو يستشعر دائما شر نفسه فيكون متحفزا متنبها أن تأخذه على حين غرة فيذكر نفسه صباحا ومساء وقبل أن يأوى الى فراشه كما أوصى النبي (صلى الله عليه وسلم) الصديق ان يقولها قبل أن يأوى الى فراشه «اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن اقترف سوءا على نفسي أو اجره الى مسلم» (٧) فطلب المعونة للوقوف أمام شر نفسه هو أول ما يلجئه الى الله.

وإذا ما استمر على الالتزام بهذه الصفة فإنها توصل الى صفه أخرى كنتيجة طبيعية لإلتزامه بصفة اللوم ألا وهي الطمأنينة.

الطمأنينة :

يقول الله تعالى «ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»(٨)

يقول الإمام القرطبي «النفس المطمئنة الساكنة الموقنة أيقنت ان الله ربها فأخبتت لذلك.

وقال ابن عباس : أي المطمئنة بثواب الله.

وعن مجاهد : الراضية بقضاء الله التي علمت أن ما أخطأها لم يكن ليصيبها وأن ما أصابها لم يكن ليخطئها.

وقال الحسن البصري : إن الله تعالى إذا أراد ان يقبض روح عبده المؤمن أطمأنت النفس الى الله تعالى وأطمأن الله اليها» (٩)

وأني يكون لها تلك الصفات لولا المحاسبة الدائمة لكل لفظة أو خطرة أو لحظة أو خطوة فإن هذا اللوم الدائم يعدل من مسارها حتى تستقر على الخط الأصيل والصراط المستقيم فلا تؤثر فيها رياح الفتنة وزينة الدنيا وشدة البلاء وتسويل الشيطان فإنها تهزأ بذلك كله بطمأنينة المؤمن الموقن بقدر الله تعالى والمستسلم لإرادته تعالى.

يقول سيد عن هذه النفس «المطمئنة الى ربها.. المطمئنة الى طريقها.. والمطمئنة الى قدر الله بها .. المطمئنة في السراء والضراء وفي البسط والقبض وفي المنع والعطاء والمطمئنة فلا ترتاب والمطمئنة فلا تنحرف .. والمطمئنة فلا تتلجلج في الطريق والمطمئنة فلا ترتاع في يوم الهول الرهيب » (١٠)

فإذا خاف الناس
وإذا ارتعب الناس
وإذا سقط الناس
وإذا جزع الناس
وإذا مال الناس

فهو أبدا ثابت كالجبل الأصم لايغيره شيء لطمأنينته التي عمرت جوانحه.

الإزدواجية :

يقول تعالى «ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها» (١١)إن جهاز الاختيار الذي أودعه الله تعالى في هذا الإنسان جعله قادرا على فعل الخير أو الشر وهو يحاسب يوم القيامة طبقا لذلك ولهذا فإن هذه النفس قابلة أن

تتغير إما ناحية الخير أو ناحية الشر وذلك بمقدار ماينفق هذا الإنسان من جهد لتغييرها ، فالتغيير للأحسن يسمى التزكية.. والتغيير للأسوأ يسمى «التدسية» ولهذا قال تعالى وماأصابك من سيئة فمن نفسك» (١٢) لإنه باختياره لم يتبع الحق فأصابه الشر يقول سيد «ان هذا الكائن مخلوق مزدوج الطبيعة مزدوج الاستعداد مزدوج الاتجاه وتعني بكلمة مزدوج على وجه التحديد أنه بطبيعة تكوينية (من طين الأرض ومن نفخة الله فيه من روحه مزود باستعدادات متساوية للخير والشر والهدى والضلال فهو قادر على التمييز بين ما هو خير وما هو شر كما أنه قادر على توجيه نفسه الى الخير وإلى الشر سواء وأن هذه القدرة كامنة في كيانه يعبر عنها القرآن بالإلهام تارة : ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها «ويعبر عنها بالهداية تارة «فهديناه النجدين» فهي كامنة في صميمه في صورة استعداد.. والرسالات والتوجيهات والعوامل الخارجية إنما توقظ هذه الاستعدادات وتشحذها وتوجهها هنا أو هناك. ولكنها لاتخلقها خلقا. لإنها مخلوقة فطرة وكائنة طبعا وكامنة الهاما» (١٣)

فكاذب من يدعي انه غير قادر على فعل الخير والابتعاد عن الشر لأن الله خلق فيه هذا الاستعداد ويبقى القرار لهذا الإنسان باختياره للخير أو للشر.

يقول الحسن البصري: ان الله تعالى اذا اراد ان يقبض روح عبده المؤمن اطمأنت النفس الى الله تعالى واطمأن الله اليها

القدرة على التكليف :

يقول تعالى « لايكلف الله نفسا إلا وسعها» (١٤)

فعندما خلق الله تعالى الاستعداد في النفس البشرية لعمل الخير او عمل الشر صاحب ذلك خلق القدرة لعمل ذلك الخير المأمور به لكي يسهل عليها فعله.

يقول ابن كثير رضي الله عنه «أي لايكلف أحدا فوق طاقته وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسانه اليهم وهذه هي الناسخة الرافعة لما كان أشفق منه الصحابة في قوله «وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله» أي هو وإن حاسب وسأل لكن لايعذب إلا بمايملك الشخص دفعه فأما مالايملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لايكلف به الإنسان » (١٥)

التطويع :

فمن صفات النفس أنها تغري الإنسان وتسهل في عينه فعل الشر وتنسيه في ذات اللحظة عاقبة مايقدم عليه فيرى ذلك سهلا فيقدم عليه يقول تعالى عن قصة ابني آدم قابيل وهابيل عندما أقدم قابيل على قتل أخيه «فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين»(١٦) يقول الإمام القرطبي «اي سولت وسهلت نفسه عليه الأمر وشجعته وصورت له أن قتل أخيه طوع سهل له يقال : طاع الشيء يطوع أي سهل وانقاد وطوعه فلان له اي سهله..»(١٧)

الوسوسة

والوسوسة هو الصوت الخافت الذي لايسمعه الآخرون لذلك كان صفة من صفات النفس وحديثها لصاحبها وهذا الحديث قد يكون خيرا أو شرا فإن كان ممن تعب في تزكيتها فإنها تامره بالخير وإن لم يكن من أولئك فإنها تحدثه وتغريه بالسوء.

يقول القرطبي : «والوسوسة : حديث النفس يقال : وسوست اليه نفسه وسوسة ووسوسا (بكسر الواو، والوسواس (بالفتح) اسم مثل الزلزال، ويقال لهمس الصائد والكلاب واصوات الحلي وسواس قال الأعشى

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت
كما استعان بريح عشرق زجل (١٨)

التسويل.

التسويل أو التزيين أي ان النفس تزين لصاحبها فعل الخطأ ، والزينة توضع على الشيء حتى تغير من صورته الحقيقية فتقبلها النفس.. يقول تعالى«قال فما خطبك ياسامري ، قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي» (١٩)

يقول الإمام القرطبي «أي ماأمرك وشأنك وما الذي حملك على ماصنعت قال : رأيت ما لم يروا رأيت جبريل عليه السلام على فرس الحياة فألقي في نفسي ان أقبض من أثره قبضة فما ألقيته على شيء إلا صار له روح ولحم ودم فلما سألوك أن تجعل لهم الها زينت لي نفسي ذلك» (٢٠)

وجاءت كلمة التسويل في سورة يوسف عليه السلام عند قول يعقوب عليه السلام «بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل » (٢١) وكذلك قال لهم نفس العبارة عندما أبقى يوسف أخاه الصغير عنده.

(١) يوسف ٥٣
(٢) صفوة التفاسير ٢/٥٧
(٣) القيامة ١٢
(٤) تفسير ابن كثير ٤/٤٤٥/٤٤٦
(٥) تفسير القرطبي ١٩/٦٣ ـ الكاتب العربي
(٦) الظلال ٦/٣٧٦٨
(٧) الامام احمد وصححه الالباني (ص.ج ص ٤٢٧٨)
(٨) الفجر ٢٧
(٩) تفسير القرطبي ٢٠/٥٧، ٥٨
(١٠) الظلال ٦/٣٩٠٧
(١١) الشمس ٧ ـ ١٠
(١٢) النساء ٧٩
(١٣) الظلال ٦/٣٩١٧
(١٤) البقرة ٢٨٦
(١٥) تفسير ابن كثير ٢/٣٤٢
(١٦) المائدة ٣٠
(١٧) تفسير القرطبي ٦/١٣٨ دار الكاتب
(١٨) تفسير القرطبي ٧/١٧٧
(١٩) طه ٩٥، ٩٦
(٢٠) تفسير القرطبي ١١/٢٣٩
(٢١) يوسف ١٨

وفود الاستسلام وقصف جنوب لبنان!!



آثار القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان

ذكرت صحيفة الحياة أن مدفعية قوات الاحتلال وميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لها قصفت ليل ١٩٩٢/١/٤ اطراف بلدات كفر رمان وكفر تبنين وزوطر الشرقية والغربية والنبطية الفوقا وقد استمر القصف متقطعا على مدى ساعتين.

وكان الطيران الحربي للعدو قد نفذ طلعات مكثفة في ١٩٩٢/١/٥ في اجواء صيدا والمخيمات الفلسطينية واقليم التفاح ووصل في طلعاته وقت الظهر الى اجواء العاصمة حيث اخترق جدار الصوت.

من جهة أخرى ناشد أهالي بلدة رشاف في الشريط الحدودي المحتل في بيان لهم الهيئات الحكومية والإنسانية التدخل لانقاذ الاهالي من الحصار الذي تفرضه عليهم قوات العدو وميليشياتها منذ عدة ايام وذكر البيان ان قرابة ٢٠ اسرة تمنعها قوات العدو من الخروج من منازلها.

والواضح ان قوات العدو تسعى لتنفيذ سياسة الامر الواقع فيما يتعلق بشروطها للانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل والمتمثلة في تنظيف الجنوب من قوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية والاستفادة من مياه نهر الليطاني والغريب في الأمر ان الحكومة اللبنانية بشكل خاص وبقية الدول العربية المشاركة في مفاوضات الإستسلام!! لاتعير قضية جنوب لبنان أي اهتمام يذكر حيث يجلسون مع وفد العدو في الوقت الذي يدك العدو قرى الجنوب بالمدافع والطائرات وغيرها وهذا ما يثير الشكوك حول تجميد الوفود العربية لمشاركتها في جولة المفاوضات القادمة بسبب ابعاد ١٢ فلسطينيا من قبل سلطات العدو فهل هذا مجرد تكتيك لإثارة التأييد الشعبي لهذه الوفود التي تصم آذانها عن سماع دوي القصف وصرخات الأهالي في جنوب لبنان.

قنبلة الجزائر النووية

ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز
البريطانية في آخر عدد لها أن العرا
أرسل وبشكل سري عشرة أطنان م
اليورانيوم الطبيعي وفريقا من الخبرا
العراقيين العاملين في هذا المجال ال
الجزائر قبل وصول فريق هيئة الأم
الأول للتفتيش على الاسلحة العراقي
في شهر مايو ١٩٩١.

وكانت صحيفة الشرق الأوسط ق
ذكرت في ١٩٩٢/١/٦ ان هدف
المشروع (العراقي الجزائري) هو انتاج
حوالي ثلاثة كيلو جرامات م
البلوتونيوم سنويا لانتاج قنبلتين ك
ثلاث سنوات تحتوي كل منهما عل
خمسة كيلو جرامات من البلوتونيوم.

وكانت الحكومة الجزائرية قد صرحت
بأن قدرة المفاعل الصيني الذي يقع ف
عين أوسيرة على سفوح جبال اطلس
على مسافة ١٦٠ كيلو مترا جنوب
الجزائر العاصمة لاتتعدى ١٥ ميجاوا
وهو مخصص للأغراض السلمية رغ
أن وسائل الاستخبارات والتقنية الغربي
تشير الى ان قدرة المفاعل اكبر من ذلك
بكثير.

اقتتال الاشقاء في الصومال

في الوقت الذي اعلن فيه مسئول الاتصال الخارجي في جناح محمد فارح عيديد احد جناحي «المؤتمر الصومالي الموحد» المتقاتلين في الصومال رفض حركته وبشدة نيات الجامعة العربية غير المدروسة للتدخل في شؤون الصومال الداخلية عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا في القاهرة ١٩٩٢/١/٥ للبحث في الوضع الصومالي وامكان عقد مؤتمر مصالحة وطنية وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في مقديشيو وقرر المجلس دعوة جميع الأطراف الصومالية الى وقف القتال تمهيدا لحل الخلافات بالطرق السلمية في إطار «الحوار والوفاق الوطني» كما قرر المجلس ايضا ان تقوم الدول العربية بتقديم المعونات للشعب الصومالي الذي يعيش ظروفا حياتية ومأساوية.



قتال في الصومال

وأعرب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون افريقيا جيمس جوناه عن تشاؤمه من حدوث اي اتفاق لإرسال قوة دولية لحفظ السلام في الصومال ووقف الوضع المتدهور هناك رغم موافقة الرئيس الصومالي المؤقت وأحد اجنحة «المؤتمر الصومالي الموحد» السيد علي مهدي محمد واستعداده لاستقبال هذه القوات في المناطق التي يسيطر عليها.

فهل تنجح الجهود العربية والدولية في ايقاف حمام الدم في مقديشو وانهاء معاناة الشعب الصومالي الذي يدفع ضريبة القتال بين القوى السياسية المتصارعة على السلطة وما هو مستقبل الصومال؟.. نخشى أن تتجذر المعاناة في القرن الأفريقي!!

مسلمو روسيا يؤدون العمرة



مسلمون سوفييت

وصل وفد مكون من ٤٠ مسلما روسيا الى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة والالتقاء مع المسؤولين في رابطة العالم الإسلامي التي بادرت بتنظيم الزيارة مع المركز الإسلامي في موسكو وترأس الوفد مفتي روسيا.

وتأتي هذه الزيارة في إطارها السليم لإعادة الدفء لقلوب المسلمين الذين عانوا كثيرا من المنجل الشيوعي خلال العقود السابقة ومن الواجب ان تسعى الحكومات الإسلامية لتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية مع الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى لتعينها على بداية الطريق.

الصراع في جيبوتي

صد الجيش وقوات الأمن الجيبوتية في ١٩٩٢/١/٤ هجوما واسعا شنته قوات جبهة (عفار) على منطقة ناجورا شمالي البلاد ونقل راديو جيبوتي عن بيان لوزير الدفاع في قوله أن ١٠٠ من افراد القوات المناوئة قتلوا حينما قامت قوات الحكومة بهجوم مضاد واشار البيان الى ان ٣ جنود حكوميين قتلوا اثناء الهجوم الذي استغرق ١٥ ساعة.

ومضة

لو قدر لك أن تكون مسؤولا كبيرا ، تجيد اصدار الأوامر، لكنك لاتحسن المتابعة، ولاتصبر على عنائها، فإنك ستؤول الى حال من الفشل لاتحسد عليها، وستسقط من عيون صنفين من الناس.

الصنف الأول : هم الموظفون العاملون تحت إمرتك وهؤلاء أسرع من غيرهم في كشفك ومعرفة حقيقتك لأنهم يتعاملون مباشرة مع تكاليفك الكثيرة ونسيانك المستمر وتخبطك الذي لاينتهي وضياعك الذي لا حدود له.

ولربما لفت انتباهك ابتساماتهم وهمساتهم وأحاديثهم الضاحكة، فأردت أن تروح عن نفسك بمشاركتهم في مجاملاتهم أو تفكههم فضحكت تسلية وكانوا يضحكون من غفلتك وسوء تدبيرك . وربما أحسست منهم تذمرا، وسمعت شكوى وقرأت على الوجوه امتعاضا، وذلك بسبب تتابع التكاليف، دون أن تعطيهم فرصة كافية بينها للانجاز أو لأنك طلبت فجأة أمرا على وجه السرعة وكان ترتيبه في آخر جدول الطلبات . أو لأنك اهملت المتابعة في مسألة فحسبوا انها غير مستعجلة أو غير مهمة، ثم جئت تريدها جاهزة ناضرة فوجدت أنهم لم يؤدوها أو لم يكملوها فغضبت وتشنجت واسرفت في اللوم والتأنيب ولو فكرت قليلا لأدركت انك المسؤول عن هذا الخلل لأنك لم تتابع ولم ترتب قائمة الأوليات.

أما الصنف الآخر فهم أولئك الذين أولوك ثقتهم فخيبت آمالهم.

لا .. لا ...

شعر : محمود مغلح

قرروا ما أردتم ياصغار فلنا القول كله والقرار
ولنا دفة السفينة في البحر وموج البحار والتيار
ولنا الاصبع التي تطلق النار إذا زغرد الدم الفوار
وشموخ الأحجار والموسم الخصب وعزف الرعود والأمطار
ولنا الساعة الأخيرة في الدور وفينا تـوزع الأدوار
هذه خيلنا إذا ابتدأ الجري رياحا .. ويشهد المضمار
نحن نبض الحياة نحن قوافيها ونحن النجوم والأقمار
هذه الأرض ملحها في دمانا والينا تسافر الأشجار
ولنا في غصونها ألف عش هل يخون الجناح والمنقار؟
نحن أبناؤها الكرام وفينا ألَقٌ من سفوحها واخضرار
كم سقينا بها الفراس دمانا فاستدارت على يدينا الثمار
كم عطشنا لكي يبرّعم زهر فوق حصبائها وينبت غار
فلنا ألف قصة في هواها كيف تنسى ضفافها الأنهار!؟

إن صمتنا فللعواصف صمت ثم يمضي في زحفه الاعصار
لغة الصبر أثخنتنا جراحا ولنا عودة وفينا اقتدار
مانسينا على السفوح بيوتا أرهقتنا من دفنها الأسرار
مانسينا أبوابها والشبابيك عليها تعَرّش الأزهار

حاصرونا فقهقه الموج فينا فإذا السور كله ينهار!
واستباحوا دماءنا فنهضنا من توابيتنا وكان الحوار
ومن الجوع قد غدونا رهافاً ورققنا كما يرق الشفار
لا وألفٌ نقولها للمرابين ومن دونها الدمار الدمار
لن تبيعوا كما تظنون شعبا مقدسيا فشعبنا جبار
لا وألفٌ نقولها نحن أدرى إن شامير ثعلب غدار
نحن أدرى به فتلك لحوم مزقتها من كفه الأظفار
لاتغرنكم ملاسة كف مدها في براعة جزار
نحن أدرى بما عليه الأفاعي ولدينا من فعلها أخبار
فلسفوا الذل ثم قولوا سلام ملأ الطين سمعنا والغبار
نحن جزء من العقار لديكم كيف نأبى بأن يباع العقار
واسحقوا كل من يعارض فينا وعلينا السماع والإقرار

قدسنا في العيون والمسجد الاقصى وتلك الساحات والأحجار
كيف ينسى مآذن القدس شعب مسلم فيه عزة وفخار
السلام الذي نتوق اليه ليس فيه مذلة وانكسار

مشاهير الأدباء

الجاحظ

١٥٩هـ-٢٥٥هـ

نبذة عامة

ولد البليغ الكبير عمرو بن بحر الجاحظ عام تسعوخمسين ومائة للهجرة اي في العصر الأول من الدولة العباسية عصر ازدهار الثقافة الفكرية والأدبية والذي برز فيه ظهور الفرق الكثيرة كالمتكلمين من المعتزلة وغيرهم وشهد هذا العصر اختلاط العرب بالاعاجم مما سهل للجاحظ الاتصال بشتى الثقافات مباشرة وظهر في هذا العصر كثير من العلماء والبلغاء من الذين يصعب التميز عليهم إلا أن الجاحظ لشدة بلاغته تميز عليهم كما اختص هذا العصر بازدهار الترجمة والنقل فيه..

وسنعرض عن ترجمة ابي عثمان الجاحظ وكيفية تلقيه للعلوم ورحلاته الى العلماء صفحا وسنتحدث بايجاز شديد عن اسلوبه واهم مايميزه ونذكر كذلك بعضا من آرائه البلاغية.

بلاغة الجاحظ

كما ذكرنا كان أبو عثمان الجاحظ بليغا أديبا وعالما له تصانيف عديدة وفي فنون كثيرة كان من أبرزها واشهرها كتاب الحيوان وكتاب البخلاء وكتاب البيان والتبيين.

- ولقد تميز اسلوب الجاحظ كما نقل الينا بالأزدواج والتكرار أو الترديد والاستطراد وكثرة وجود الجمل الاعتراضية في كلامه وقد كان أبو عثمان الجاحظ حسن الاسلوب في كتاباته وإذا أحس انه ذكر شيئا يصعب على القارىء فهمه عمد الى شرحه وتفسيره وارشاد القارىء وتبصيره بل ويضرب الامثلة والشواهد على قوله..

- وكان كثير الثقافة واسع الادراك جمع من العلوم الشيء الكثير وفي تصوري ان الجاحظ لكثرة المامه بالعلوم البلاغية والثقافة الأدبية لو ترك له مجال الحديث طويلا لأسهب في الكلام ولم يسكت وهو لايكرر مايقول بل يأتي بجديد مفيد والقارىء والمطلع على كتب الجاحظ إذا شرع في قراءة كتاباته فإنه لايحس إلا وقد مضى من الوقت الشيء الكثير لانه لايمل من قراءة ما كتب الجاحظ فأغلبه كلام بلاغي أدبي يستهوى القارىء ويشدّه ولا أنكر ذلك مبالغة وانما من خلال التجربة فهو في كلامه يختار الكلمات المناسبة السلسة والتي تخلو من التعقيدات اللفظية التي يكرهها القارىء اضافة إلى إيراده الأدلة والشواهد على ما يقوله ويذكره ويستنتجه من نظريات أدبية بلاغية وغيرها.

ومما أعجبني في قراءتي لكتابات الجاحظ كثرة ورود النوادر فيه وهو في الحقيقة من ضمن ما جذبني لمتابعة القراءة إضافة إلى ان هذا الشيء قد تميز به الجاحظ في كتاباته فاعتماده على الفكاهة أحيانا وعلى الجد أحيانا واحيانا على التهكم والسخرية جعله من البلغاء والأدباء المتميّزين وكثير من القرّاء لايحب الكاتب الذي يملأ مجلدات يكتبهاومؤلفات يسطرها هزلا في هزل أو بالعكس بل ان القارىء ليعجب بالتنويع والتغيير وهذا ما كان من خصائص كتابات الجاحظ.

رأيه في الشعر والخطابة

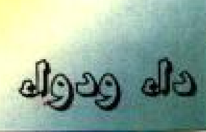
وقف الجاحظ موقفا حكيما من الشعر الجاهلي القديم والشعر في عصره كان يرى ان الإجادة لاتقتصر على فئة دون فئة وكان يحب الايجاز ويحبذه ويرى ان القصيدة إن صبغت بصبغة التمثيل الشامل بمعنى ان تكون كلها امثالا فإنها تخرج عن مجرى الشعر الجيد كما يحدث بأن الذين جمعوا بين جودة الشعر وجودة الخطابة قلة من الناس.

ولقد خص الجاحظ الخطابة بدراسة مستوفية في كتابه البيان والتبيين بل لقد كانت اكثر الدراسات في كتابه هذا متعلقة بالخطابة وتعرض في كلامه لبديهة العرب وتصنُّع العجم وتبين ارتياحه للأولى وانكاره للثانية ووضع للخطباء أصول الخطابة وضرب أمثلة لبعض البلغاء من خطباء العرب وسرد خطبهم لتكون نماذج وشواهد على ما يقول.. وليحتذي بها القارىء والخطيب المبتدىء.

وفاته :

توفى الجاحظ عام خمسة وخمسين ومائتين للهجرة وخلف علوما وثقافات وأدبا جما .. رحمه الله رحمة واسعة

أحمد الشيزاوي
الفحيحيل ـ الكويت



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة الكويت



إعداد : د. جاسم البحوه

كلمة المحرر

الفحص الطبي قبل الزواج

إن الفحص الطبي قبل الزواج له أهمية كبيرة للوقاية من الأمراض التناسلية ولتفادي المضاعفات التي تنتج عنها خاصة في حالة الزهري الوراثي كما أن له اهمية كبيرة في الوقاية من الاعراض الوراثية ومحاولة تنشئة جيل سليم خال من هذه الأمراض إذا ينبغي على كل مقبل على الزواج ان يتحقق من انه يتمتع بصحة جيدة ومن أنه لاتوجد موانع طبية من الزواج كأن يكون مصابا بأحد الأمراض المعدية أو الامراض الوراثية التي تنتقل الى الزوجة أو الجنين ويكون من مصلحته أولا علاجه من هذا المرض قبل الزواج حتى لاينجب اطفالا مرضى أو مصابين بتشوهات خلقية. وهذه الفحوصات الطبية تتم بسرية بحيث لايعرف نتائجها سوى الشخص نفسه وهذه هي إحدى الطرق لحياة زوجية سعيدة.

اسئلة واجوبة

١ - قارىء يعاني من الرشح المزمن؟
هذه الشكوى غالبا من التهاب حساسية مزمن بالأنف والجيوب الأنفية ويجب عمل فحوصات وأشعة لمعرفة السبب ثم اعطاء العلاج وهو عبارة عن استعمال مضادات الحساسية مثل حبوب بولارمين.

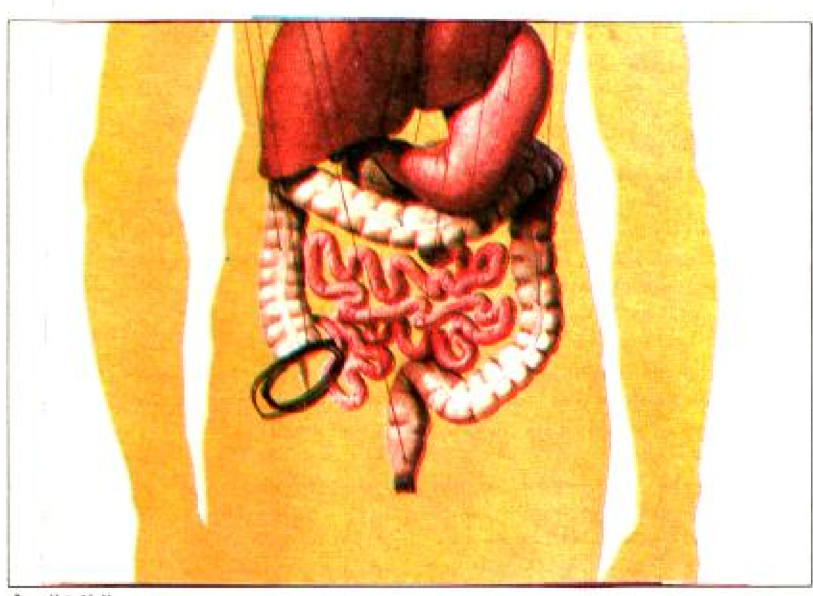
٢ - قارىء يشكو من كثرة اللعاب؟
يمكن أن يكون السبب التهابات في الفم والبلعوم أو الغدد اللعابية فيجب تحديد السبب أولا ثم العلاج.

٣ - قارىء يشكو من الغازات الكثيرة وهل يمكن أن تحدث في وجود بعض الديدان.
نعم يمكن ان تسبب بعض أنواع الطفيليات غازات واضطرابات هضمية مختلفة فعليك أولا اجراء فحص للبراز ومن ثم المعالجة حسب النتيجة.

٤ - من قارىء يسأل عن ما هو أفضل وأسرع دواء للزكام (هل الليمون أم غيره أم أن الافضل مراجعة الطبيب أولا)
اسرع طريقة لعلاج الزكام هو عدم التعرض للتيارات الهوائية الباردة وتدفئة الجسم بلبس الملابس الثقيلة في الشتاء والمحافظة على الانف مفتوحا قدر الامكان باستعمال غسول قلوي للأنف مع استعمال قطرات الأنف لإزالة احتقان الأنف حتى تتجنب التهاب الجيوب الأنفية.

أما دور الليمون والبرتقال والجوافة فهي فواكه غنية بفيتامين (C) وهي ذو أهمية في بداية نزلات البرد والمعروف أن الجوافة هي اكثر الفواكة غني بفيتامين)

إلتهاب الزائدة الدودية الحاد



الزائدة الدودية

لكي نتفهم التهاب الزائدة الدودية الحاد يجب ان نعرف قليلا ما هي الزائدة الدودية في الإنسان؟؟

الزائدة الدودية هي عبارة عن الجزء السفلي من بداية الأمعاء الغليظة في الفقاريات الدنيا خصوصا التي تتغذى على الحشائش مثل الأرانب ولكنها توجد ضامرة في الإنسان لعدم حاجته اليها وتوجد في الإنسان على شكل إصبع اليد وتتصل من ناحية بالأمعاء الغليظة أما النهاية الأخرى فهي مسدودة ولذلك يسميها بعض الناس «بالمصران الأعور» وهي عادة موجودة في الناحية اليمنى من اسفل البطن حيث يبدأ القولون الصاعد ويبلغ طول الزائدة والدودية من ٧ ـ ١٠ سنتيميترات وعرضها حوالي ٢ سم ونظرا لطبيعتها فكثيرا ما تصاب بالالتهاب الحاد خصوصا فيما بين سن العشرين والثلاثين ولكنها لاتتقيد بسن معينة فهي قد تصيب الاطفال كما تصيب كبار السن.

سبب التهاب الزائدة الدودية الحاد :

عادة مايكون نتيجة انسداد الزائدة الدودية بجزء متحجر من البراز أو بجسم غريب أو بالديدان الخيطية وهناك إلتهاب الزائدة الدودية نتيجة التهاب الغشاء المخاطي بدون سبب ظاهر.

أعراض التهاب الزائدة الدودية الحاد:

تبدأ عادة بآلام في جميع انحاء البطن سرعان ماتتركز حول السرة أو أعلى البطن مع قيء في الحالات الشديدة وقد لايكون هناك قيء في الحالات الخفيفة ولكن يوجد هناك شعور بالرغبة في القيء وعدم الرغبة في تناول الطعام وبعد حوالي ساعتين تبدأ درجة الحرارة في الارتفاع وكذلك يسرع النبض في خلال الأربع والعشرين ساعة يتركز الألم في الجهة اليمنى من اسفل البطن وإذا ما اهملت الحالة ولم يستشر الطبيب فقد يؤدي ذلك الى انفجار الزائدة الدودية الملتهبة وانتشار الالتهاب في جميع انحاء البطن مما يؤدي الى زيادة الخطورة بالنسبة للمريض نظرا لضرورة إجراء عملية كبيرة لاستكشاف البطن وإزالة الزائدة المتفجرة وتنظيف البطن من الصديد ومما يجدر معرفته هو أن الألم يزول بعد انفجار الزائدة لفترة بسيطة يعود بعدها وبشكل شديد في كل ارجاء البطن فيجب على المريض مراجعة الطبيب في الحال وعدم تناول اي ادوية خصوصا المسهلة منها.

وقد يصاحب التهاب الزائدة نزف بسيط مع البول وقد تصاحب حالات الزائدة اسهال أو رغبة المريض في كثرة التبول.. وذلك بسبب وضع الزائدة الملتهبة الملاصقة للمستقيم أو المثانة البولية وتشخيص المريض ليس سهلا إذ يتوجب على الجراح أن يفرق بين التهاب الزائدة وبين التهابات أخرى مثل الالتهاب الرئوي والتهاب الغشاء البلوري والتهاب المرارة الحاد وانفجار قرحة الاثنى عشر والتهاب الغشاء المخاطى المبطن للأمعاء والقالون والتهاب الغدد الليمفاوية بالبطن وخصوصا عند الاطفال وانسداد الامعاء والتهاب قناتي فالوب في الإناث؟ المغص الكلوي الايمن وبعض أمراض العمود الفقري.

العلاج :

ليس هناك الا الجراحة وتجرى عملية استئصال الزائدة الدودية وهي عملية بسيطة وسهلة إذا ما أجريت في الوقت المناسب وهذا يعني استشارة الطبيب في اقرب فرصة والموافقة على اجراء العملية باسرع مايمكن خوفا من حدوث المضاعفات مثل انفجار الزائدة الدودية.





الدكتور: عجيل النشمي

الأوقات التي يكره فيها الصلاة

س ما هو حكم صلاة النافلة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر وهل هناك اوقات مخصوصة تكره فيها.

ج : الاوقات المنهي عن الصلاة فيها كثيرة وسنحاول ان نوجز في الاجابة بشكل مفيد.

اولا : الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس منهي عنها الصلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس كذلك ورد في هذا حديث (لا صلاة بعد صلاة الصباح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وجمهور الفقهاء على أن الصلاة في هذا الوقت مكروهة (صلاة النفل) وأما صلاة الفرض واقصد قضاءها فيجوز باجماع الفقهاء حتى وان كانت في الاوقات التي ذكرناها (بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر) وهذا يدخل في عموم قول النبي - صلى الله عليه وسلم) (من نام عن صلاة او نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك)

ثانيا : الصلاة بعد طلوع الشمس ووقت استوائها أي في وسط السماء ووقت غروب الشمس .. ونعني بوقت استوائها اي وقت الزوال (الظهر) وهذه كما ورد ثلاث ساعات . كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهي الصحابة ان يصلوا فيها او يقبروا موتاهم حتى تطلع الشمس بازغة أو ترتفع وحتى يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحتى تغيب الشمس اي بعد الغروب.

ايضا اتفق الفقهاء هنا ان صلاة النفل لاتجوز في هذه الأوقات ولكن قضاء صلاة الفريضة كما قلنا يجوز في هذا الوقت.

ثالثا : الوقت ما بين طلوع الفجر وحتى صلاة الصبح يكره الصلاة فيها الا ركعتي سنة الفجر فهذه جائزة وهي سنة لحديث ورد وهو ان النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إن طلع الفجر لايصلي الا ركعتين خفيفتين.

رابعا : صلاة النافلة بعد الاقامة فلا يجوز ان يشرع المصلي بالنفل بعد اقامة الصلاة بمعنى انه اذا دخل المصلي وقد اقيمت الصلاة فلا تجوز صلاة النافلة فيها لان هذا وقت كراهة ايضا فلا يصلي نافلة بعد اقامة الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا اقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة).

وهذا إذا لم يكن المصلي قد شرع في صلاته النافلة إما إذا دخل في صلاة النفل قبل اقامة الصلاة فإنه يتم صلاته لقوله تعالى (ولاتبطلوا اعمالكم) وهنا الأمر يرجع الى تقديره اي إذا قدر انه ستفوته الركعة الأولى من الفريضة وهو في بداية شروعه في الصلاة يقطع صلاته ولكن إذا قدر أنه سيتم فالافضل أن يصلي ركعتين خفيفتين ويلحق بالجماعة وذلك امتثالا لقوله تعالى (ولاتبطلوا اعمالكم).

خامسا : الصلاة وقت خطبة الجمعة فأيضا لايجوز التنفل في هذا الوقت الا تحية المسجد لمن دخل والإمام يخطب.

(الزكاة في الدين وهو عند المدين)

س : شخص أقرض شخصا آخر مبلغا من المال وعند حلول موعد السداد اعتذر المدين عن السداد وكثرت اعتذاراته عن السداد وتكررت ومضى اكثر من سنتين فهل يخرج الشخص الدائن الزكاة عن المال مع انه لم يستلمه؟

ج : بالنسبة للديون بشكل عام فإن الديون عند جمهور الفقهاء تنقسم الى قسمين :

١ ـ دين غير مضمون : بأن يكون على شخص معسر لايرجى ان يكون موسرا أو كان هذا الشخص ينكر الدين ولاتوجد بينه أو دليل عليه فهنا الرأي الراجح انه يزكي عن هذا الدين إذا قبضه لسنة واحدة ولو ظل الدين في يد المدين سنوات فلا يزكي حتى يقبضه ويزكي لسنة واحدة وهذا هو القول الذي يأخذ به الكثير من الفقهاء ورأى البعض ان يزكي عن كل السنوات التي كان الدين فيها عند المدين وذلك حين قبضه للدين وهذا رأي لبعض الفقهاء ولكن الرأي الراجح عند الكثيرين انه ينتظر حتى يقبض الدين ثم يزكي لسنة واحدة فقط.

ممارسة الفتيات للرياضة

س : فتاة تحب ممارسة الرياضة فتقول ما هو حلال وما هو حرام بالنسبة للرياضة وخصوصا للفتيات؟

ج: الرياضة من حيث هي رياضة لا بأس بها للمرأة والرجل وقد تكون مرغوبة في بعض الاحيان بالنسبة للمرأة وقد تكون مطلوبة من ناحية صحية ونصحها الطبيب بالمشي وهي عموما مفيدة لكن المحظور هو المبالغة في الرياضة مما قد يؤثر على مظاهر انوثة الفتاة كما نرى في دول الغرب ان المرأة تحترف سباق الجري مثلا فهذا يؤثر على انوثة المرأة وهو أمر غير مقبول وربما يدخل في جانب التشبه بالرجال لانها تصبح لا فرق بينها وبين الرجال وقد لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء.

ولقد حرص الإسلام في آدابه وتوجيهات على

تجب الزكاة في الدين وهو عند المدين إذا كان مرجو الأداء

انوثة المرأة وعدم تكلف ما يخرج المرأة عن طبيعتها فأباح لها كل ما يخدم هذا الغرض أباح لها التزين والتجمل من أشياء حرمها على الرجال واباحها للنساء.. فنقول للأخت ان الرياضة من حيث هي لابأس بها وقد تكون مطلوبة لأمر صحي مثلا ولكن المحظور المبالغة فيها والله اعلم.

غسل عضو الوضوء اقل من ثلاث مرات

س : هل يكفي في الوضوء غسل الوجه واليدين مرتين بدلا من ثلاث مرات وهل الوضوء صحيح وإن لم يكن صحيحا فهل تعاد الصلوات لمن صلاها بهذا الوضوء الناقص؟

ج: الوضوء صحيح وبالتالي لاداعي لأن تعاد الصلوات لأن تكرار غسل اعضاء الوضوء سنة وهو الافضل ولكن ان توضأت المرأة او الرجل وغسل العضو مرة أو مرتين فإن الوضوء صحيح ولكن الافضل ان يكمل الوضوء بثلاث غسلات.

النذر من حيث الاصل مكروه لانه امر لم يلزمه الشارع للمكلف

والمكروه هو الزيادة على الثلاث غسلات أما الأقل منه ثلاث غسلات فهذا لايؤثر في صحة الوضوء سواء مرة واحدة أو مرتين ولكن الافضل ان يكون ثلاث غسلات فالصلاة صحيحة لاشيء فيها.

الخيار في البيع

س : اتفق تاجر مع أخر على ان يشتري منه ٥٠ كيسا من الأرز على اساس ان الكيس يحتوي على ٥٠ كيلو من الأرز على ان يكون سعر الكيلو الواحد (١٠٠) فلس وبعد ان تمت الصفقة اتضح للمشتري ان كل كيس ينقص كيلو واحد فهل يحق هنا للمشتري ان يرد المبيع ويأخذ ما دفعه من نقود؟

ج : للمشتري في هذه الحال الخيار : إما أن يأخذ الأكياس بثمن الكيلو المتفق عليه وهو ١٠٠ فلس لكل كيلو وله ايضا ان يفسخ هذا العقد لانه انما قبل العقد على العدد المقدر لكل كيس وهو ٥٠ كيلو فهنا نقول (المشتري بالخيار) إما أن يأخذ الاكياس بثمن الكيلو المتفق عليه وبالقدر الذي استلم واما ان يفسخ العقد له هذا وله هذا الأمر وهذا ما ذهب اليه بعض الفقهاء في هذه المسائل ونحن نرجحه.

طلب المرأة للطلاق!!

س : هل يحق للمرأة ان تطلب الطلاق لأن زوجها يغيظها ويشتمها؟

ج : الضرب والاهانة والشتم من الزوج لزوجته يعتبر ضررا.

وهذا الضرر يجيز للمرأة ان تطلب التطليق فترفع امرها الى القاضي وعليها ان تثبت دعواها.

والضرر يثبت هنا بالبينة ويكفي هنا بالنسبة للاثبات أن يشيع الخبر والامر بين الأهل والجيران بأن الزوج يضرب زوجته ويهينها.

و من الضرر كذلك اكراه الزوج لزوجته على أمر لاتريده من المحرم فلها هنا إذا اثبتت الضرر أن تطلب من القاضي ان يأمره بالامتناع عن مثل هذا الفعل فالقاضي يعظه ويوبخه ويطلب منه أن يترك هذا الشيء فإن تركه وإلا طلق القاضي الزوجة من هذا الزوج ونقول ان هذا يعتبر عند جمهور الفقهاء وهو الضرب والشتم والاهانة من الضرر الذي يجيز للمرأة ان تطلب التطليق.

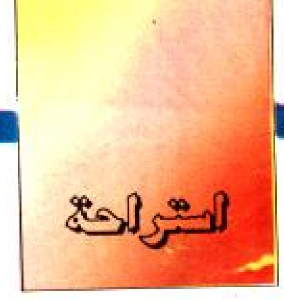
يحق للمرأة ان تطلب الطلاق إذا حصل الضرر لها بالضرب والاهانة والشتم

كفارة النذور

س : امرأة نذرت وحلفت بالله أن تذهب الى العمرة هي وجيرانها إذا حرر الله الكويت وذلك على حسابها الخاص؟ وهي الان لاتستطيع الايفاء بهذا النذر فما الذي تفعله؟ وقد قالت في نذرها ان شاء الله؟

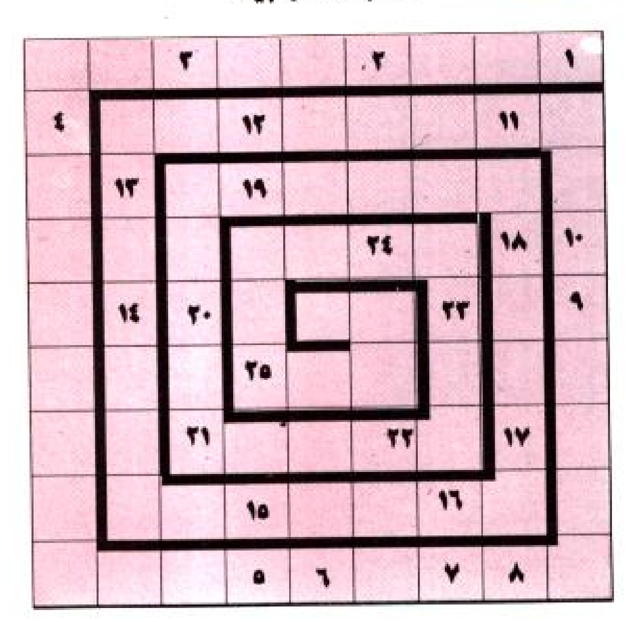
ج : النذر هو أن يلزم الإنسان نفسه مالايلزمها وبالتالي يصبح واجبا عليه وكثير من الناس وخصوصا النساء يتساهلن في الحلف.. والنذر ثم يعجزن عن الوفاء بهذا النذر ولذلك كره الفقهاء النذر فمن حيث الاصل هو مكروه لأنه أمر لم يلزمه الشارع للمكلف لكونه يلزم نفسه امرا قد يعجز عن الوفاء به..

والمرأة ذكرت في نذرها لفظة ان شاء الله فإن كانت فعلا قد علقت نذرها وحلفها بقولها ان شاء الله ثم لم تتمكن فإنه لا شيء عليها ولا كفارة عليها مادامت قد علقت النذر بالمشيئة بقولها ان شاء الله ولعل في هذا فائدة للقارىء بأنه لاينسى إذا حلف أونذر أن يقول إن شاء الله فإذا لم يتمكن فلا كفارة عليه في هذه الحالة.



اعداد سعيد الاصبحي

الشبكة اللولبية :



١) احد الانبياء صاحب الناقة ٢) نوع من المنسوجات ٣) احد الفصول ٤) احد الخلفاء الراشدين ٥) قهوة ٦) رسول ٧) عملة يابانية ٨) معركة اسلامية سميت بفتح الفتوح ٩) حيوان قطبي ١٠) لمعان ١١) معجم للغات ١٢) للنوم ١٣) شهر عربي ١٤) سلاح ١٥) من أوجه القمر ١٦) عكس نهار ١٧) يوضع بفم الحصان ١٨) من انواع السيارات ١٩) غيم ٢٠) أحدى الغزوات ٢١) عاصمة ايطاليا ٢٢) قارة ٢٣) ملك الغابة ٢٤) عملة خليجية ٢٥) احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

احمد الشيزاوي الفحيحيل ـ الكويت

من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من الدعاه الى الله الكتاب المشهورين يتكون اسمه من مقطعين.

٣ + ٥ + ٨ بمعنى سار

١٠ + ٧ + ٨ + ٥ أول كلمة نزلت من القرآن

١١ + ١٢ + ٦ كلمة عذاب أو وادي في جهنم

٩ + ١ + ٧ بمعنى شره

٢ + ٤ + ٥ + ١٠ صفة يتحلى بها المسلمون.

أبو أمل

السعودية ـ جدة

اجابات العدد الماضي

ما هو : دع مايريبك الى ما لايريبك.

الشبكة اللولبية :

١) القبس ٢) ساعة ٣) هافور ٤) رؤية ٥) هلال ٦) ليمون ٧) نرجس ٨) سيف ٩) قنطاس ١٠) سيارة ١١) هاجر ١٢) روب ١٣) بخيل ١٤) لسع ١٥) عاصفة الصحراء ١٦) أزهار ١٧) رويل ١٨) لام ١٩) مدح ٢٠) حرية ٢١) هاب ٢٢) بارز ٢٣) زئير ٢٤) رسول.

من هو : سعيد بن المسيب.

أقوال وحكم

التواضع

سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال : «يخضع للحق وينقاد له ويتقبله ممن قاله»

حاجة أخي:

قال بعض السلف «من امتنع أن يمشي مع أخيه خطوات في حاجته أمشاه الله أكثر في غير طاعته.

نصيحة

لاتنظروا في اعمال الناس كأنكم أرباب، وانظروا في أعمالكم كأنكم عبيد، فإنما الناس رجلان مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية.

التقوى ثلاث مراتب

إحداها : حمية القلب والجوارح عن الآثام والمحرمات.

والثانية : حميتها عن المكروهات

الثالثة : الحمية عن الفضول ومالايعنى

فالأولى : تعطي العبد حياته. والثانية تفيده صحته وقوته.

والثالثة تكسبه سروره وفرحه وبهجته.

أنواع الرجاء

للرجاء ثلاثة أنواع :

١ ـ رجل عمل بطاعة الله وهو راج لثوابه.

٢ ـ رجل اذنب ثم تاب وهو راج لمغفرة الله.

٣ ـ رجل متناه في التفريط والخطايا ويرجو رحمة الله بلا عمل.

موسى راشد العازمي

صباح السالم

من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

من الصحابة عاش عابدا قانتا وكان حسن الترتيل للقرآن لقبه اهل المدينة بـ «الكامل» ذهب الى مصعب بن عمير ليقتله حينماورد الى المدينة فلما سمع القرآن اسلم، مات بالمدينة عام ٢٠ هـ اسمه يتكون من عشرة

التوازن بين الايجابيات والسلبيات

* قال الذهبي : ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا اكثر صوابه وعلم تحريه للحق واتسع علمه وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه : يغفر له زلله ولانضلله ونطرحه وننسى محاسنه، نعم ولانقتدي به في بدعته وخطئه ونرجو له التوبة من ذلك (سير أعلام النبلاء ٥/٢٧٩)

* وقال ابن القيم «ومن له علم بالشرع والواقع يعلم قطعا ان الرجل الجليل الذي له في الإسلام قدم صالح وآثار حسنة وهو في الإسلام وأهله بمكان قد تكون منه الهفوة والزلة هو فيها معذور بل مأجور لاجتهاده فلايجوز أن يتبع فيها ولايجوز أن تهدد مكانته وإمامته ومنزلته في قلوب المسلمين «اعلام الموقعين م/٢٨٣).

* قال الشعبي : لو اصبت تسعا وتسعين وأخطأت واحدة لأخذوا الواحدة وتركوا التسع والتسعين» السيد ٣٠٨/٤.

* قال محمد بن عبدالوهاب في احدى رسائله : «ومتى لم تتبيّن لكم المسألة لم يحل لكم الانكار على من أفتى أو عمل حتى يتبين لكم خطؤه بل الواجب : السكوت والتوقف، فإذا تحققتم الخطأ بينتموه ولم تهدروا جميع المحاسن لأجل مسألة أو مئة أو مئتين أخطأت فيهن فإني لاأدعي العصمة.

ملاحظة : تاريخ نجد ١٦١/٢)
منتقاة من الرسالة القيمة (منهج أهل السنة والجماعة في تقويم الرجال ومؤلفاتهم أحمد الصويان)
اختيار محمد الدباغ ١٤٠١/٩/١٦ هـ
المدينة المنورة

من نوادر الجاحظ

«نزلت على صديق لي فلم آكل عنده لحما، فعرضت له فقال : اني لا أكثر من اللحم منذ سمعت الحديث، ان الله يكره البيت اللحم، فقلت : «ياأخي، انما اراد البيت اللحم الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة، فلم يؤخر حضور اللحم من ذلك اليوم».

وقال : مرض على بن عبيدة الريحاني فدخلت عليه عائدا وقلت له : ماتشتهي ياابا الحسن؟ فقال : عيون الرقباء وألسن الوشاة، وأكباد الحساد.

وقال : اتيت منزل صديق لي فطرقت الباب فخرجت الى جارية سندية: فقلت : قولي لسيدك : الجاحظ بالباب.

فقالت : اقول الجاحد بالباب؟ - على لغتها - فقلت : لا قولي له : الحدقي بالباب. فقالت : اقول : الحلقي بالباب؟

فقلت : «لاتقولي شيئا» ورجعت.

قال أهل اللغة:

الأعشى : الذي لايبصر إذا أظلم عليه الوقت بالليل.
والأغطش : الضعيف البصر
والأخفش : الضعيف البصر وصغير العين.
والأحور : الشديد سواد العين، الشديد بياض الأبيض منها.
والأشهل : أن تكون الحمرة أكثر من صاحب الشكلة :

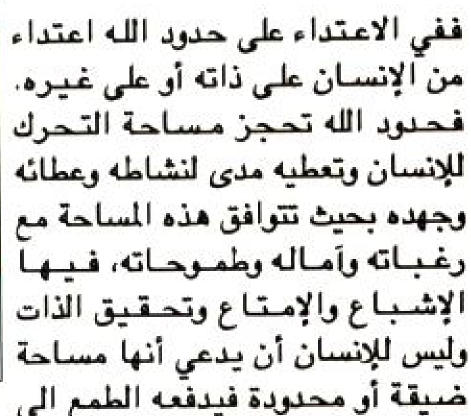
ماهر علي السعيد السعودية

قالت الحكماء

يدرك بالرفق ما لايدرك بالعنف.
أي أن الماء على لينه يقطع الحجر على شدته.
كما قال عليه الصلاة والسلام «إن الرفق لايكون في شيء إلا زانه ولاينزع من شيء إلا شانه».

(وتلك حدود الله فلا تعتدوها)

بقلم : سلــمــان منديـي





ففي الاعتداء على حدود الله اعتداء من الإنسان على ذاته أو على غيره. فحدود الله تحجز مساحة التحرك للإنسان وتعطيه مدى لنشاطه وعطائه وجهده بحيث تتوافق هذه المساحة مع رغباته وآماله وطموحاته، فيها الإشباع والإمتاع وتحقيق الذات وليس للإنسان أن يدعي أنها مساحة ضيقة أو محدودة فيدفعه الطمع الى تجاوزها ، فإن فعل ذلك فقد ظلم نفسه وظلم غيره ويقيه من ذلك التزامه بحدود الله.

والمسلم يكبر في ظلال هذا الالتزام وأفيائه وأندائه يعتاده ويألفه ويلتصق به حتى كأنه جزء من كيانه. يرى فيه حرية لا قيدا وسعة لا ضيقا وقوة لا ضعفا ، وعزة لا مذلة، ينشأ رجلا ويضبط عواطفه ورغباته وانفعالاته . يقودها، لاينساق وراءها كالبهيمة . وهذه الحدود لاتصطدم مع فطرته ، ولاتؤثر في نفسيته كما يدعي المبطلون، وإنما هي تتوافق مع كيانه كل التوافق وتنسجم معه كل الانسجام . لأنها إطار هذا الكيان ورونقة وضياؤه فهي من عند الله وهو من صنع الله، فكيف يصطدمان؟؟ وما وراء هذا التوافق بعد ذلك الا الحياة السوية الوادعة الهانئة، أما مصادمة الفطرة فلا ينشأ عنها إلا اختلاط في العقل واضطراب في السلوك . والإسلام لايضمن لمن خرج عن حدوده حياة وادعة هانئة ولكنه يعطيه ضمانا أكيدا في ذلك إن هو عاد إلى كنف الإسلام عن رغبة واقتناع لايجد في ذلك حرجا مما قضى الله ويسلم تسليما . وحدود الله، بها عاش الإنسان في صدر الإسلام ، سويا، وبها يبقى كذلك، ماتعاقبت عليه الأزمان والقرون الى ان تقوم الساعة. وكذلك بتجاوز هذه الحدود يضل الإنسان ويبقى به كذلك، ما تعاقبت عليه الأزمان والقرون إلى أن تقوم الساعة.

والناس حيال هذا الأمر الى طريقين (فريق في الجنة وفريق في السعير) وليس مرد هذا التصنيف الى الحظ أو الإجبار، وإنما مرده القصد، وصدق التوجه والاختيار.

فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه، فإنما التوفيق من الله هو ثمرة التزام العبد، ومن اعتدى على حدود الله فقد ظلم نفسه وضل سواء السبيل (وتلك حدود الله فلا تعتدوها).